بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاثنين ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٦/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Monday, 16 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3702

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٧٩٢ المارك ١,٨٣٠٥ الين ١٢٦,٣٠ الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٨٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨٤٠

الطقس: شمال اوروبا: انخفاض في درجة الحرارة وتكاثف في السحب مع توقع زخات مطر في الشمال الشرقي. في الجزيرة العربية والخليج: طقس بارد وصحو والرياح خفيفة الى معتدلة.

يحدث: يلتقي خلال هذا الاسبوع في فيينا وزيرا خارجية اليونان كارلوس بابولياس والاتحاد السوفياتي شفارنادزه ضمن جهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والتعجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام.

أسرارنا: دولة اوروبية استفادت من خلاف بين دولة في البحر الابيض المتوسط ودولة اوروبية كبرى، ويتهمها البعض بان لاجهزتها اصابع فيما يجري بين الدولتين من اجل مكتسبات سياسية واقتصادية تجنيها.

في أول حديث للصحافة العربية
مشيد المجمع الليبي لـ «الشرق الأوسط»

المصنع ليس للغازات السامة وألوم أمريكا

لندن - «الشرق الأوسط» - من الان جورج:

في اول حديث له مع الصحافة العربية نفى الدكتور احسان بربوطي، المسؤول عن بناء مجمع الرابطة الليبي، ان يكون المصنع مخصصا لانتاج غازات سامة. وقال إنه يلقي باللوم على الامريكيين بنسبة ٨٠ في المائة وعلى الليبيين بنسبة ٢٠ في المائة لنشوب الجدل الواسع حول مصنع الرابطة الذي اعلنت واشنطن انه لانتاج اسلحة كيماوية بينما نفت طرابلس ذلك.

وكشف الدكتور بربوطي أن شركات يابانية قامت بدور أساسي في عملية بناء مصنع الرابطة كما استوردت معدات من المانيا الغربية والشرقية وفرنسا وايطاليا والدانمارك ويوغوسلافيا.

وقال إنه على يقين أن الليبيين لم يقيموا مصنعا للغازات السامة خلال فترة تواجده في ليبيا، وانه مايزال عند هذه القناعة.

واشار في هذا الصدد إلى أنه رغم اجراءات الأمن المشددة حول المجمع الصناعي فان الخرائط المتعلقة بهذه الانشاءات كانت ملقاة في كل مكان. وذكر انه شاهد مرة العمال التايلانديين المكلفين ببناء المصنع يستنسخون صورا عن كل خرائط المصنع، واخذوها معهم في وقت لاحق إلى تايلاندا. واعتبر أن هذا الأمر دليل على أن الانشاءات لم تكن سرية.

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان المصنع مخصصا للأسلحة الكيماوية قال الدكتور بربوطي: «غير صحيح كلية». وأكد على أن شركته لم يكن لها علاقة بالشركات الاخرى التي تولت توريد المعدات لتركيبها في المصنع. وأشار إلى أن العلاقة بين الليبيين وهذه الشركات كانت مباشرة.

واكد انه ساعد في تشييد المجمع الصناعي في الرابطة، ونفى اشتراكه في بناء المصنع الذي يدور حوله الجدل.

وفي اجابته على سؤال حول علاقته بمشروع بناء المصنع قال الدكتور بربوطي: «اراد الليبيون بناء مركز للتكنولوجيا، وهذا المركز يضم ٧ او ٨ مصانع، وهم حاليا يوفدون الناس إلى الخارج من أجل التدريب

(التتمة على الصفحة ٢)

الشيخ الغزالي بعد فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية:

السعودية حصن للاسلام وتاريخها شاهد على اعتزازها بالعاملين له

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:

اعرب الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي عن شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على منحه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام لهذا العام. وقال: «ان الله جعل السعودية حصنا للاسلام وموئلا لانصاره وحماية لشعائره وشرائعه».





واضاف في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» امس ان «الدولة التي جعلت شعارها كلمة التوحيد جديرة بان تولي الدعوة الاسلامية اهتمامها البالغ وان تدعم رجالها لتمكينهم من تادية رسالتهم»، مؤكدا أن «تاريخ المملكة العربية السعودية القديم والحديث شاهد صدق على ولائها للاسلام وتوكيد انتمائها اليه واعتزازها بالعاملين له».

واعلن الشيخ الغزالي المستشار العلمي لجامعة الامير عبد القادر الاسلامية في الجزائر، انه سيخصص قيمة الجائزة العالمية لخدمة الاسلام وانشاء مكتب خاص بالقاهرة للاهتمام بشؤون الدعوة وتنظيم جهاز للعناية بشؤونها في الخارج.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد اعلن امس الاول عقب اجتماع لجنة الجائزة في دورتها الثانية عشرة عن فوز الغزالي بجائزة الملك فيصل العالمية عن خدمة الاسلام هذا العام والتي تبلغ قيمتها ٣٥٠ الف ريال سعودي، وذلك بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية بالانابة، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر، والدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والسيد حامد العابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد اعربت الدوائر الاسلامية والثقافية

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق يبدأ تصفية التأميم بتعويم شيراتون بغداد

بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: شرع العراق امس في تنفيذ برنامج بالغ الاهمية في اطار التوجه الجديد لمرحلة ما بعد الحرب، وهو برنامج إلغاء التاميم وبيع منشآت القطاع العام الى شركات خاصة بغرض تنشيط قوة الدفع الاقتصادي لملاحقة تطورات ومستلزمات اعادة التعمير.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى هذا التوجه في اكثر من مناسبة خلال الاشهر القليلة الماضية.

واستهل العراق تنفيذ هذا التوجه الجديد في القطاع السياحي بالاعلان امس عن تعويم مجمع «شيراتون - بغداد» الفندق الكبير بطرحه للبيع ودعوة المساهمين للاكتتاب.

وقد انشئت لهذه الغاية شركة برأسمال قدره خمسون مليون دينار عراقي (حوالي ١٥٠ مليون دولار) وقال مصدر في اللجنة الفنية المكلفة بعملية تحويل القطاع السياحي الى الملكية الخاصة في العراق ان هذه الشركة ستطرح للبيع اسهما تبلغ القيمة الاسمية لكل منها دينارا واحدا.

وكانت هذه اللجنة قد شكلت في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) بعد حل الادارة العامة للسياحة والاعلان عن تحويل ممتلكاتها الى القطاع الخاص.

ومع ذلك فان الدولة ووفق ما قال المصدر نفسه ستحتفظ بتسعة واربعين في المائة من رأسمال هذه الشركة الجديدة.

واضاف ان هناك قيدا آخر في العملية هو ان المالكين الجدد يجب ان يكونوا عراقيين او عربا.

وعملية تحويل شيراتون بغداد الى

(التتمة على الصفحة ٢)

فلسطينيان ملثمان يقذفان جنود الاحتلال الاسرائيلي بالنبال في بيت ساحور امس خلال المواجهات المتصاعدة في الارض المحتلة

أمير البحرين يغادر السعودية

الخبر - واس: حضر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضيفه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مأدبة الغداء التي أقامها الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية أمس.

وحضر المأدبة أيضا الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي، وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وغادر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة السعودية بعد عصر أمس عائدا إلى بلاده عن طريق جسر الملك فهد.

مجلس اجتماعي واقتصادي لتوسيع المشاركة في الحكم

مصادمات دموية خلال الانتخابات البلدية في موريتانيا

نواكشوط - «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

استكملت في موريتانيا الانتخابات البلدية على مستوى الارياف التي كانت بدأت امس الاول بعد حملة انتخابية ساخنة اصطبغت في بعض المناطق الشرقية باحداث عنف دموية ومصادمات بين الناخبين تحت تأثير النزاعات القبلية المتأججة في تلك المناطق.

وقد سيطر الطابع الاستعراضي على الحملات الانتخابية اذ صاحبت الانتخابات الفرق الموسيقية والفولكلورية التي تشتهر بها كل منطقة والرقص وسباق الخيل والجمال. كما اخذت الانتخابات في بعض المناطق الحساسة من البلاد مثل منطقة الشريط المحاذي لنهر السنغال طابعا خاصا اذ ان بعض اللوائح المتنافسة حظيت بدعم من الاقليات الزنجية مما جعل الصراع بالمنطقة يحظى بأهمية خاصة على المستوى الوطني.

وكان وزير الداخلية العقيد جبريل ولد عبد الله قد اعلن عن النتائج النهائية في ساعة متأخرة من ليلة امس.

وبذلك تكون هذه هي آخر مرحلة من خطة تعميم البلديات على كافة مدن وقرى وارياف البلاد، يتبعها تشكيل مجلس اجتماعي واقتصادي سيجري تشكيله خلال هذه السنة كما سبق واعلن عن ذلك الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس الموريتاني كان قد شدد خلال الخطاب الذي القاه في الذكرى الرابعة لتوليه السلطة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، على عزمه مواصلة العمل من اجل توسيع المشاركة الشعبية في السلطة.

وكانت قد جرت في وقت سابق انتخابات بلدية في المدن الموريتانية، ومنحت سلطات اوسع للمجالس البلدية على ضوئها. وتقرر فيما بعد ان تشمل هذه الانتخابات جميع المناطق الريفية.

ورغم ان الاحزاب محظورة في موريتانيا كان وجودها الفعلي بات ملموسا ومن هنا

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير سلطان يوقع عقود مشروع القاعدة الجوية

الدمام - واس: وقع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح أمس الجزء الأول من مشروع القاعدة الجوية ومشروع كلية الملك فيصل الجوية في الخرج، وذلك لبعض المنشآت المساندة.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذا المشروع بلغت تكاليفه الاجمالية اكثر من ٨٣٣ مليون ريال سعودي وبمدة قدرها أربع سنوات. وستقوم بتنفيذه شركة الحناكي للتجارة والمقاولات وهي شركة وطنية.

٢٣ حقيبة وزارية توزع على ٥ أحزاب

الجمعية التأسيسية تؤجل انعقادها في انتظار إعلان وزارة المهدي الجديدة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) امس تاجيل بدء انعقاد جلساتها التي كان مقررا لها اليوم، إلى الاثنين المقبل لاعطاء السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء فسحة من الوقت يستطيع فيها تقديم حكومته الجديدة للجمعية والبرنامج الذي ستنفذه هذه الحكومة في الفترة المتبقية من عمر الجمعية.

ومن جانب آخر، اكدت دوائر الجبهة الاسلامية القومية انها شرعت مع حزب الأمة وحزب التجمع السياسي لجنوب السودان (جناح الدو أجو) والحزب القومي منذ مساء امس الأول، في وضع تفاصيل برنامج العمل للحكومة الجديدة وتوزيع الحقائب الوزارية.

وقالت هذه الدوائر إن المجتمعين اتفقوا على أن تكون الحكومة من ٢٣ حقيبة وزارية، ٩ للأمة و٧ للجبهة و٣ للتجمع السياسي وواحدة للحزب القومي و٣ للمعارضة الافريقية إذا قبلت المشاركة في الحكومة.

وأضافت ان التشكيل الجديد للحكومة سيعلن قبل انعقاد الجمعية الاثنين المقبل.

وفي غضون ذلك، بدأت بعض النقابات موجة من الاضرابات احتجاجا على الهيكل الراتبي الجديد، إذ بدأ اساتذة جامعة الخرطوم منذ أمس الأول اضرابا بنسبة ١٠٠٪ لمدة اسبوع للمطالبة بتحسين أوضاعهم ودعم البحوث العلمية وتوفير ضرورات التعليم الجامعي. كما سيبدأ منذ غد اضراب لنقابتي المهندسين وخريجي المعاهد الفنية يستمر لمدة خمسة أيام.

اختطاف رئيس وزراء بلجيكا السابق

بروكسل - وكالات الانباء: اعلنت منظمة مجهولة امس عن اختطاف رئيس وزراء بلجيكا السابق بول فاندين بويننتس، وذلك بعد ساعات من تاكيد اجهزة الامن البلجيكية لاختفائه.

وقد اتصل شخص مجهول بهيئة الاذاعة والتلفزيون البلجيكية ليعلن ان منظمة «اللواء الاشتراكي الثوري» اختطفت بويننتس.

وكانت وزارة العدل البلجيكية قد اكدت اختفاء بويننتس دون ان تشير الى مزاعم المنظمة المجهولة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.25 • Turkey 800TL

محادثات لوقف حرب «أمل» و«حزب الله»
استمرار الاشتباكات المتقطعة والتوتر في الضاحية الجنوبية وحول جباع

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعتبرت العديد من المصادر في بيروت ان المحادثات التي جرت امس الاول بين الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الديني لـ «حزب الله» والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي يؤيد حركة «امل»، اسهمت في تخفيف حدة القتال بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» في بيروت، وإن فشلت في وقفها تماماً.

وقد اعلن فضل الله الذي يتمتع بنفوذ كبير بين مقاتلي «حزب الله» انه وافق على الاجتماع مع الشيخ شمس الدين «لكسر الحاجز وايجاد جو جديد يمكن ان يساعد في ازالة التوتر».

واضاف انهما ناقشا السبل الكفيلة بوقف القتال وتكريس التوفيق بين الفريقين اللذين يتصارعان للسيطرة على الشيعة في لبنان.

وقالت المصادر ان اجتماع فضل الله وشمس الدين يمكن ان يساهم في تضييق شقة النزاع، لكن مصادر الميليشيات استبعدت اي حل وشيك. اذ ذكرت انه في حين تصمم حركة «امل» على اخراج «حزب الله» من اقليم التفاح فان «حزب الله» مصمم على القتال للدفاع عن آخر معقل له في الجنوب اللبناني.

وتحدثت تقارير امنية عن تراشق متقطع بنيران الاسلحة الرشاشة في قرية جباع الاستراتيجية الجبلية حيث تبادلت قوات الجانبين نيران القذائف الصاروخية ومدافع المورتر صباح امس الاول. وقد فر معظم سكان جباع بعد قتال استمر حوالي اسبوعين.

وقال سكان غادروا القرية يوم السبت الماضي ان ٥٠٠ شخص فقط لا يزالون في جباع التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦٠٠٠ نسمة. ولا تزال عدة جثث متروكة في شوارع القرية الضيقة التي تشكو انعدام الخبز والماء والكهرباء.

وأدت الجولة الاخيرة من القتال بين حركة «امل» و«حزب الله» التي بدأت في ضواحي بيروت الجنوبية في مطلع الشهر الحالي وامتدت الى جنوب لبنان الى مقتل ١١٦ شخصا واصابة ١٥٠ شخصا على الاقل بجروح وتشريد آلاف الاشخاص، بعد ان تحول القتال الى مذابح بالسلاح الابيض دفاعا عن مراكز ومواقع فقدها وكسبها كل من الجانبين.

وقالت الشرطة ان مقاتلي «حزب الله» اشتبكوا مع مقاتلي حركة «امل» بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في ضاحيتين من ضواحي بيروت الجنوبية.

ولم تتوفر على الفور تقارير عن وقوع اصابات في هذه الاشتباكات التي يبدو انها نتيجة لانفجار سيارة ملغومة يوم الجمعة الماضي مما ادى الى مقتل امرأة واصابة ٣٠ شخصا بجروح.

وقد خرقت الاشتباكات بين «حزب الله» وحركة «امل» هدنة سورية كانت قد ادت الى وقف القتال في الضاحية الجنوبية.

وكانت سورية قد نشرت عدة مئات من جنودها في الضاحية الجنوبية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لوقف معارك استمرت خمسة ايام بين الفريقين الشيعيين.

ورغم هذه الجهود المضنية ساد التوتر مناطق الغبيري والشياح وروضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية لبيروت في اعقاب الاشتباكات التي شهدتها هذه المناطق صباح امس بين مسلحي «امل» و«حزب الله»، واستخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وتبادل الطرفان الاتهامات حول مسؤولية تجدد المعارك في الضاحية الجنوبية في الوقت الذي تتواصل فيه المساعي لسحب المسلحين من الاحياء السكنية.

وفي اطار المساعي المبذولة لوقف الحرب بين الجانبين قررت عشرات النسوة من سكان القرى والبلدات التي شهدت حربا عنيفة في اقليم التفاح خلال الاسبوعين الماضيين الاعتصام في احدى حسينيات منطقة الاوزاعي للاحتجاج على استمرار هذه الحرب.

وقال ابراهيم الامين احد مسؤولي «حزب الله» في مؤتمر صحفي عقده في الضاحية الجنوبية لبيروت امس «اننا مقتنعون بعدم جدوى اي حل امني لا يرتكز الى اتفاق سياسي شامل يتضمن الاقلاع نهائيا عن قرار اقتلاع مواقع حزب الله».

واقترح الامين حلا من ست نقاط للنزاع بين الطرفين وفق الترتيب التالي «اعلان وقف فوري لاطلاق النار، والسماح باجلاء الجرحى والمصابين،

وفك الحصار التمويني المفروض من قبل «امل» على قرى اقليم التفاح، واطلاق سراح جميع المعتقلين، والاقلاع نهائيا عن قرار اقتلاع «حزب الله»، وبدء الحوار الجدي لوضع صيغة تفاهم تعالج جميع اسباب المشكلة القائمة امنيا وسياسيا».

وفي هذه الاثناء اعلن أن نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين التقى وفدا من «حزب الله» في مقر المجلس وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من سنة.

واوضح بيان صادر عن المجلس ان الاجتماع بين الشيخ شمس الدين واثنين من قادة «حزب الله» هما عباس الموسوي وصبحي طفيلي جرى في حضور الشيخ عبد الامير قبلان وهو كذلك من اعضاء قيادة «امل».

ابراهيم الأمين أحد قياديي «حزب الله» يتحدث في مؤتمر صحفي في الضاحية الجنوبية لبيروت امس عن المعارك مع حركة «امل».

الكويت تناشد اللبنانيين التعاون مع لجنة الجامعة العربية

الكويت ـ بيروت ـ وكالات الانباء: ناشد مجلس الوزراء الكويتي امس جميع الدول والاطراف اللبنانية تقديم العون والمساعدة الى اللجنة السداسية التي شكلها المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية مؤخرا بما يحقق للقطر الشقيق امنه واستقراره ويعيد له دوره الفاعل في مجال العمل العربي المشترك.

واعرب المجلس عن امله في ان تكلل اعمال هذه اللجنة بالنجاح والتوفيق.

جاء ذلك في تصريح لوزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة السيد ناصر عبد الله الروضان اثر الجلسة الاسبوعية للمجلس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح التي عقدت في قصر بيان.

وكان رئيسا الحكومتين اللبنانيتين السيد سليم الحص والعماد ميشال عون بالاضافة الى رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني قد تلقوا دعوات من لجنة المساعي الحميدة التي شكلتها الجامعة العربية لزيارة تونس خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالي ليبحثوا مع اللجنة الوزارية السداسية والامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي وسائل انهاء الازمة اللبنانية.

وبينما اعرب السيد سليم الحص في برقية وجهها الى مندوب لبنان في الجامعة العربية امس الاول عن استعداده والسيد الحسيني للتوجه الى تونس في الموعد المقرر اوضح مصدر مقرب من العماد عون انه سيتخذ قراره في ضوء التقرير الذي سيرفعه اليه سليمان فرح الذي سيصل الى بيروت يوم الثلاثاء المقبل.

وكانت حكومة عون التي رحبت بقرار الجامعة العربية قد تمنت أن تأتي اللجنة العربية الى لبنان لتلمس الضغوط التي تمارس على اللبنانيين لغرض تقسيم البلاد، واعرب الحص من جانبه في برقيته عن امله «ان يجري الاجتماع في لبنان اذا لم ير رئيس اللجنة واعضاؤها مانعا من ذلك».

ندوة في عدن حول العلاقات مع مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: غادر القاهرة الى عدن امس الدكتور محمد حسين الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري وذلك للمشاركة في ندوة حول العلاقات المصرية اليمنية تبدأ اليوم في العاصمة اليمنية وتستمر ثلاثة ايام.

وتبحث الندوة خلال جلساتها سبل دعم العلاقات بين مصر وجمهورية اليمن الديمقراطية في مختلف المجالات.



القيادة الفلسطينية تواصل اجتماعاتها

تونس ـ واس: واصلت القيادات الفلسطينية امس اجتماعاتها التي بدأتها منذ يومين بتونس حيث تابعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية الموسعة واللجنة المركزية لحركة «فتح» في اجتماعاتها التي قررت ابقاءها مفتوحة بحث سبل دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتدارس آخر تطورات القضية الفلسطينية.

كما بحثت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حصيلة الجولة الاخيرة التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة على عدد من الدول العربية ونتائج محادثاته مع قادة تلك الدول وكذلك نتائج الاتصالات التي جرت مؤخرا بتونس بين القيادة الفلسطينية وعدد من المسؤولين في بعض دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

٤٥٠٠ اسرائيلي تخلوا عن جنسيتهم

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية في عددها الأخير ان ٤٥٠٠ اسرائيلي طلبوا خلال السنوات الثلاث الماضية التخلي عن جنسيتهم الاسرائيلية وان معظم هؤلاء تقدموا بطلبات لمغادرة اسرائيل.

رسالة جوابية لمبارك من صدام حسين

القاهرة ـ ق.ن.ا: صرح الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري عقب عودته من بغداد امس بانه يحمل رسالة شفهية من الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس المصري حسني مبارك ردا على رسالته التي حملها خلال زيارته للعراق.

وقال وزير الاوقاف المصري الذي حضر مؤتمر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في العاصمة العراقية ان المؤتمر اصدر عدة قرارات تدعو للتضامن بين دولة العالم الاسلامي لحل كافة المشكلات التي تواجهه. وأوضح ان المؤتمر بحث ايضا الاعداد لعقد مؤتمر وزراء اوقاف العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية.

مؤتمر للمهاجرين العراقيين في بغداد لبحث المساهمة في جهود اعادة الاعمار

بغداد ـ ر: اعلن مسؤولون عراقيون انّ حوالي ٤٠٠ مهاجر عراقي اجتمعوا امس في بغداد لمناقشة كيفية مساهمتهم في اعادة اعمار المدن التي تضررت من الحرب ودعم الصناعة العراقية بعد الحرب مع ايران التي استمرت ثماني سنوات.

واضافوا ان علماء واطباء ورجال صناعة واقتصاد واعمال عادوا الى بغداد من شتى انحاء العالم بناء على دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين. ومعظم المهاجرين يحملون جنسيات اجنبية.

وسيناقش المؤتمر الذي تستمر اعماله خمسة ايام، والذي تنظمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سبل الاستعانة بالتكنولوجيا المتطورة في الصناعة.

وسيبحث المؤتمر ايضا في وسائل حماية البيئة وترشيد استخدام الطاقة في المشروعات الصناعية الجديدة واستغلال الامكانات المحلية.

وطلب من المهاجرين ايضا دراسة سبل النهوض بالاستثمار المحلي والاجنبي. ودعا رجال الاعمال الذين يحضرون المؤتمر الى استثمار الاموال في مجالات صناعية وزراعية وتجارية ومجالات اخرى.

وقال السيد منذر ابراهيم وزير التعليم العالي العراقي في كلمة القاها نيابة عن الرئيس صدام حسين ان جهود اعادة اعمار العراق بدأت في اعقاب وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

ودعا الرئيس العراقي المشاركين في المؤتمر الى العمل على تعويض البلاد عما فقدته بسبب الحرب.

مشيد المجمع الليبي لـ «الشرق الأوسط»

تتمة المنشور ص ١

واكتساب خبرة العمل، وكانت الفكرة تتمثل في بناء الانشاءات التي من شأنها أن تمكن الليبيين من تحسين مهاراتهم التقنية داخليا».

وأضاف: «بوصفي خبيرا استشاريا صممت هذا المركز التكنولوجي لحساب امانة (وزارة) الطاقة الذرية التي كان يرأسها آنذاك عبد المجيد قعود. كان ذلك عام ١٩٨٤، وقالوا لي أنت تتولى المهام الاستشارية ونحن نستأجر المقاولين».

واشار إلى أنه لم تكن لديه شركة قادرة على القيام بأعمال المقاولات، قائلا: «كنا نجلس مع شركة مصانع الصلب اليابانية من طوكيو لمناقشة مقاولة البناء. وكانت الشركة اليابانية قد زودت الليبيين بالماكينات لورشة تشغيل معادن، وطلب منها الليبيون تزويدهم بالمباني».

وذكر أنه كان حاضراً هذا الاجتماع، وكان هناك نحو ٢٠ ليبيا و١٠ يابانيين، وسأل اليابانيين عن السعر، لأن «جميع الشركات التي تذهب إلى ليبيا تنهب الليبيين» على حد تعبيره.

وأضاف: في اليوم التالي طلبت من اليابانيين تخفيض السعر الذي عرضوه، لكنهم فعلوا ذلك بواقع ٢ في المائة فقط، وقد غضبت، فقد كان الليبيون يدفعون لي أجر مهمتي الاستشارية وكان من واجبي حماية مصالحهم.. وقلت لليابانيين «لا» وبعد ذلك قلت ان باستطاعتي اداء العمل بنصف السعر الياباني.

ومضى يقول: «في ذلك الوقت كنا نبحث عن الشركات التي قد تهتم بالمشاركة. وهكذا أخذت المهمة بنصف السعر. ولم يكن لدي مستخدم واحد في ذلك الوقت، فذهبت إلى المانيا في محاولة لشراء مصنع لتشغيل المعادن، وهناك قدمني رجل من الشركة الألمانية إلى استشاري في الهندسة المدنية، وكان لهذا الاستشاري زميل يدعى هورست فريدريج كوبلر، الذي عينته في وقت لاحق لإدارة مكتبي في فرانكفورت. وقد اقترح شراء الصلب من المانيا الشرقية حيث الأسعار أقل كثيراً. وقد وقعت شخصيا عقداً مع المانيا الشرقية لشراء ما يزيد على ٩ آلاف طن من الصلب. وبعد ذلك عرض كوبلر أن أوظفه، ووافقت، وهكذا استأجرنا مكتبا وعينا سكرتيرة. وكان ذلك ميلاد «أي. بي. أي. للهندسة» في فرانكفورت، وكان في صيف ١٩٨٥.

● هل كانت هذه أول عملية لشركة «اي. بي. اي»؟

ـ «اي. بي. اي» للهندسة في زيوريخ. و«اي. بي. اي» للادارة في زيوريخ انشئتا في وقت لاحق. وانشئت «خدمات اي. بي. اي» عام ١٩٨٤ أو ١٩٨٥، على ما اعتقد.

● وماذا حدث بعد ذلك؟

ـ اشتريت بعض المعدات والماكينات المستعملة من الدانمارك والمانيا على ما اعتقد، وبدأنا أعمال الحفر في الموقع في فبراير (شباط) ١٩٨٥. ووصل أول عامل إلى الموقع يوم ٩ فبراير ١٩٨٥.

● وهل فهمت أن الأمر كان مجرد انشاء منطقة صناعية للتكنولوجيا المتطورة؟

ـ اذا قلت التكنولوجيا المتطورة في انجلترا أو امريكا فهي التكنولوجيا المتطورة.. أما في العالم النامي فالتكنولوجيا المتطورة تعني تكنولوجيا العصور الوسطى.

● وهكذا بدأ العمل في منطقة صناعية إذاً؟

ـ قال الليبيون انهم يريدون مصنعا للادوية.. واذا سألتني كيف علمت انه مصنع للأدوية؟ ليس في ليبيا اسرارا.. كنت هناك لخمسة اعوام، وليس بينهم من قال ان هذا مصنع للغاز السام، وكانت جميع الخطط الخاصة بمصنع الأدوية موجودة في المكتب على مرأى الجميع. والنقطة الثانية هي لماذا يقيم الليبيون مصنعا للغاز السام على مقربة من مسبك يبعد فقط نحو مائة متر.

انني على يقين في قناعتي ـ على حد علمي ـ انه لم يكن باستطاعتي ولست اتصور انهم يقيمون مصنعا للغاز السام في الوقت الذي كنت فيه هناك، ومازلت عند هذه القناعة.

● ألم تبد لك غرابة في ان يكون عميلك هو امانة الطاقة الذرية؟

ـ لا. لم يحدث على الاطلاق ففي ليبيا هناك دوما تداخل بين مسؤوليات الوزارات.

● ولم يحدث ان لمست ايحاء بأن المصنع عسكري او انه لأمر غريب؟

ـ لم يكن هناك شيء من هذا القبيل.

● في البداية كان العقد معك عقدا للخبرة الاستشارية، وفي وقت لاحق تعهدت عملية التوريد ايضا.

ـ اجل، وقلت ان لي مكتبا في فرانكفورت. وهم (يقصد المكتب) باستطاعتهم تعهد توريدات الهندسة المدنية. وقلت لليبيين ابلغوهم باحتياجاتكم، وباستطاعة فرانكفورت ان تطلبها (يقصد الاحتياجات) وانا سأدفع لها.. واصر الليبيون على دفع الثمن للمعدات فقط بعد وصولها الى الموقع، وهكذا دفعت الثمن للتوريدات فقط بصفتي الشخصية وليس من خلال «أي بي اي» وبعد ذلك سدد لي الليبيون المال اضافة الى ٧.٥ في المائة التي لم تغط حتى النفقات التي شملتها.

وفي الوقت نفسه كان لشركة «أي بي اي» في فرانكفورت مقاولة خدمة مع آي بي آي في زيورخ ودفعت «اي بي اي» في زيورخ في سويسرا رواتب المستخدمين فقط، ودفعت انا كل شيء آخر.

● ماذا كنت تورد لليبيين؟

ـ اضخم ما وردناه من معدات كان ٤ اوناش نقالة من الشركة الالمانية الغربية «بي اتش».. ثم هناك شركة المانية اخرى، هي «كوت» وقد وردت ثلاثة اوناش علوية للمخازن.

● وهكذا تقدم العمل بشكل حسن؟

ـ في اواسط ١٩٨٧ اكملت عملي، وبحلول هذا الوقت كان الليبيون مدينين لي بالكثير من المال لدرجة انني لم اتمكن من الاستمرار ومع ذلك فثمة اسباب اخرى وراء انسحابي.

● كم كانت القيمة الاجمالية للمجمع؟

ـ نحو ٢٥٠ مليون دولار للهندسة المدنية.

● وجاء العمال من تايلاند اساسا؟

ـ اجل، من شركة تايلاندية، هي «يو ـ تاي»، وكان هناك بعض النمساويين، وكان هناك ايضا ٤ او ٥ بريطانيين، احدهم أمين مخزن والثاني مدير مشروع، وواحد مدير ادارة، وواحد مدير عمالة.. وفي هذا الوقت تقدمت بطلب للحصول على الجنسية البريطانية، وكنت اعتقد ان ذلك سيعينني.

● ما رد فعلك للزعم القائل ان هذا كان مجمعا للأسلحة الكيماوية؟

ـ غير صحيح كلية.. انني الوم الطرفين.. ألوم الامريكيين بنسبة ٨٠ في المائة، والوم الليبيين بنسبة ٢٠ في المائة لان رد فعلهم كان سلبيا.

● أي الشركات قامت بدور في توريد المعدات لتركيبها في مختلف الوحدات في الرابطة؟

ـ لم يكن لنا علاقة بهذا، كان الامر بين الليبيين والشركات مباشرة رغم اننا دفعنا كل نفقات النولون نيابة عن الليبيين.. وقد وردت الشركة الدانماركية «ديزا» المعدات للمسبك (المصنع).

ووردت شركة صلب اليابان كل المعدات لجميع الوحدات الاخرى. وهناك محطة للطاقة وكل المعدات جاءت من شركة صلب اليابان. وهناك محطة لمحول كهربائي وكل المعدات جاءت ايضا من شركة صلب اليابان. يضاف الى ذلك ان هناك محطة ثانوية كاملة وقد بنتها الشركة اليوغوسلافية انرجوانفست، وهناك ورشة مطروقات وصب السبائك وورشة لصب البلاستيك، وورشة صيانة وورشة للاشغال الدقيقة، وثلاثة مخازن. وقد وردت شركة صلب اليابان جميع المعدات لهذه الورش.

● ووردت شركة صلب اليابان المعدات ايضا لمصنع الادوية؟

ـ لا تعلم من ورد هذه المعدات.

● هل كانت هناك شركات اخرى ضالعة؟

ـ طلبت شبكة مياه كاملة من «بروساج» في المانيا الغربية ودفعنا عربونا قدره ٤ ملايين مارك الماني غربي لهذه الشبكة في نهاية عام ١٩٨٦، ولم تسلم هذه الشبكة بالفعل سوى حديثا جدا. وفي اوائل عام ١٩٨٧ وردت الشركة الالمانية الغربية، ليندي، وحدة اوكسجين بكلفة قدرها مليون و٥٠ الف دولار. كذلك وردت الشركة البلجيكية فليكت، في اوائل ١٩٧٨ برج تبريد لخدمة المجمع بأكمله.. ووردت ايطاليا بعض الاجزاء الاصغر شأنا للمسبك. ولم تكن شركة «ديزا» في موقف يمكنها سوى من توريد الاجزاء الرئيسية للمسبك. ووردت شركة فرنسية لا استطيع ذكر اسمها، الجدران البينية لجميع المباني باستثناء «فارما» (الاسم الذي يعرف به مصنع الادوية) كما وردت فرنسا جميع الكابلات الكهربائية وهي كابلات سعة ٣٠ كيلوفولطا.

● يبدو ان وحدة «فارما» (مصنع الادوية) بنيت منفصلة عن بقية مجمع الرابطة؟

ـ نعم كانت منفصلة تماما، وكل ما فعلناه لها هو توريد مواد الهندسة المدنية، الصلب والاخشاب والبلاط، والتركيبات الكهربائية، والابواب والنوافذ واجهزة تكييف الهواء.. بل ان قوتي العمل كانتا منفصلتين ولم يسمح لمدير المشروع التابع لي بالدخول الى موقع «فارما».

● ولماذا تتصور ان العمل في فارما كان منفصلا؟

ـ هذه كانت مقاولة منفصلة تماما. فقد بدأت مقاولتنا في الاصل مع اليابانيين، وتولية المهمة منهم كما قلت. كانت مقاولتنا لكل شيء باستثناء «فارما» فهذا مشروع آخر منفصل كلية.

السؤال موجه الى الدكتور ويرنر ووشر النمساوي مدير المشروع التابع للدكتور بربوطي، وكان حاضرا المقابلة.

ـ كانت هناك اجراءات امن خاصة حول فارما، ولم يسمح لاحد بالدخول هناك، وحتى العمال التايلانديون كانوا في مكان منفصل، وكان لهم مدير المشروع الخاص بهم، ومهندسوهم وكل شيء، لم يكن لنا نفوذ على هذا المشروع. وما كان علينا عمله لفارما هو شيء واحد فقط، فاذا ما احتاجوا الى توريد معدات او شيء آخر، كنا نعطيها لهم، هذا كل ما في الامر.

وكان العميل (يقصد الليبيين) بالنسبة لفارما هو نفسه عميلنا. ولكن اذا كان المصنع انشيء على هذا القدر من الحساسية فلست افهم لماذا كانت الرسومات تترك ملقاة هنا وهناك. ولقد رأيت مرة في مكتب موقعنا المهندسون التايلنديون وهم يستنسخون صورا فوتوغرافية لجميع الرسومات واخذوا النسخ الى تايلندا. ومن هذا الامر نعتقد مائة في المائة ان المصنع ليس مصنعا سريا.

الامير سلطان يستقبل وفد الكونجرس الامريكي

الخبر ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالخبر امس وفدا من الكونجرس الامريكي برئاسة ماري روز اوكار، وهي عضو ديمقراطي في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية أوهايو وعضو في لجنة الشؤون المالية في مجلس النواب وعربية الاصل.

وحضر المقابلة السفير الامريكي لدى السعودية والتر كتلر.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قد استقبل الوفد الامريكي صباح امس وبحث خلال المقابلة بعض جوانب العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ الغزالي: السعودية حصن للاسلام

تتمة المنشور ص ١

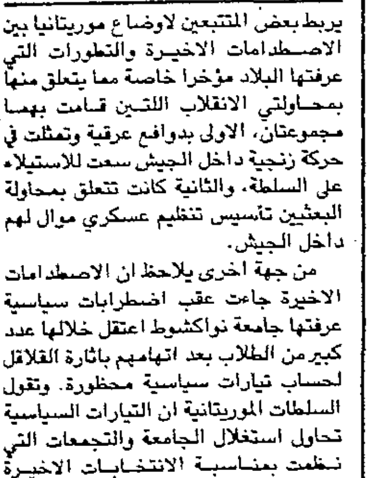
والفكرية في مصر لـ «الشرق الاوسط» عن امتنانها لفوز الشيخ الغزالي بالجائزة هذا العام ونوهت بحرص حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد على دعم علماء المسلمين وتكريمهم لمواصلة جهودهم في خدمة الاسلام والمسلمين.

وقال الشيخ محمد متولي الشعراوي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» وهو في فراش المرض، ان للشيخ الغزالي دورا كبيرا وملموسا في خدمة الاسلام والمسلمين بمؤلفاته ومحاضراته القيمة التي ساهمت بقدر كبير في تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة مشيرا الى دوره في الاهتمام بتحقيق النظرة الشمولية للاسلام.

وقال الشيخ الشعراوي «ان فوز اخي الشيخ الغزالي بالجائزة هو تعبير عن تقدير السعودية الدائم والمستمر للعلماء المسلمين ودعم جهودهم المبذولة لخدمة الاسلام والمسلمين».

وقال وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب عودته من العراق «يقينا ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهي تكرم احد كبار دعاة الاسلام فانها تكرم جميع قادة الفكر الاسلامي الذين يحملون لواء الدعوة لينيروا الطريق امام الاجيال الجديدة ويصححوا المفاهيم المغلوطة التي بدأت تنتشر من هنا وهناك بسعي من بعض ذوي النفوس الخبيثة الذين يمثلون حقدا على كل ما هو مستمد من الاسلام الصحيح البعيد عن الغلو والمغالاة ومحاولة الزج بأفكار ليست من الاسلام في شيء».

يذكر ان لجنة الاختيار في دورتها الثانية عشرة اجمعت على منح الشيخ الغزالي «جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام» نظرا لجهوده في حقل الدعوة الاسلامية علميا وعمليا مما نتج عنه مدرسة مميزة من الدعاة والعاملين، ولغزارة انتاجه العلمي



مصادمات دموية في موريتانيا

تتمة المنشور ص ١

يربط بعض المتتبعين لاوضاع موريتانيا بين الاصطدامات الاخيرة والتطورات التي عرفتها البلاد مؤخرا خاصة مما يتعلق منها بمحاولتي الانقلاب اللتين قامت بهما مجموعتان، الاولى بدوافع عرقية وتمثلت في حركة زنجية داخل الجيش سعت للاستيلاء على السلطة، والثانية كانت تتعلق بمحاولة البعثيين تأسيس تنظيم عسكري موال لهم داخل الجيش.

من جهة اخرى يلاحظ ان الاصطدامات الاخيرة جاءت عقب اضطرابات سياسية عرفتها جامعة نواكشوط اعتقل خلالها عدد كبير من الطلاب بعد اتهامهم باثارة القلاقل لحساب تيارات سياسية محظورة. وتقول السلطات الموريتانية ان التيارات السياسية تحاول استغلال الجامعة والتجمعات التي نظمت بمناسبة الانتخابات الاخيرة لاغراضها الخاصة.

العراق يبدأ تصفية التأميم

تتمة المنشور ص ١

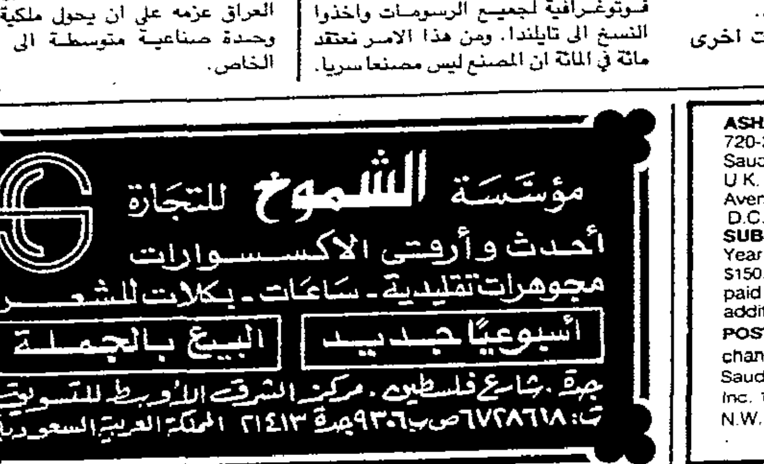
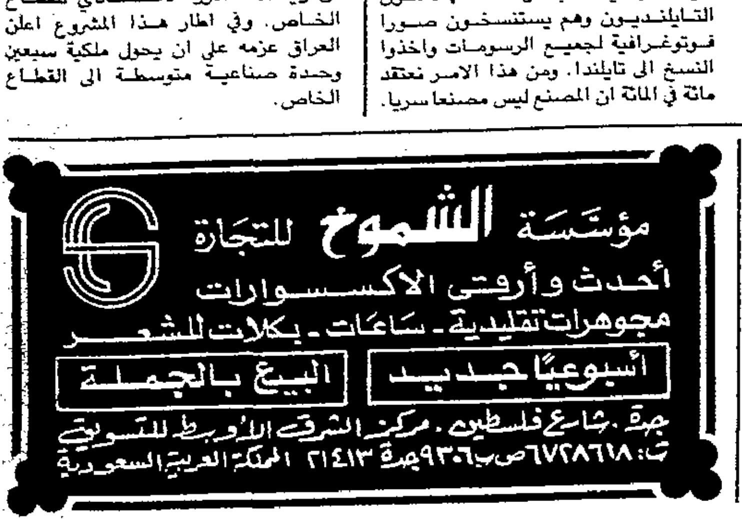
القطاع الخاص هي الاولى في سلسلة ستتناول العديد من المؤسسات السياحية.

ويجري حاليا تأسيس شركة اخرى رأسمالها ٢٠ مليون دينار عراقي (٦٠ مليون دولار) لشراء مؤسسة سياحية اصغر هي فندق بغداد.

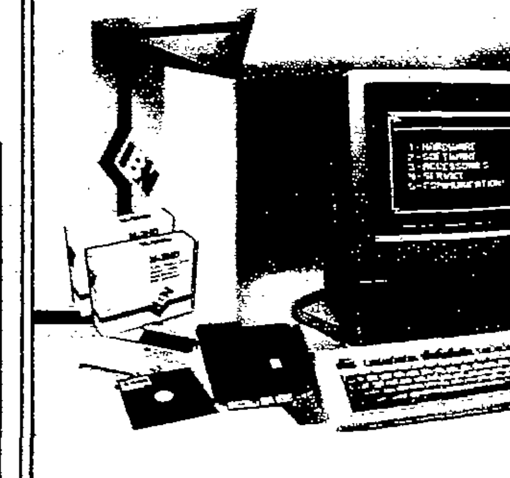
وقال المصدر نفسه ان الخطة العراقية ستشمل قريبا مجمعات فندقية اخرى مثل «ميريديان بغداد» و«ميليا منصور» و«نوفوتيل» ومؤسستين اخريين في العاصمة العراقية فضلا عن قرية الحبانية السياحية التي تقع على بعد سبعين كيلومترا الى الغرب من بغداد.

وكانت الفنادق الكبرى في العاصمة العراقية قد بنيت العام ١٩٨٢ تحضيرا لقمة دول عدم الانحياز الا ان هذه القمة عقدت في نيودلهي بسبب تصاعد القتال بين ايران والعراق.

والعملية هذه التي تشمل الفنادق في العراق هي جزء من مشروع شامل يهدف الى زيادة الدور الاقتصادي للقطاع الخاص. وفي اطار هذا المشروع اعلن العراق عزمه على ان يحول ملكية سبعين وحدة صناعية متوسطة الى القطاع الخاص.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



بعد أن اكتملت الاستعدادات لها:

القمة المغاربية تعقد في أجواء إيجابية وتبحث مشروع بناء المغرب الكبير على غرار مجلس التعاون الخليجي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوق بها في تونس، ان الظروف السياسية والمعنوية وما استجد من تطورات على ساحة المغرب العربي قد هيات المناخ المناسب لعقد القمة المغاربية المنتظرة في احسن الظروف في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الحالي او على اقصى تقدير في النصف الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل في مدينة الرباط بالمغرب، تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني.

وهذه القمة المغاربية التي ستجمع رؤساء دول تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا هي القمة الثانية التي تجمع رؤساء دول هذه المنطقة للدخول بصفة جادة في بناء المغرب العربي الكبير، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتربويا واعلاميا كأساس متين يفضي بطبيعته الى وحدة سياسية على غرار ما يجري بالنسبة لمجموعة السوق الأوروبية المشتركة التي قضت اكثر من اربعين سنة في بناء وحدتها الاقتصادية لتنتقل بصفة جدية الى وحدة اندماجية مع المحافظة على خصائص كل الدول الأعضاء مع مشارف عام ١٩٩٣ رغم تباين اللغات وجملة الاختلافات الأخرى التي تجاوزتها في سبيل المصلحة العليا الاقتصادية والأمنية المشتركة. وهذا عنصر خارجي بالنسبة لدول المغرب العربي الكبير له اهمية بالغة لتحفيزها على حث الخطى لبناء وحدتها المنشودة حتى تكون معاملاتها مع اوروبا الغربية من موقع الجبهة الموحدة القادرة على اقرار مبادلات الند للند وبصيغ عادلة متكافئة وليس من موقع الدويلات المتفرقة التي لا يمكن لها ن تخدم مصالحها بالشكل المناسب مهما اجتهدت في تعاملها مع الجهات الخارجية المتقدمة التي تعمل على التجمع والتعملق لتزداد قوة وقدرة على خدمة مصالح شعوبها.

وكان من المنتظر ان تنعقد هذه القمة المغاربية في تونس في اواخر العام الماضي، ولكن الظروف التي احاطت بقضية الصحراء المغربية من جهة والأحداث الداخلية في الجزائر التي افضت الى تغييرات سياسية واصلاحات اقتصادية واجتماعية اقدم عليها الرئيس الشاذلي بن جديد الذي فاز بالأغلبية الساحقة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة من جهة أخرى قد حتمت تأجيل القمة الى موعد آخر. وجرت اتصالات ومشاورات بين قادة دول المنطقة وكان للرئيس زين العابدين بن علي دور بارز في تحريك هذه المشاورات اذ كلف رئيس وزرائه الهادي البكوش بنقل رسائل الى كل من الرئيس الشاذلي بن جديد، والملك الحسن الثاني، الى جانب المشاورات التي اجراها مع العقيد معمر القذافي ومع الرئيس ولد الطايع واسفرت عن الاتفاق على ضرورة عقد هذه القمة الثانية بعدما تجمعت عناصر الحل لقضية الصحراء المغربية التي كانت حجر عثرة امام الوفاق المغاربي، وبعدما اجتازت الجزائر الأزمة العابرة التي مرت بها في اواخر العام الماضي.



الملك الحسن الثاني

زين العابدين بن علي





الشاذلي بن جديد



معمر القذافي

وفي بداية أعمال مجلس الوزراء التونسي الذي انعقد بقصر الجمهورية بقرطاج صباح الخميس الماضي أحاط الرئيس زين العابدين بن علي المجتمعين علما بالمشاورات الجارية حاليا لانعقاد القمة المغاربية في الرباط خلال الأسابيع المقبلة، ومبرزا الدور الحثيث الذي تقوم به تونس في هذا الشأن حرصا منها على ان تفضي هذه القمة الى قرارات عملية تجسم طموحات شعوب المنطقة.

وبين الرئيس بن علي انه سعيا الى توفير أحسن الظروف لنجاح هذه القمة ستلتئم اللجنة العليا قريبا في تونس لاعداد المقترحات والتوصيات التي سترفع الى القادة المغاربة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اللجنة العليا المؤلفة من رؤساء الحكومات للدول المغاربية قد انبثقت من القمة المغاربية الاولى التي انعقدت ببلدة زيرالدة يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بالجزائر على هامش القمة العربية الطارئة وتفرعت عن هذه اللجنة خمس لجان اجتمعت بكل من تونس والرباط، والجزائر وطرابلس ونواكشوط وبحثت مشاريع التعاون للتكامل الاقتصادي والاجتماعي والمالي والنقدي والثقافي والاعلامي والتربوي وفي مجال الهياكل الدستورية او ما شابهها القائمة بالمنطقة. وقد فرغت هذه اللجان من اعمالها في الخريف الماضي وعرضت تقاريرها النهائية على اللجنة العليا التي اجتمعت بالرباط في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وصادقت اللجنة العليا النهائية على معظم التقارير ولكنها لم تحسم عددا من المسائل الجوهرية. ومن اجل هذا تقرر دعوة اللجنة العليا للاجتماع من جديد في تونس خلال الأيام المقبلة خاصة وان وزراء الخارجية لدول المغرب العربي الكبير قد اجتمعوا بمكتب وزير الخارجية التونسي يوم الأربعاء الماضي بمناسبة تواجدهم في تونس للمشاركة في الاجتماع العربي الطارىء لجامعة الدول العربية الذي نظر في قضية النزاع الليبي الأمريكي وفي قضية لبنان، وفي التحركات الخاصة بالانتفاضة الفلسطينية.

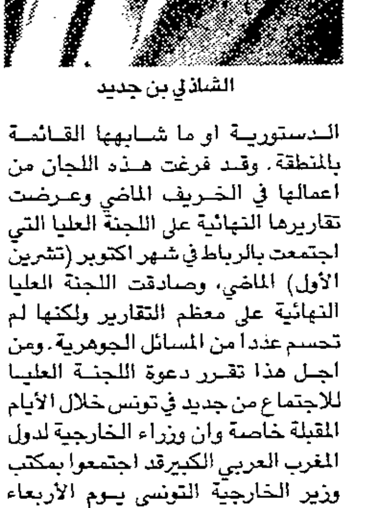
وتبادل وزراء خارجية دول المغرب الكبير وجهات النظر في الاختيارات المطروحة لمشاريع بناء المغرب العربي الكبير على غرار مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

والمنتظر بعد كل هذه المساعي والجهود ان تتيسر مداولات اللجنة العليا خلال اجتماعها بتونس كي تضبط بصفة نهائية الصيغ العملية لمشروع المغرب العربي الكبير وتعرضه على القادة المغاربة في القمة الثانية في الرباط.

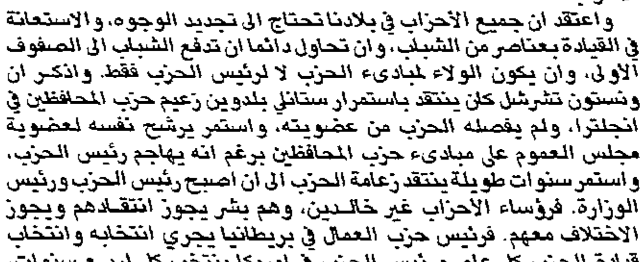




معاوية ولد الطايع



فكرة



مصطفى أمين

طالما ناديت بان تدار الاحزاب في مصر باسلوب ديمقراطي، فتكون رئاسة الحزب بالانتخاب، وتكون قيادة الحزب بالانتخاب ايضا وقد كانت الرئاسات في بلادنا قبل الثورة وبعد الثورة مدى الحياة.

وقد سررت لان الجمعية العمومية «للوفد» اجتمعت يوم الجمعة الماضي وجددت ثقتها في رئاسة فؤاد سراج الدين، وسررت كذلك لان الجمعية العمومية انتخبت خمسين عضوا للهيئة العليا، وان ٧٧ مرشحا تقدموا لهذه الانتخابات، وقد لا يعرف كثيرون ان هذه اول مرة تتبع في «الوفد» هذه الطريقة الديمقراطية. فاعضاء «الوفد» الاول انتخبوا سعد زغلول رئيسا سنة ١٩١٩ واستمر في رئاسته ثماني سنوات الى ان توفي سنة ١٩٢٧، وانتخب اعضاء «الوفد» مصطفى النحاس رئيسا واستمر في الرئاسة الى ان توفي في سنة ١٩٦٥، وكان اعضاء «الوفد» يعينهم رئيس «الوفد» ويفصلهم رئيس «الوفد». وقد اسعدني ان عددا كبيرا من الشباب تقدم للترشيح لعضوية اللجنة العليا وكنت اتمنى لو نجحوا جميعا، ولكن الذي حدث هو خطوة كبيرة في طريق وصول الشباب الى قيادة الحزب. ولقد كان «الوفد» هو اول من دفع الشباب الى المقاعد الأولى، واختار سعد زغلول واصف غالي افندي وزيرا للخارجية، ومحمد نجيب الغرابلي افندي وزيرا للعدل، وعلي الشمسي افندي وزيرا للمالية، والدكتور احمد ماهر افندي وزيرا للمعارف، وكانت هذه اول مرة في تاريخ مصر يدخل الافندية الوزارة. وكم اتمنى ان يعقد كل حزب مؤتمرا سنويا وان يختار مدينة مختلفة في كل عام بحيث لا تحتكر مدينة القاهرة مؤتمرات الأحزاب.

واعتقد ان جميع الأحزاب في بلادنا تحتاج الى تجديد الوجوه، والاستعانة في القيادة بعناصر من الشباب، وان تحاول دائما ان تدفع الشباب الى الصفوف الاولى، وان يكون الولاء لمبادىء الحزب لا لرئيس الحزب فقط. واذكر ان ونستون تشرشل كان ينتقد باستمرار ستانلي بلدوين زعيم حزب المحافظين في انجلترا، ولم يفصله الحزب من عضويته، واستمر يرشح نفسه لعضوية مجلس العموم على مبادىء حزب المحافظين برغم انه يهاجم رئيس الحزب، واستمر سنوات طويلة ينتقد زعامة الحزب الى ان اصبح رئيس الحزب ورئيس الوزارة. فرؤساء الأحزاب غير خالدين، وهم بشر يجوز انتقادهم ويجوز الاختلاف معهم. فرئيس حزب العمال في بريطانيا يجري انتخابه وانتخاب قيادة الحزب كل عام. ورئيس الحزب في امريكا ينتخب كل اربع سنوات، وينتخبه مؤتمر اعضاؤه منتخبون من كل ولاية من الولايات المتحدة.

ونحن نعارض القوانين التي تمنع الشباب من الاشتغال بالسياسة، واذا كنا أعطينا الشباب حق انتخاب رئيس الجمهورية فكيف نحرمهم من حق العمل السياسي، واذا كانوا ممنوعين من السياسة فكيف يستطيعون انتخاب رئيس جمهورية بلادهم.

يجب ان ندرب شبابنا على العمل السياسي. والعمل السياسي هو الحوار، وهو الندوات المفتوحة وهو احترام الرأي الآخر بغير ان يقمع رأي او يصادر فكر من الأفكار.

وفد البرلمان الاوروبي ينتقل من الأردن الى اسرائيل

عمان ـ أ.ف.ب: غادر وفد البرلمان الاوروبي برئاسة النائب الاسباني ميجل انجل مارتينيز الأردن امس الى اسرائيل المحطة الأخيرة في الجولة التي يقوم بها الوفد في الشرق الاوسط.

وعلم ان الوفد البرلماني الأوروبي طلب من المسئولين العرب الذين التقاهم ان يدعموا ويشاركوا في المؤتمر البرلماني حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي سيعقد في الخامس عشر من يونيو (حزيران) المقبل في ستراسبورج بمشاركة برلمانيين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وزار اعضاء الوفد البرلماني الاثني عشر تباعا القاهرة وعمان ودمشق وعمان مرة اخرى واجتمع الوفد لدى عودته الى عمان امس الأول مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح.

وأوضح أحد اعضاء الوفد الأوروبي هو مقرر اللجنة الفرعية للشرق الاوسط في الجمعية البرلمانية الأوروبية النائب الفرنسي جان بيار فوري، ان اللقاء بين الشيخ السايح والوفد الأوروبي تم في مقر المجلس الوطني الفلسطيني.

رسالة لأمير الكويت من الشيخ زايد

الكويت ـ كونا: تسلم امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رسالة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وسلم الرسالة سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الكويت اثناء استقبال امير الكويت له.

الانتفاضة تقدم شهيدين جديدين

اغلاق ٢٠ مدرسة في الضفة الغربية المحتلة واستمرار المواجهات العنيفة في مخيم الفارعة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قدمت انتفاضة الشعب الفلسطيني المتصاعدة في ارجاء الاراضي المحتلة امس شهيدين جديدين احدهما اسمه محمد رشدي العبوش (١٨ عاما) الذي اطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليه في مخيم الفارعة قرب نابلس، والآخر هو زياد احمد رضوان (١٧ عاما) الذي اصابته رصاصات جنود الاحتلال الاسرائيلي اثناء احدى المظاهرات الفلسطينية في رفح امس الأول وفارق الحياة صباح امس. بينما تحدثت الانباء عن شاب ثالث أصيب برصاص الاسرائيليين في مخيم الفارعة وأخذه اقاربه دون الاعلان عن وفاته.

وقال الجيش الاسرائيلي ان فتاتين فلسطينيتين، هنادي ابو سلطان (١٢ عاما) وهي من مخيم الشاطىء في قطاع غزة، ورنا المصري (١٥ عاما) وهي من نابلس بالضفة الغربية، وكانتا قد اصيبتا برصاص القوات الاسرائيلية في وقت سابق هذا الشهر، توفيتا امس الأول متأثرتين لجروح اصيبتا بها في الراس.

واكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي لوكالات الانباء الغربية ان سكان نابلس قاموا باضراب عام حدادا على وفاة الفتاة رنا المصري وان القوات الاسرائيلية جرحت شابين بالرصاص في مظاهرات احتجاج اعقبت ذلك.

وجرحت القوات الاسرائيلية بالرصاص ايضا اثنين من المتظاهرين في مخيم الدهيشة للاجئين الذي شهد اشتباكات عنيفة وجرح فلسطيني خامس في مخيم العروب.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن وقوع مظاهرات واشتباكات مع جنود الاحتلال في بلدة الخليل بالضفة الغربية وقالت ان المتظاهرين احرقوا اطارات سيارات ورشقوا رجال الشرطة الاسرائيليين بالحجارة في ضاحية الطور بالقدس المحتلة.

واغلقت سلطات الاحتلال امس عشرين مدرسة في طولكرم ومخيم طولكرم والخليل وبلدتي الخضر وبيت ساحور قرب بيت لحم ومخيم الجلزون قرب رام الله.

ويذكر ان جميع المعاهد العليا والكليات والجامعات في الأراضي المحتلة مغلقة.

ورافق المواجهات العنيفة بين ابطال الحجارة الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي امس اضراب عام في الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس المحتلة حيث اغلقت المتاجر وخلت الشوارع من السيارات وذلك استجابة لنداء من القيادة الموحدة للانتفاضة بالاضراب تكريما للمسجد الاقصى.

كما بدأ التجار في قطاع غزة امس اضرابا يستمر اسبوعا للاحتجاج على سياسات ضرائبية اسرائيلية جديدة مشددة.

وقال فلسطينيون ان متاجر عربية تعرضت لمداهمات ومنع التجار من مغادرة القطاع دون تقديم ما يثبت انهم سددوا كل ما عليهم من ضرائب.

ويستمر الاضراب في الأراضي المحتلة منذ يوم الاثنين الماضي احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الوحشية في الأراضي المحتلة والتي تمثلت في ازدياد حوادث اطلاق النار على السكان مما تسبب في ارتفاع اعداد القتلى والمصابين بين ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات وبلدات ومدن الاراضي المحتلة.

وكانت الاراضي المحتلة قد شهدت الليلة قبل الماضية مواجهات عنيفة بين ابناء الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي أصيب خلالها ٤٢ مواطنا بجروح وتسمم وحالات اختناق من جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز من جانب جنود الاحتلال.

وقد تواصلت هذه المواجهات الليلة قبل الماضية بعد يوم سقط خلاله اربعة شهداء فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين الذين يتصدى لهم المواطنون بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وأفادت انباء الوطن المحتل ان المصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي شملت مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة حيث فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على مناطق ومخيمات عديدة بالضفة والقطاع كما هدمت العديد من منازل المواطنين واقتلعت مزروعاتهم عقابا على مقاومتهم قوات الاحتلال.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس ان حظر التجول استمر فرضه على جميع مخيمات قطاع غزة اضافة الى مناطق اخرى بالقطاع في محاولة للحيلولة دون تصعيد المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

وأفادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة ان مصادمات عنيفة وقعت ايضا في احد سجون الاحتلال الاسرائيلي الواقعة في صحراء النقب بين المعتقلين الفلسطينيين وحراس السجن الاسبوع الماضي.

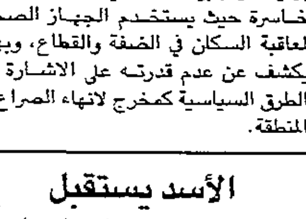
وقالت هذه الأنباء ان المصادمات اسفرت عن وقوع اصابات بين الجانبين نتيجة اقدام حراس السجن على اطلاق عيارات نارية باتجاه المعتقلين الفلسطينيين.

واوضحت هذه الانباء ان نزلاء المعتقل الاسرائيلي اضطروا للاشتباك مع حراس السجن اثر رفض مطالبهم بتحسين اوضاعهم المعيشية والصحية في المعتقل.

من جانب آخر جدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين تحذيراته للمسؤولين في المستشفيات الاسرائيلية من معالجة اي فلسطيني مصاب خلال اعمال الانتفاضة وخاصة المصابين من قطاع غزة المحتل مشيرا بذلك الى مستشفى عسقلان القريب من القطاع.

وذكرت انباء الأرض المحتلة الواردة امس ان عضو البرلمان الاسرائيلي حاييم اورون من حزب «مبام» احتج في برقية بعث بها الى وزيري الدفاع والصحة الاسرائيليين طلب فيها إلغاء التعليمات الصادرة لهذه المستشفيات بعدم معالجة جرحى الانتفاضة والشروع فورا في معالجة الفلسطينيين.

وقال في برقيته ان ارسال المصابين بجروح بالغة للمعالجة في مستشفى القدس انما هي مرحلة اضافية في عملية التعذيب غير الانسانية لسكان قطاع غزة. وأوضح في برقيته ان رابين مستمر في ممارسة سياسة خاسرة حيث يستخدم الجهاز الصحي لمعاقبة السكان في الضفة والقطاع، وبهذا يكشف عن عدم قدرته على الاشارة الى الطرق السياسية كمخرج لانهاء الصراع في المنطقة.



الأسد يستقبل وفدا برلمانيا هنديا

دمشق ـ ق.ن.أ: اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد ظهر امس مع بال رام جاكهار رئيس مجلس النواب الهندي والوفد البرلماني المرافق له الذي يزور سورية حاليا.

وبحث خلال الاجتماع، الذي حضره السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري والسيد شاكر السعيد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية بالمجلس، الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لاسيما في المجالات البرلمانية.

وكان رئيس مجلس النواب الهندي قد وصل الى دمشق يوم الأربعاء الماضي في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام.

سيناتور امريكي يؤكد تأثير الانتفاضة على الادارة الأمريكية

المنامة ـ ق.ن.أ: توقع السيناتور الامريكي ادلاي ستيفنسون تغيرا ايجابيا في سياسة الادارة الأمريكية المقبلة تجاه قضية الشرق الأوسط نظرا لان الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش يدرك ابعاد هذه القضية وجذورها التاريخية، وانه كن قد صرح في عدة مناسبات خاصة بأنه سيولي هذه القضية كامل الاهتمام.

واكد السناتور الامريكي ان الانتفاضة الفلسطينية فضحت السياسة الاسرائيلية وكشفت للشعب الامريكي الأساليب الوحشية التي تمارسها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين. بالاضافة الى ان الانتفاضة لعبت دورا رئيسيا في التغيير الايجابي الذي طرأ مؤخرا على الشعب الامريكي تجاه القضية الفلسطينية مما حمل الادارة الامريكية على التراجع وقبول التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح ان الدور الذي طرأ على الواقع الامركي بسبب الانتفاضة سيكون بمثابة قوة دفع للادارة الامريكية المقبلة من اجل العمل الى التوصل لحلول سلمية ترضي كافة الأطراف في الشرق الاوسط.

اول شبكة تجسس صهيونية اكتشفت عام ١٩٠٧

٥ أجهزة اسرائيلية تعمل في مجال المخابرات الاغتيال وترويج المخدرات جزء أساسي من نشاطها

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش :

تعير اسرائيل اهمية خاصة للتجسس والتواصل المخابراتي، وهي تعتمد على جهاز المخابرات بشكل دائم في اتخاذ قراراتها المهمة على المستويين السياسي والعسكري. ومن الطبيعي ان تعتمد على هذا الجهاز لانها نشأت على قاعدة عدوانية وتعتبر نفسها في حالة حرب متواصلة لمواجهة الحروب الكلاسيكية التي كانت دائما السباقة في افتعالها، اضافة الى مواجهة حركة المقاومة والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، ورصد تحركات ونشاطات منظمة التحرير الفلسطينية.. وهي من خلال جهاز مخابراتها تستطلع تطورات الاحداث العسكرية وتحلل المستجدات السياسية بحيث تستطيع تحريك وتعبئة قواتها الاحتياطية بسرعة فائقة لانها لا تستطيع الاحتفاظ بقوات عسكرية دائمة الاستنفار تزيد عن ٨٠ الف جندي، الا انها، ولأسباب طارئة، تستطيع رفع هذا العدد الى ٤٠٠ الف جندي في حروب خاطفة ومحدودة كما حدث في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣. ودأبت اسرائيل، لأسباب اقتصادية واجتماعية، على تجنب حروب الاستنزاف الطويلة الامد، وقد كان لها في هذا المجال تجربة فاشلة بعد حرب يونيو (حزيران) كلفتها ثمنا بشريا باهظا وخسائر مادية واقتصادية فادحة.

ويكتسب رصد العمل المخابراتي الاسرائيلي اهمية خاصة نظرا للدور الذي تلعبه الدولة العبرية كقاعدة امامية لأجهزة عدد من المخابرات الغربية.

وتأسست اجهزة المخابرات اليهودية مع ظهور الحركة الصهيونية العالمية التي اتخذت لنفسها طابعا سياسيا بهدف تأسيس الدولة اليهودية. وقد تم الكشف عن اول شبكة تجسس صهيونية عام ١٩٠٧ كانت تعمل باشراف الحركة الصهيونية العالمية. وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ، تم الكشف عن شبكة اخرى كان يديرها الصهيوني «هارون ارتون» وابنته «سارا» اللذان تركز نشاطهما آنذاك على تعزيز المستوطنات التي اقامتها بريطانيا داخل فلسطين.

وفي عام ١٩٢٠ تأسست المنظمة اليهودية وأصبحت لها فروعا في القدس ونيويورك وجنيف ولندن والقاهرة وبرلين وباريس. وبعد سبعة عشر عاما من ذلك التاريخ، أسست هذه المنظمة ذراعها التجسسي الذي اطلقت عليه اسم «الموساد» والذي ضم اكبر الشخصيات الصهيونية مثل ليفي اشكول، والذي تعاون خلال الحرب العالمية الثانية مع اجهزة مخابرات الحلفاء مما اكسبه خبرة زائدة.

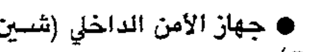
في البداية كان جهاز «الموساد» يتشكل من دائرة الهجرة الى فلسطين (هابالا) ودائرة توفير الاسلحة (رايكسن) ودائرة تهريب اليهود من المعسكرات النازية وملاحقة النازيين بعد الحرب (براشا).

وبعد اغتصاب فلسطين في عام ١٩٤٨ اسس قادة الدولة العبرية بزعامة دافيد بن غوريون ثلاثة اجهزة تجسس جديدة هي : جهاز التجسس العسكري المربوط برئاسة اركان الجيش، وجهاز التجسس المدني التابع لوزارة الخارجية، وجهاز الامن الداخلي (شين بيت) التابع لوزارة الداخلية.

وتطورت فيما بعد اهتمامات قادة اسرائيل المخابراتية لتشمل العمل الدبلوماسي عبر وزارة الخارجية ويهود الخارج «الديسبورا» كذلك. وبذلك اصبح في اسرائيل ٥ اجهزة مخابرات رئيسية هي :

● الادارة العامة لأجهزة المخابرات والأمن (الموساد) :

تلخصت مهمات وواجبات «الموساد» بتشكيل وادارة شبكات التجسس في جميع انحاء العالم وخصوصا في الدول العربية لجمع المعلومات، وتدريب وتأهيل العملاء وتوزيعهم على الشبكات المختلفة، وتقييم المعلومات الواردة ونقلها الى السلطات السياسية، اضافة الى التنسيق والتعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (سي ـ أي ـ ايه) وجميع مخابرات الدول الغربية خصوصا فيما يتعلق بالمؤامرات وعمليات التخريب، وتقييم الاوضاع الاقتصادية والسياسية للدول العربية وعرض الاقتراحات المناسبة على القيادة السياسية في اسرائيل لرسم السياسة الملائمة وتنفيذها على ضوء هذا التقييم. وقد درجت العادة ان يتسلم رئيس جهاز الأمن العام الاسرائيلي مهمة الاشراف على هذا الجهاز.

سعيد حمامي مدير بعثة منظمة التحرير في لندن اغتيل بالرصاص عام ١٩٧٨.

فهد القواسمة: اغتيل أمام منزله في عمان عام ١٩٨٤.

● جهاز الامن العسكري (عمان) :

يتبع هذا الجهاز للجيش ويضم جميع الاجهزة المسؤولة عن القوات العسكرية ويشرف عليه رئيس اركان الجيش. ومهمته هي جمع المعلومات عن الجيوش وخاصة العربية واستنباط نواياها ومدى استعداداتها للعمل العسكري، وجمع معلومات خاصة عن الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وأجهزتها السرية ومراكز اداراتها ونشاطها السياسي والعسكري كما يعمل على تقييم المواقف السياسية للاقطار العربية، والاشراف على اسرار القوات المسلحة الاسرائيلية وترساناتها، والقيام بأبحاث عسكرية والعمل على الحصول على وثائق تساعد على تطوير التكنولوجيا الحربية الاسرائيلية اضافة الى تنفيذ العمليات الخاصة وراء خطوط «الحدود» الاسرائيلية بهدف احداث اجواء البلبلة. ويعتبر هذا الجهاز البارومتر الاسرائيلي لشن هجمات عدوانية ضد الاقطار العربية وقواعد الثورة الفلسطينية.

● جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) :

يتألف هذا الجهاز من عدد من الدوائر المحددة الصلاحيات والمسؤوليات ابرزها، دائرة مكافحة التجسس العربي، دائرة مكافحة التجسس الاجنبي وخاصة في دول المنظومة الاشتراكية، دائرة مراقبة السكان العرب المقيمين في الداخل ودائرة مكافحة النضال الفلسطيني. وقد تأسس هذا الجهاز بعد حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ بهدف القيام بعمليات المراقبة والاعتقال والتحقيق مع الفلسطينيين المناهضين للاحتلال.

● جهاز مباحث وزارة الخارجية :

مهمة هذا الجهاز تجنيد الدبلوماسيين الاجانب داخل وخارج الدولة اليهودية. وعادة ما يلجأ هذا الجهاز الى أساليب مختلفة تتفق مع علاقة اسرائيل بالقوى السياسية في العالم. ويقوم هذا الجهاز بجمع المعلومات عن العلاقات الدولية والاوضاع السياسية في العالم لوضع دراسات سياسية واقتصادية تتعلق بالنشاطات الدولية بهدف استنباط ردود الفعل الدولية قبل حدوث اي عدوان اسرائيلي على قطر عربي او على منظمة التحرير الفلسطينية.

● وكالة يهود الخارج (الديسبورا) :

تتلخص مهمة هذه الوكالة بأوضاع اليهود في العالم بهدف تجنيدهم لجمع المعلومات المتعلقة بوضع الدول التي يقيمون فيها وحث اليهود على الهجرة الى فلسطين. وتتعاون الوكالة مباشرة مع جهاز الامن العام مما يثبت اهميتها لتدعيم المصالح الصهيونية على المستوى العالمي.

وتجتمع كل هذه الاجهزة تحت لواء جهاز مركزي واحد يضم جميع مدرائها ويدعى «لجنة شؤون الامن الاسرائيلية» ويرأسها مدير جهاز المخابرات «الموساد». وترسل هذه اللجنة تقاريرها مباشرة الى مكتب رئيس الوزراء الذي تناط به مهمة الاشراف على شؤون الامن والتجسس عامة. ومما لا شك فيه ان الوطن العربي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية شهد طوفانا حقيقيا من نتاج ارهاب هذه الاجهزة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ولم تسلم منه دول غربية عديدة بعضها يقيم افضل العلاقات مع اسرائيل مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية، وبعضها الآخر لم يعترف بعد بـ «الدولة اليهودية» مثل اليونان التي استباحت «الموساد» الاسرائيلية أراضيها ومياهها مرات عديدة من خلال مطاردة كوادر الثورة الفلسطينية وارتكاب المجازر بحق الابرياء وبهدف الاساءة الى منظمة التحرير وتعكير العلاقات اليونانية ـ العربية والتي كان آخرها مجزرة الباخرة السياحية «سيتي اوف بوروس».

الموساد والمخدرات

ان تورط جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بتجارة المخدرات بات امرا يعرفه الجميع. فقد غطى نشاط هذا الجهاز مساحات شاسعة من العالم في هذا المجال إما لهدف اقتصادي أو لهدف تخريبي يرمي الى احباط الروح البشرية في مجتمعات معينة اضافة الى اتخاذ هذه العمليات مبررات لاعمال اجرامية ولاإنسانية اخرى يراد من ورائها تشويه صورة النضال الفلسطيني وتأليب الرأي العام الدولي ضد عدالة القضايا العربية.

فنشاط «الموساد» في اليونان، على سبيل المثال لا الحصر، لم يقتصر على اغتيال كوادر الثورة الفلسطينية او تدبير عمليات ارهابية ضدهم او لتخريب سمعة منظمة التحرير، فالدلائل تثبت ان هذا النشاط يذهب ابعد من ذلك بكثير ليشمل مجال الاتجار بالمخدرات وتسويقها.

فقد كشفت صحيفة «بونتيكي» اليونانية في ١٩٨٦/١١/١٤ و١٩٨٧/٣/٢٠ وكذلك الصحفي اليوناني يورغوس يورغياديس في صحيفة «بروتي» في ١٩٨٧/١٢/١٩ ان العقيد الاسرائيلي ديفيد بيرنتز او كما يطلق عليه داخل جهاز «الموساد» «دودون» عندما استدعي ليدلي بشهادته امام المحكمة اليونانية في قضية تهريب كميات من الهيروين قام بها الاسرائيليان اوتاري دوارسيلي ومارانفيش اياس اللذان اعتقلتهما السلطات اليونانية في ميناء «بيرياس» بعد ان عثرت في حقائبهما على هذه المادة، اعترف بأن جهاز المخابرات الاسرائيلي «يحظى بسلطة داخل مقر دائرة الرسوم الجمركية في المرفأ ويسيطر سيطرة تامة على المخابرات الهاتفية في اليونان مما يسهل على الاسرائيليين حرية الحركة داخل اليونان على الاكثر من صعيد».

وقد أثارت تلك القضية علامات استفهام عديدة لدى المراقبين حول مدى تورط السلطات الاسرائيلية بالرغم من انها لم تكن الاولى ولا الاخيرة على صعيد تهريب المخدرات التي يقوم بها اسرائيليون. وكان العقيد الاسرائيلي قد وصل اليونان في بداية تحقيقات الشرطة مع المهربين الاسرائيليين وقدم نفسه للسلطات اليونانية على انه «مدير دائرة مكافحة المخدرات في اسرائيل»، وعمل على عدم تقديم المدعو جوزيف بوتير الذي قيل آنذاك انه كان يشرف على مثل هذه العمليات. وقد كشفت صحيفة «بونتيكي» آنذاك ان العقيد الاسرائيلي ابدى استياءه من تورط اوتاري دوارسيلي ومارانفيتش، العميلين في جهاز المخابرات الاسرائيلية في عملية تهريب المخدرات، في عملية دراماتيكية حالت دون محاكمتهما وتم سحبهما الى اسرائيل.

هذه العينة من نشاط «الموساد» في ترويج المخدرات تنسحب على دول غربية كثيرة، وان قضية «الموساد والمخدرات» تحظى اليوم باهتمام بالغ من قبل الانتربول العالمي.

اليونانيون لم ينسوا بعد قضية الاسرائيلية «أناء» التي ادخلت سجن توريدالوس عام ١٩٨٠ بعد ان ضبطت دائرة مكافحة المخدرات في حوزتها عدة كيلوجرامات من الهيروين. والعجيب انها خرجت من السجن بعد خمسة ايام فقط بكفالة مالية وانتهت القضية عند هذا الحد بسبب تدخل الموساد.

كذلك فإن للاسرائيليين اصحاب سجل حافل في عمليات الاغتيالات الارهابية والتي سقط ضحيتها عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية بعضها مارس العمل المسلح ضد اسرائيل وبعضها الآخر مارس العمل السياسي وعمل في حقل البحث عن السلام ابرزهم :

ـ غسان كنفاني : احد زعماء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. اغتيل في ١٩٧٢/٧/٢٨ في بيروت بسيارة ملغومة.

ـ عبد البعل زعيتر : احد قيادات فتح. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٢/١٠/١٦ في روما.



ـ الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس.

ـ محمود همشري : مندوب منظمة التحرير في باريس. اغتيل في ١٩٧٢/١٢/٨ بعبوة متفجرة مزروعة في جهاز التلفون.

ـ حسين البشير : احد قيادات المنظمة. اغتيل في ١٩٧٣/١/٢٥ في نيقوسيا بتفجير غرفته في الفندق.

ـ باسل القبيسي : احد زعماء الجبهة الشعبية. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٣/٤/٦ في باريس.

ـ ابو يوسف النجار : احد مؤسسي حركة فتح وعضو لجنة تنفيذية في منظمة التحرير.

ـ كمال عدوان : احد زعماء حركة فتح ومسؤول منظمة التحرير عن العمليات العسكرية داخل الاراضي المحتلة.

ـ كمال ناصر : مندوب منظمة التحرير (ابو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر اغتيلوا في ١٩٧٣/٤/١٠ في بيروت على يد الموساد وكوماندوز اسرائيليين).

ـ محمد بودية : احد زعماء «ايلول الاسود». اغتيل في ١٩٧٣/٦/٢٨ في باريس بتفجير سيارته.

ـ محمود صالح : مندوب المنظمة في باريس بعد اغتيال محمود همشري. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٧/١٠/٣ داخل مكتبه.

ـ سعيد حمامي : مدير بعثة منظمة التحرير في لندن. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٨/١/٤.

ـ ابو سايد : احد زعماء الجبهة الشعبية. اغتيل بالرصاص والقنابل على طريق بيروت ـ دمشق.

ـ علي ياسين : مندوب منظمة التحرير في الكويت. اغتيل بالرصاص خارج منزله في ١٩٧٨/٦/١٥.

ـ عز الدين قلق : مدير بعثة المنظمة في باريس. اغتيل بالرصاص مع احد مساعديه في ١٩٧٨/٨/٣ في باريس.

ـ علي حسن سلامة : مسؤول جهاز أمن فتح. اغتيل مع خمسة من مرافقيه وخمسة من المارة بسيارة ملغومة في ١٩٧٩/١/٢٢ خارج منزله في بيروت.

ـ زهير محسن : زعيم منظمة الصاعقة الموالية لسورية وقائد قسم العمليات العسكرية لمنظمة التحرير. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٩/٧/٢٦ في منزله في مدينة «كان» الفرنسية.

ـ علي صالح احمد : السكرتير الثاني للبعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير في قبرص.

ـ ابراهيم عبد العزيز : مسؤول العمليات العسكرية لمنظمة التحرير في الضفة الغربية. اغتيل مع علي صالح احمد بالرصاص في ١٩٧٩/١٢/١٥ في نيقوسيا.

ـ نعيم خضر : مندوب منظمة التحرير في بلجيكا. اغتيل بالرصاص في ١٩٨١/٦/١ في بروكسل.

ـ ماجد ابو شرار : أحد زعماء فتح ومسؤول مخابرات منظمة التحرير في روما. اغتيل بالرصاص في ١٩٨١/١٠/٩.

ـ كمال حسين : نائب مدير بعثة المنظمة في ايطاليا. اغتيل بعبوة متفجرة في ١٩٨٢/٦/١٧ في روما.

ـ فاضل الداني : نائب مدير بعثة المنظمة في باريس. اغتيل بقنبلة القيت على سيارته في ١٩٨٢/٧/٢٣.

ـ سعد صايل : احد زعماء فتح ومستشار عسكري لياسر عرفات. اغتيل في كمين في شرقي لبنان في ١٩٨٢/٦/٢٨.

ـ حنا مقبل : صحفي وسكرتير عام اتحاد الصحفيين والكتاب العرب. اغتيل بالرصاص في ١٩٨٤/٥/٣ في قبرص.

ـ فهد قواسمة : عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير. اغتيل بالرصاص خارج منزله في عمان في ١٩٨٤/١٢/٢٩.

ـ ناجي العلي : الرسام الفلسطيني المعروف. اغتيل بالرصاص في لندن في ١٩٨٧/٧/٢٢.

ـ ابو الحسن قاسم : عضو دائرة منظمة التحرير لشؤون الاراضي المحتلة.

ـ حمدي عدوان : (محمد سلطان) : عضو دائرة المنظمة لشؤون الاراضي المحتلة.

ـ مروان كنفاني : عضو القيادة العسكرية العليا للمنظمة في لبنان.

تم اغتيال الثلاثة المذكورين سابقا بسيارة ملغومة في ١٩٨٨/٢/١٤ في ليماسول.

ـ خليل الوزير (ابو جهاد) : نائب القائد العام لمنظمة التحرير وفتح ومسؤول العمليات العسكرية في الاراضي المحتلة. اغتيل بالرصاص مع سائقه ومرافقيه في ١٩٨٨/٤/١٦ في تونس.

وبالاضافة الى عمليات الاغتيال هذه، يجب الاشارة الى اصابة ابو داوود، احد زعماء فتح، في وارسو (١٩٨١/٨/١)، والهجوم بالقذائف على مكاتب منظمة التحرير في بيروت (١٩٧٣/١٢/١٠) (قبل سنتين من نشوب الحرب الأهلية في لبنان). والهجوم بالقنابل على مكتب المنظمة في باريس (١٩٧١/١٠/٤)، واصابة عدد كبير من كوادر المنظمة بواسطة رسائل ملغومة (ابو خليل، مسؤول المنظمة في الجزائر ـ عوض ابو زيد، مندوب المنظمة في طرابلس)، وكذلك عدد كبير من الرسائل الملغومة الى زعماء الثورة الفلسطينية ولكن عثر عليها.

كوادر منظمة التحرير الذين اغتالهم الموساد في اليونان :

ـ بشير ابراهيم جبريل : احد زعماء الجبهة الشعبية. اغتيل بالرصاص في ١٩٧٨/٨/١٩ في منطقة فولا.

ـ جميل : احد كوادر فتح. اغتيل في اثينا عام ١٩٨٢.

ـ مأمون مريش : احد زعماء فتح، من معاوني ابو جهاد. اغتيل بالرصاص داخل سيارته في شارع بوسيدونوس في ١٩٨٣/٨/٢٠.

ـ خالد نزال : احد زعماء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤول عن العمليات داخل الاراضي المحتلة. اغتيل بالرصاص امام فندق ديفاني ـ زافوليا في شارع الكسندراس في ١٩٨٦/٦/١٠.

ـ منذر ابو غزالة : احد زعماء فتح. قائد القوات البحرية لمنظمة التحرير. اغتيل بتفجير سيارته في ١٩٨٦/١٠/٢١.

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ٦

دور الرئيس بن جديد في المصالحة بين جيل نوفمبر وجيل أكتوبر

الثقافة العربية الإسلامية السمة الأساسية للجيل الرابع

جيل «اكتوبر» سيكون في مركز اهتمام الرئيس الشاذلي بن جديد في ولايته الثالثة، وجيل «اكتوبر» يعني شرائح الشبان الذين انطلقوا في شوارع العاصمة الجزائر وشوارع المدن الأخرى أثناء الأحداث الدامية ليعلن عن وجوده أو يعبر عن هذا الاعلان بصورة عنيفة ودامية أحياناً.. وبصورة بريئة وساذجة احياناً أخرى وانه الجيل الذي تتراوح أعماره بين ١٠ أعوام و٢٠ عاماً. إنهم ابناء الجيل الذي ولد اثناء حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، وهم أيضاً ابناء الجيل الأبعد زمناً وانشغالا عن وقائع ثورة التحرير، انهم ابناء الجيل الذي سمع الكثير من الدروس، بل ومن «الاتهامات» بأنه يشارك في الثورة، ولم يعان من قسوة الواقع وانه جيل يفتقد روح البطولة التي وجدت لدى آبائه وأجداده، حتى تركبت لديه عقدة من الثورة، بل عقدة الثورة. وهذا الجانب لعب دوراً سلبياً في تحريك هؤلاء الشبان في الاسبوع الدامي الذي بدأ يوم ٥ اكتوبر (تشرين الأول).

حلقات يكتبها
وصي صالح الدرويش

قد يكون من الصعب في هذا الوقت، وفي هذه الظروف تحديد كيفية اندلاع الأحداث وتحديد المسؤول عنها. فلا بد من زمن أطول وأبعد ولا بد من معطيات ومعلومات أكثر تدقيقاً. فالمعلومات المتوفرة إلى الآن شديدة التناقض وشديدة الجموح، وبعضها يصل إلى حد السوريالية غير المعقولة والتي يصعب تصديقها.

وفي ضوء الالتزام بمبدأ الحقيقة الموضوعية، فلا يمكن تبني هذه الاطروحات، ولكن في الوقت ذاته لا يجب تجاهلها كلية، وعليه يمكن التعامل على أساس انها شائعات يروجها خصوم النظام، وخصوم داخل النظام، كل لتحقيق مصالحه الشخصية، وللدفاع عن مواقعه.

أول هذه الشائعات أن محمد الشريف مساعدية والمجموعة المحافظة المتشددة في جهاز الحزب حاولت افتعال هذه الأحداث، تمهيداً للحيلولة دون اعادة ترشيح الرئيس الشاذلي بن جديد مرة ثانية أو بالاحرى ثالثة لرئاسة الجمهورية، وللحيلولة دون تنفيذ الاصلاحات التي كان يفكر في تحقيقها والبدء بها في مؤتمر الحزب نفسه بتقليص دور الحزب والجهاز الحزبي.

وتواجه هذه الشائعة ثلاثة انتقادات رئيسية، الأول: أن محمد الشريف مساعدية لا يمكنه القيام بمثل هذا «الانقلاب» والدليل على ذلك أنه لم يتصد للدفاع عن نفسه في اجتماع اللجنة المركزية، وفي مؤتمر الحزب في مواجهة سيل الاتهامات التي تعرض لها علناً وعلى جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية.

والانتقاد الثاني هو أن مساعدية ليس رجلاً «مبدئياً» أي أنه لا يتمسك بمبدأ محدد أو يفكر، فهو رجل «براجماتي» قادر على التأقلم مع كل الظروف لحماية مصالحه في البقاء داخل أروقة الحكم.

وثالث هذه الانتقادات أن المظاهرات وأعمال الشغب والحرق والتدمير استهدفت على الصعيد المادي مقرات الحزب وعلى الصعيد السياسي والمعنوي الحزب والجهاز الحزبي نفسه.

اجهزة الأمن

والشائعة الثانية تقول إن اجهزة الأمن بقيادة الهادي الخضيري وزير الداخلية كانت وراء هذه الاضطرابات، والدليل على ذلك سلبيتها في مواجهة أعمال الشغب، وأما مصلحتها في ذلك فهي حسب هذه الشائعات مواجهة المؤسسة العسكرية وأجهزتها الأمنية، والانتقادات التي تواجه هذه الشائعات ليست أقل من الأولى. ومن ذلك أن نتيجة الأحداث أدت إلى اضعاف أجهزة الأمن على الأقل من الناحية المعنوية، كما أدت إلى ابعاد الهادي الخضيري عن وزارة الداخلية، وهو وإن احتفظ بموقعه في الحكومة، إلا أن حجمه تقلص. ثم ان أجهزة الأمن من الصعب أن تدخل مغامرة من هذا النوع، وهي مغامرة غير مضمونة، قد تؤدي إلى كارثة وطنية، وقد تؤدي أيضاً إلى ضرب أجهزة الأمن نفسها كمؤسسة وأفراد، خصوصاً وان جهاز الأمن الوطني (الشرطة) هو المؤسسة الوحيدة التي لم تتعرض إلى هزات وتغييرات منذ الاستقلال إلى الآن بل أن الكثير من رجال الأمن ومفتشي الشرطة قد تعرضوا للاعتداء الجسدي والاهانة من جانب المتظاهرين.

«مساعدية

الخضيري

وثالث هذه الشائعات تحدثت عن صراع بين مجموعات داخل الجيش وعن تصفية بعضها البعض، والانتقادات التي تواجه هذه الشائعة أشد حدة لأن الجيش قد يكون الخاسر الأكبر في هذه الأحداث.. الجيش كمؤسسة وكمجموعات أيضاً. فالجيش قد اضطر لاستعمال السلاح مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى، الأمر الذي زعزع صورته في الشارع، وكان يمكن لهذه الصورة أن تزداد اضراراً لولا اعلان الرئيس بن جديد تحمله شخصياً مسؤولية تدخل الجيش. ثم أنه من الغريب جداً، ومن غير المألوف أيضاً، ان يلجأ الجيش إلى تحريك الشارع من اجل أن يتحرك لمواجهته، فالجيش يتحرك عادة - إذا تحرك - باتجاه مؤسسات الحكم، معتمداً على نفسه فقط. وهو ما لم يحدث على الاطلاق، بالاضافة إلى ذلك فان جهاز المخابرات العسكرية يكون قد حذر قيادة السياسة من وجود مؤامرة لتحريك الشارع.

ورابع هذه الشائعات أن هناك أطرافاً أجنبية ارادت زعزعة الاستقرار وضرب الاستقلال الوطني، ودور الجزائر القومي وأن هذه الجهات قد وجدت متواطئين معها في الداخل، وهناك روايات عن القاء القبض على عملاء لاسرائيل، وهناك روايات أخرى عن العثور على أربع جثث في المياه المقابلة للشواطيء الجزائرية، ولم يكشف عن هذه العمليات ولا عن شخصية أصحاب هذه الجثث. وتجدر الاشارة إلى أن عدداً من المسؤولين قد ألمحوا إلى وجود أياد أجنبية في هذه الأحداث.

وبعض الشائعات لا تتهم اسرائيل فقط.. أو لا تتهم اسرائيل بل تتهم جهات فرنسية، وهناك من يقول بأن أحد مساعدي وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا قد ساهم في إدارة هذا الموقف بالتعاون مع بعض أطراف الحكم. ويصعب البت في هذا الاتهام لعدم توفر الأدلة من جهة، ولأن هذه الشائعات تروج بالدرجة الأولى في الأوساط التي تعتبر فرنسا مصدراً لكل شر يحيق بالجزائر.

ولكن أكثر الشائعات جنوناً والتي تدور في بعض صالونات مثقفي اليسار تقول إن الرئيس بن جديد هو الوحيد الذي استفاد من الأحداث ومن مواجهتها وأن بعض أفراد المجموعة الرئاسية ساهم في تفجير الأحداث لانجاح الانقلاب الدستوري على الحزب والجيش، ولضمان ترشيح ثالث للرئاسة.

وطنية بن جديد

وأول انتقاد لتفنيد هذه الشائعة هو أن الرئيس بن جديد المعروف بوطنيته وهو أحد قادة ضباط جيش التحرير، يستحيل أن يتورط في مثل هذا الأمر، وأنه بصفته ضامناً للوحدة الوطنية يستحيل أن يسمح لأحد المقربين منه بالتورط في مثل هذه المؤامرة وتلطيخ النظام بها، وفوق ذلك كله فهو لم يكن بحاجة لأي انقلاب على أية جهة كانت من أجل الترشيح مرة ثالثة لرئاسة الجمهورية، فلم يكن هنالك اعتراض عليه، ولا معارضة له لا في الحزب ولا في الجيش، واذا وجدت مثل هذه المعارضة في المؤتمر الأخير فسببها تصديه لازالة آثار الأحداث.

كان لا بد من استعراض هذه الشائعات وعرض الانتقادات التي تتصدى لتفنيدها من أجل رسم صورة المشاركين في الأحداث.. فقد وجدت في هذه الأحداث عناصر دخيلة ومندسة فعلاً لعبت دوراً في التفجير وأيضاً في التوجيه وكانت تنسحب بهدوء دون أن يلحظها أحد حسب روايات الكثيرين. وقد وجد في هذه الأحداث أيضاً أصحاب سوابق اتجهوا نحو السرقة والنهب، ووجد في هذه المظاهرات أشخاص مغرضون لهم أهداف غير وطنية.. ولكن إلى جانب هؤلاء جميعاً كان هناك مراهقون أبرياء يعبرون عن وجودهم، ويعبرون عن ضيق الآفاق المستقبلية أمامهم، ويعبرون بشكل غير مباشر عن تذمرذويهم أيضاً ازاء الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية المستفحلة، وهؤلاء الصبية يشكلون أغلبية سكان الجزائر، ويكفي أن تتجول في أحد الأحياء بعيداً عن الشوارع التجارية، أو أن تتجول في المساء لتجد ازدحاماً لا يصدق من هذه الشرائح الشابة.

ظاهرة الشباب ليست جديدة في الجزائر.. فمنذ الاستقلال كانت موجودة بكثافة، فبسبب استشهاد مئات الآلاف من الرجال أصبح الفتية يشكلون النسبة الكبرى في الكتلة السكانية. ولكن ظاهرة الشباب تطورت بظهور أربعة أجيال متعاقبة منذ الاستقلال إلى اليوم.

الجيل الأول سمي بالجيل الضائع.. لأنه ولد قبل الثورة، وأثناءها كان أصغر من أن يشارك وفي بداية الاستقلال كان أكبر من أن يدخل المدارس في هذا الجيل انتشرت الكثير من الآفات بدءاً بالتشرد إلى كل جرائم الأحداث وبقي جيلاً غير محدد الانتماء، وغير واضح الهوية، ولم يكن يوجد أي اطار لاستيعابه في غياب الدولة والتنظيم السياسي، في وقت كانت الجهود منصرفة لبناء قاعدة الدولة ومؤسساتها.

وقد حاولت الدولة بدءاً من نهاية الستينات ايجاد حل لبعض هذا الجيل عن طريق التكوين المهني في معاهد متخصصة بينما انخرط بعضه الآخر في الجيش والبعض الآخر هاجر حيث كانت الهجرة إلى فرنسا مسموحة حتى عام ١٩٧٣ واستوعبت مهن متفرقة بعضه الآخر.

وأما الجيل الثاني فقد ولد قبيل الثورة وأثناءها واستطاع أن يلحق بنظام التعليم مستفيداً من خطة التعليم الواسعة والطموحة التي تعتبر من أهم انجازات نظام الحكم في الجزائر بغض النظر عن أي خلفية سياسية. وقد وصل هذا الجيل إلى الجامعة في السبعينات، واستطاع النظام أن يستوعبه بالشعارات الثورية وبالخطاب الايديولوجي الراديكالي وبحركة التطوع الطلابية من أجل الثورة الزراعية وأيضاً بالخدمة الوطنية (الخدمة العسكرية) ويوجد هذا الجيل اليوم في مناصب حساسة في الحكم الجزائري.

وأما الجيل الثالث والجيل الرابع فقد ولدا في عهد الرئيس الراحل بومدين. والجيل الثالث لم يلحق حركة التطوع وترعرع في ظروف مادية جديدة وتولدت لديه احتياجات جديدة لم تكن موجودة من قبل احتياجات ترفيهية، فقد كانت المساحة الحياتية خارج المدرسة ضيقة جداً، في وقت لم تكن الأسرة الجزائرية قد استحدثت لنفسها أشكالا ترفيهية اجتماعية، الأمر الذي دفع الرئيس بن جديد في بداية حكمه إلى الاهتمام بهذا الجانب أو اقامة مشروع انفتاح حياتي يمكن أن يلبي بعض احتياجات هذا الجيل وغيره من الأجيال.

وأما الجيل الرابع، فهو الذي ولد في السبعينات وهو جيل ترعرع في ظروف مختلفة، إذ يعيش مراهقته في ظل أزمة اقتصادية حادة تثقل كاهل الأسرة، وفي وقت لم يعد التعليم ضماناً للمستقبل، إذ أن البطالة الجامعية بدأت تنتشر بشكل ملحوظ، وهو جيل معرب درس باللغة العربية، ودخلته قيم اخلاقية جديدة.. قيم الثقافة العربية - الاسلامية، فهو جيل يطرب لميادة الحناوي وماجدة الرومي ومارسيل خليفة وصباح فخري وطلال مداح وناظم الغزالي ووديع الصافي ووليد توفيق. وهو جيل يعرف فردوس عبد الحميد وفريد شوقي وكرم مطاوع ومعالي زايد وآثار الحكيم وغيرهم من أبطال المسلسلات التلفزيونية. وهو جيل دخلت في لهجته نكهة وخفة دم بشكل يعكس تطور الشخصية الجزائرية، وهو جيل تغيرت العلاقة بينه وبين محيطه الاجتماعي وأسرته، فهو قادر على الحوار ولو جزئياً مع هذا المحيط الاجتماعي، بعد أن كانت الصرامة الأبوية مطلقة وسائدة إلى حد القمع والكبت. وعلى الصعيد السياسي أنه الجيل الذي تراه مع انتفاضة الحجارة في الأراضي المحتلة ومع انبعاث الأمل العربي من جديد عبر جيل أبناء فلسطين، وهو الجيل الموازي له في العمر.

قانون اللحظة

أبناء هذا الجيل كانوا أبطال الأحداث، فلم يكن دافعهم السرقة، ولا الارتباط بهذه الجهة أو تلك، فقد كانوا بعيدين عن أي اطار، وهم الذين اقاموا الحواجز لينفذوا قانونهم الذي ابتدعوه في اللحظة، ملخصين بذلك همومهم وطموحهم ومعبرين أيضاً عن شخصيتهم وقيمهم الاخلاقية.

ومايزال الجزائريون الكبار يرون إلى اليوم الكثير من وقائع أحداث اكتوبر بطريق تجمع ما بين الطرافة والبعد الملحمي الاسطوري بعيداً عن تحليلات السياسية وهناك العديد من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين ينهمكون هذه الأيام في دراسة هذه الوقائع واستخلاص النتائج منها، واقتراح الحلول لمعالجة ورسم طريقة التعامل مع أبناء هذا الجيل.

تجدر الاشارة إلى أن السلطات السياسية وأجهزة الاعلام لم تشن أية حملة هجوم وانتقادات على هؤلاء الصبية، بل أن الرئيس بن جديد أمر باطلاق سراح جميع الأحداث المعتقلين دون محاكمة.

وإذا كان هذا الجيل الرابع سيفرض على النظام التفكير في ايجاد حلول مستقبلية له وخاصة به، إلا أن ذلك لا يمكن أن يتم بمعزل عن فكرة صراع الأجيال في الجزائر. وتبدو المهمة الرئيسية للشاذلي الثاني أن يجد صيغة لتحقيق التصالح بين هذه الأجيال بدءاً من جيل نوفمبر (تشرين الثاني) وانتهاء بجيل اكتوبر

فهناك احساس عام بالظلم في صفوف الأجيال الشابة، لأنها لا تجد الفرص الكافية وتعتبر أن جيل نوفمبر وهو جيل لايزال شاباً (نسبياً) يحتكر المواقع الرئيسية في كل شيء، وأنه يحول دون فتح الباب أمام الأجيال الأخرى، ليحمل مسؤوليتها، وهذا الاحساس موجود في جميع الميادين ويبرز ذلك داخل المؤسسة العسكرية نفسها حيث أن الأجيال الجديدة التي تكونت على احداث المناهج لاتزال تحمل رتباً صغيرة على الرغم من تقدمها المطرد في العمر بالقياس إلى دول أخرى. وكذلك الأمر بالنسبة للإدارة بل وحتى بالنسبة لأجهزة الاعلام، وربما كان رفع نسبة تمثيل الشباب في اللجنة المركزية لجبهة التحرير بداية الطريق لاعادة التوازن وتحقيق المصالحة والتعاون بين الأجيال وقيمتها ومصالحها المتغايرة إلى درجة التناقض.


بن جديد خلال لقاء مع فتيات وشبان من أبناء الجيل الرابع.

وولدجريف يسير على خطى ميلور بدعم ثاتشر وهاو

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من المحرر السياسي دونالد ماسنتاير انه في وقت استعادت فيه السياسة الخارجية البريطانية قدرا كبيرا من الثقة بنفسها وفي وقت انكسر فيه الجمود الذي يحيط بازمة الشرق الاوسط جزئيا نتيجة الواقعية الجديدة التي تتسم بها سياسة منظمة التحرير الفلسطينية، يجد وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية نفسه في الخطوط الامامية لجهود المسز مارجريت ثاتشر الرامية الى استخدام النفوذ البريطاني لاحلال سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط.

لقد قام وولدجريف الذي يصفه صديقه وزميله كريس باترن بانه «اكثر السياسيين ذكاء من ابناء جيلي» في الاسبوع الماضي بالقاء خطاب في مؤتمر الاسلحة الكيماوية الذي عقد في باريس وعقد اجتماعين تجريبيين اولهما مع الايرانيين بشأن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان والثاني مع التشيكيين بشأن المتفجرات التشيكية الصنع التي استخدمت في تفجير طائرة «البان آم» الامريكية فوق اسكوتلندا، قبل ان يتوجه الى تونس لعقد اجتماع مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، اجتماع قد يثبت انه نقطة تحول في ازمة الشرق الاوسط.

ولقد اعرب مسؤولون بريطانيون في تونس يوم امس الاول عن سعادتهم ازاء نجاح المحادثات التي اجراها وولدجريف مع عرفات يوم الجمعة الماضي والتي عقبها حفل عشاء عربي تقليدي وهو عبارة عن خروف مشوي.

وتلقى وولدجريف هدية من عرفات وهي عبارة عن قطعة خشبية موقعة ومحفور عليها تاريخ الانتفاضة الفلسطينية. وفي المقابل اهدى وولدجريف عرفات جرة من العسل من انتاج السفارة البريطانية. والمعروف عن عرفات حبه لشرب الشاي بالعسل.

ولكن المحادثات تجاوزت الى حد بعيد حدود المجاملات الرسمية: فقد اوضح عرفات ومنذ البداية اعتقاده بان لبريطانيا دورا تلعبه في عملية السلام لا تستطيع المانيا الغربية او فرنسا لعبه، وقال لوولدجريف «ان البلدان الاوروبية الاخرى لها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة ولكن لبلدكم النفوذ الاكبر».

وتحدثت الصحيفة عن تاريخ وولدجريف فقالت انه بالرغم من ان وولدجريف جديد في العمل على الساحة الدولية فقد عمل في مناصب حكومية كثيرة على الصعيد المحلي بدأها كسكرتير سياسي لرئيس الحكومة المحافظ ادوارد هيث الى ان وصل الى وزير دولة في وزارة البيئة حيث تمكن من ادخال قضايا البيئة الى البرنامج السياسي لحزب المحافظين، قبل ان تختاره ثاتشر ليحتل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في شهر يونيو «حزيران» الماضي.

وقالت ايضا انه رجل عائلة سعيد في زواجه ولاعب تنس ماهر.. وقد مارس هوايته مع السفير الامريكي في تونس الذي يعتبر كبير المفاوضين الامريكيين مع منظمة التحرير، بعد ان اطلعه على نتائج محادثاته مع عرفات.

واستطردت الصحيفة تقول ان وجهات نظره ازاء اسرائيل التي اعرب عنها يوم امس الاول ستكون مفاجئة للذين اعتقدوا بانه سوف يكون اقل شأنا في مركزه هذا من سلفه ديفيد ميلور.

وجدير بالذكر ان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية على قناعة بان التعليقات الصريحة التي صدرت عن ميلور في غزة في العام الماضي كانت رغم شدتها ضرورية كخطوة متقدمة لايقاظ اسرائيل على حقائق الرأي العام الدولي.

ولم يكن وولدجريف في التعليقات التي صدرت عنه في تونس اقل شدة وصراحة. فقد كان صريحا غاية الصراحة في دفاعه عن قرار لقاء عرفات الرجل الذي مازال الاسرائيليون يعتبرونه ارهابيا.

فعندما سئل عن احساسه عندما تناول العشاء مع رجل يتمنطق بمسدسه رد وولدجريف قائلا «ان العديد من اعضاء الحكومة الاسرائيلية يحملون السلاح بين حين وآخر».

وهو بهذه التصريحات يضمن لنفسه استقبالا غير ودي عندما يزور اسرائيل، وذلك باصدار عدة تعليقات حول نشاطات المنظمات الارهابية اليهودية السرية خلال الايام الاخيرة من عمر الانتداب البريطاني وعلى وجه الخصوص مقتل وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني لورد موين في القاهرة على ايدي عصابة شتيرن التي كان مناحيم بيجين رئيس وزراء اسرائيل السابق يتزعمها.

وقال وولدجريف ان الناس يسألونني عن احساسي ازاء الجلوس مع اناس كان لهم علاقات بالارهاب.. واقول لهم اشعر بنفس احساسي عندما اجلس مع ورثة الذين قتلوا لورد موين.

والرسالة التي تنطوي عليها هذه الكلمات هي بالطبع ان الاسرائيليين انفسهم يعرفون كيفية الانتقال من سياسات العنف الى سياسات السلم.

ويمتاز وولدجريف عن غيره، بعلاقاته وصلاته الطيبة مع مستويات عالية في الجالية اليهودية البريطانية. فقد كان خطيب فيكتوريا روتشايلد. ويقال ان الرسائل التي تبادلها قبل اسابيع مع والدها الذي كان يوما صاحب عمله، على صفحات التايمز، تركت اثرا طيبا في اوساط الجالية اليهودية في بريطانيا.

وفي الوقت الذي يعد نفسه لمواجهة ردود افعال معادية من القدس، فانه مازال يتوقع زيارة اسرائيل في الشهر المقبل. وبينما قد يكون هناك خلاف في الاسلوب بين وولدجريف وسلطة ميلور، الا ان وولدجريف مازال يواصل نفس الخط الواضح الرامي الى ممارسة ضغوط اكبر على اسرائيل.

ويمكن الافتراض دون تردد ان وولدجريف يحظى بدعم رئيسة الوزراء ثاتشر ووزير الخارجية سير جيفري هاو. ولو استمر بنفس الاسلوب فانه سوف ينتقل من مجرد مرشح ثانوي وغير مؤكد لدخول مجلس الوزراء في التعديلات الوزارية المقبلة الى مرشح مرجح.

«صنداي تلجراف»

وولد جريف ترك اثرا ساحرا على عرفات، واغضب الاسرائيليين

ترك وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية ومبعوث المسز مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، الى منظمة التحرير الفلسطينية بالجهود التي يبذلها من اجل وضع بريطانيا في قلب عملية السلام في الشرق الاوسط اثرا ساحرا لدى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ولكنه في الوقت ذاته اغضب الاسرائيليين.

لقد ترك وولدجريف في الاجتماع المطول الذي عقده مع عرفات، وهو الاول من نوعه بين وزير بريطاني ورئيس المنظمة، الفلسطينيين سعداء بما يرونه التزاما بريطانيا بالجهود التي يبذلونها لاقامة دولتهم.

ولكن وزير الدولة اغضب قادة اسرائيل بالتحذير العلني الذي وجهه اليهم بان العالم سيخلفهم وراءه اذا ما بقوا متمسكين بسياسة التعنت والتصلب ازاء الفلسطينيين.

فقد علق الناطق باسم رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير آخي بازنر يوم امس بقوله «ان هذا الموقف المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي اعرب عنه وولدجريف.. لن يعمل على تعزيز فرص لعب بريطانيا لدور كبير في جهود السلام في الشرق الاوسط».

واما جيولا كوهين وهي عضو الكنيست عن حزب تحيا اليميني المتطرف فقد قالت ان تعليقات وولدجريف ستعمل فقط على زيادة الاضطرابات في الاراضي المحتلة.

ولكن وولدجريف قال في اعقاب المحادثات التي اجراها مع عرفات، اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية في رفض التفاوض مع منظمة التحرير فانها تخاطر بعزل نفسها وامكانية اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وكان وولد جريف وعرفات قد عقدا اجتماعا استغرق ثلاث ساعات يوم الجمعة الماضي، تخللته محادثات مغلقة لم يشارك فيها اي من فريق الطرفين، وذلك في سفارة المنظمة، واستمرت المحادثات والمناقشات حول مأدبة عشاء اقيمت على شرف وولد جريف.

ونقل وولدجريف تحيات وزير الخارجية سير جيفري هاو وقارورة عسل الى عرفات. وزاد اعجاب عرفات بوزير الدولة البريطانية عندما التقط الاخير «وسادة» مطرزة بالتطريز الفلسطيني التقليدي المعروف وقال «لن اكون سعيدا الا عندما اكون قادرا على التجول في الشارع وشراء شيء من هذا القبيل في وطن تسمونه وطنكم».

لقد كان عرفات في غاية الارتياح والسعادة غير ان المحادثات تجاوزت حدود المجاملات الرسمية. وقال وولدجريف يوم امس الاول «ادهشني استعداد عرفات لمناقشة خطوات عملية. فقد وافق على ان نتصل فيما بيننا على خطوات للحفاظ على الزخم الحالي».

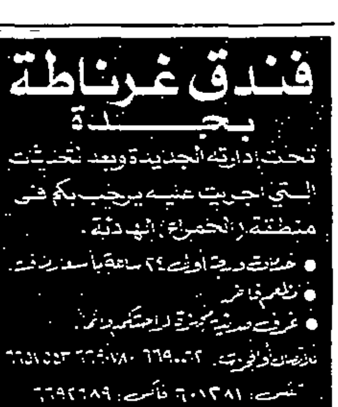
وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان محادثات وولدجريف وعرفات تركزت حول كيفية عقد مؤتمر سلام دولي. وقال مصدر فلسطيني ان بريطانيا وافقت على التحرك من اجل تشكيل لجنة اعداد المؤتمر دولي ربما تتشكل من ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وجدير بالذكر ان اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمة التحرير او الاعتراف بأنها غيرت من موقفها مجادلة بأنها مازالت منظمة ارهابية تكرس نفسها للقضاء على اسرائيل. ولكن وولدجريف يقول انه لامر غير منطقي من الناحية التاريخية أن تقول اسرائيل انها لن تجلس مع المنظمة حول مائدة واحدة لانها منظمة ارهابية.

وسيحاول وولدجريف في زيارته المقررة لاسرائيل في شهر مارس (اذار) المقبل توضيح موقف المنظمة التفاوضي لقادة اسرائيل. وسوف يحاول التأكيد على ان بريطانيا مقتنعة برغبة الفلسطينيين بالسلام.

وتجدر الاشارة هنا الى ان بريطانيا تحركت لملء الفراغ الدبلوماسي الناجم عن تغيير الادارة في الولايات المتحدة ولكن الامريكيين مطلعون على كل التحركات البريطانية.

«الصنداي تايمز»



اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● رجال الشرطة الذين يحققون في حادثة طائرة «بان آم» يكشفون فيما يبدو النقاب عن خطأ امني كبير... وهو استبدال حقائب بعض الركاب بحقائب اخرى. «الصنداي تلجراف».

● شركة بوينج تعترف بوجود خطأ في توصيلات الاسلاك في بعض طائراتها.. «الاوبزرفر والصنداي تلجراف».

● التحقيق يبرىء ساحة قائد طائرة البوينج «٧٣٧» التي سقطت في بريطانيا واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٤٦ شخصا «الصنداي اكسبرس».

● غالبية الشعب البريطاني يقف ضد مشاركة زوج الملكة الامير فيليب في مراسيم تشييع جثمان امبراطور اليابان هيرهيتو «الصنداي اكسبرس».

● الحكومة البريطانية تعد العدة لتطبيق نظام بطاقات هوية. «الصنداي تايمز».

● طبيب بريطاني يؤكد وفاة ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص في السنة في بريطانيا لتناولهم مواد غذائية مسممة عند شرائها من الاسواق. «الصنداي تايمز».

● رئيسة الوزراء البريطانية تحث وزير ماليتها على تخفيض سعر جالون «البنزين» باربعة بنسات. «ميل اون صنداي».

الافتتاحيات

من الافتتاحيات التي كتبتها الصحف البريطانية، التي لفتت الانتباه هي الافتتاحية الحاقدة لصحيفة «ذي ميل اون صنداي» التي شنت فيها هجوما عنيفا على كل من وزير خارجية الظل البريطاني جيرالد كوفمان ووزير الدولة للشؤون الخارجية وليام وولدجريف وعلى سياسة وزارة الخارجية ككل، بسبب الاجتماعين اللذين عقداهما مع ياسر عرفات.

الارهابيون الذين تجد وزارة الخارجية الراحة في صحبتهم

فقد قالت الصحيفة تحت هذا العنوان ان الاسبوع الماضي كان اسبوعا عظيما لوزارة الخارجية. فالحملة الخفية الزائفة التي تقوم منذ سنوات نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية، بدأت اخيرا تأتي بثمارها.

فمن بين «خليط» ما يفترض ان يكون المصلحة الوطنية البريطانية، وحب المظهرية ومعاداة السامية والجهل، وقفت وزارة الخارجية دوما ضد اسرائيل منذ تأسيسها قبل ٤٠ عاما. ولابد ان وزارة الخارجية مقتنعة بان الانتصار وشيك.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل وما تعنيه للشعب اليهودي من ملاذ آمن، اصبحت الان تعيش في خطر سياسي اعظم من اي وقت مضى.

وكان التحرك البريطاني بالزيارة التي قام بها وزير خارجية الظل كوفمان لعرفات في تونس.. واي انقلاب هذا!!! اقليس كوفمان يهوديا؟.. انه بالتأكيد كذلك ومفيد جدا ايضا. بعد ان اصبح حزب العمال هذه الايام معاديا لاسرائيل ولكن كوفمان كان دوما يعرف الجهة التي تهب منها الرياح.

وكان برفقة كوفمان في زيارته لعرفات السفير البريطاني في تونس ومستر ارنيست روس النائب العمالي عن منطقة غرب داندي باسكوتلندا رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال.

والمعروف ان مستر ارنيست هو الذي يقف وراء توأمة مدينة داندي بمدينة نابلس في الضفة الغربية وهو المسؤول عن رفع علم منظمة التحرير فوق مقر مجلس البلدية. ويعتبر عرفات من كبار الابطال.

وعقب كوفمان في زيارته، وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية، ويفترض المرء ان يكون رجل يمثل عدم حساسية وولدجريف، قد احمر وجهه عند وصوله ليجد عرفات يتمنطق بمسدسه.

وقالت الصحيفة معلقة انه لا حاجة لان يكون المرء صهيونيا لكي يقرأ ويدرك الرسالة التي ينطوي عليها هذا المسدس الذي يعتبره عرفات رمزا.

غير ان الفلسطينيين يدركون ان الغرب «منبطح» ويقبل باي شيء.

فعندما عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعه في الجزائر في شهر نوفمبر «تشرين الثاني» الماضي وهو الاجتماع الذي تقول وزارة الخارجية انه هو الذي وضع منظمة التحرير في اول طريق التعايش السلمي، كان عرفات المرح والودود محاطا باصدقاء مرحين وودودين ايضا. وفيما يبدو ان المسالة مرت دون ان يلاحظها اي شخص.

فقد كان يحيط بعرفات ابو العباس الذي ادانته غيابيا المحكمة الايطالية في التخطيط للهجوم على باخرة اكيلي لورو في ١٩٨٥ وكذلك ابو ابراهيم الذي يعتقد انه المهندس لعملية تفجير الطائرة الامريكية «بان آم» فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا، وليلى خالد التي رحلت عن بريطانيا بعد محاولة اختطاف طائرة. وكذلك خالد عبد الناصر قائد مجموعة ارهابية تابعة لمنظمة التحرير التي قامت بقتل دبلوماسيين اسرائيليين وجرح ثلاثة دبلوماسيين امريكيين.

وقالت الصحيفة هازئة ان تجمعا من قاذفي القنابل وصانعيها والارهابيين وصبيانهم هم فعلا تجمع مرح وودود.

والان ومن خلال كوفمان وولدجريف واسيادهما نربط انفسنا رسميا بمثل هذا التجمع.

وتساءلت الصحيفة: هل هذا الامر يهم؟ وردت قائلة نعم انه امر مهم لان اسرائيل بلد صغير وبحاجة الى الكثير من الاصدقاء. فلو عزلت فانها ربما لن تكون قادرة على الصمود الى ما لا نهاية.

وكان كبير الناطقين باسم المنظمة في الشؤون الخارجية فاروق قدومي قد قال في اعقاب اجتماع المجلس الوطني «ان ساعة مجد اسرائيل تصل نهايتها. لقد بدأ العد العكسي».

كم ستكون وزارة الخارجية فخورة وكم سيشعر بالسعادة امثال كوفمان وولدجريف بالمشاركة بمثل هذه العملية...

وقالت الصحيفة انه مهما يصدر عن منظمة التحرير من تصريحات، ليس هناك فلسطيني او فلسطينية لا يرمي الى هدف واحد الا وهو هدف ازالة اسرائيل.

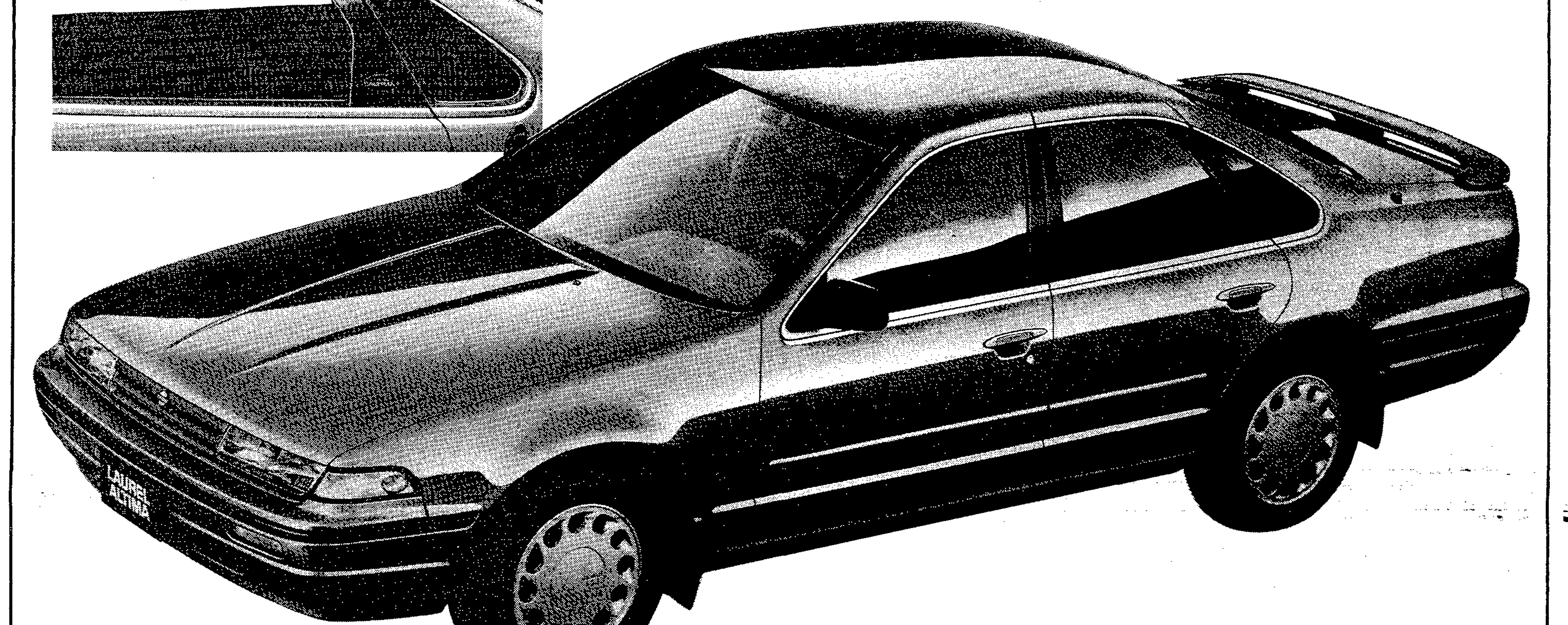
وخلصت الى القول ان كل اسرائيلي وكل صديق حقيقي لاسرائيل يعرف هذه الحقيقة. وان الذين يتظاهرون بغير ذلك سوف يسارعون في هذه العملية وسيكون دم الابرياء في ايديهم.





نيسان

لوريل التيما



24GTS-R

تعليق خلفي متعدد الوصلات







تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من تونس

تحديات ومرتكزات التصحيح الاقتصادي حفز التصدير وترشيد الاستثمار وتنشيط البورصة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاشكالية التنموية تطرح نفسها في اكثر من بلد وتونس لا تشذ عنها بل ان مسالة التنمية تعتبر من المشاغل الاساسية للسلطة والطبقة السياسية والمثقف ورجل الشارع لما لها من انعكاسات على الوضع الداخلي للبلاد من حيث الامن الجماعي والاستقرار الوطني الذي بات يهدد الكثير من الدول بفعل مضاعفات الوضع الاقتصادي حتى ان البعض اصبح يقرن الديمقراطية بالتنمية.

وتماشيا مع هذا الطرح وبعد الانجازات السياسية المهمة على الصعيد الوطني في تونس يبدو ان الحكومة التونسية قد وجهت اهتمامها منذ هذه السنة الجديدة الى هذه المسالة. فماذا اعدت؟ وكيف ستواجه الوضعية الاقتصادية المتازمة؟ في كلمة: كيف يفكر العقل الاقتصادي التونسي في هذا المجال؟

السياسة الاقتصادية وقضية التنمية

ثلاثة تحديات رئيسية تواجه مسيرة التنمية في تونس: التشغيل والتوازن الجهوي والموازنات المالية الخارجية.

ولمواجهة هذا الوضع وضعت الحكومة خطة اصلاحية تصحيحية ترمي الى اعداد البلاد لما بعد عهد البترول، والى الاعتماد بصورة اكبر على الموارد الذاتية للبلاد. وتتشكل هذه الخطة من عناصر ثلاثة هي التحكم في الاستهلاك الداخلي، وترشيد الاستثمار، والتركيز على التصدير، على ان التصدير يحتل المرتبة الاولى في سلم اوليات هذه الخطة الاصلاحية ذلك ان كسب معركة التصدير سوف يمكن من الزيادة في موارد البلاد، ومن تحقيق نسبة نمو تساعد على الحد من مضاعفات قضية التشغيل وانعكاساتها على اقتصاد البلاد. وهو الامر الذي يستوجب اعطاء الاولوية للمشاريع الموجهة للسوق الخارجية باعتبار ان مجهود التنمية يتطلب الحصول على العملة الصعبة التي لا تتوفر الا عن طريق تصدير السلع والخدمات حتى يتم تجنب ارتفاع نسبة التداين. كما حاولت الحكومة في هذا السياق ادخال مزيد من الفعالية والنجاعة على اقتصاد البلاد وذلك بان اضفت على الهياكل الاقتصادية شيئا من المرونة والجدوى حتى تكون المؤسسات قادرة على تحسين جودة انتاجها وقلة تكاليفه وعلى المنافسة بالاسواق الخارجية.

اجراءات حازمة

ولهذا ومن اجل تمكين المستثمرين من العمل بصورة جيدة اتخذت الحكومة منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ جملة من الاجراءات تمثلت اساسا في العفو الجبائي والعفو الصرفي والتنقيص من نسبة الفوائض البنكية وذلك بقصد السماح للتونسيين الذين لديهم عملة صعبة في الخارج بادخالها دون البحث عن مصدرها. كما تهدف هذه الاجراءات الى ادخال الثقة في نفوس المستثمرين ورجال الاعمال. وكان لتحول السابع من نوفمبر اثره الكبير في تعميق هذه الاجراءات واعطائها المزيد من الدفع. وفي هذا الاطار شهدت الاشهر العشرة الاولى لعام ١٩٨٨ ازدياد الصادرات دون البترول بمعدل ٢٦٪ وازدادت العائدات السياحية بـ ٨٧٪ وازداد تحويل العملة للمواطنين التونسيين بالخارج بـ ١٢٪ كما تحسن رصيد تونس من العملة الصعبة حيث بلغ مستوى قياسيا واصبح يغطي ١٠٠ يوم من الواردات مقابل ٥٠ يوما عام ١٩٨٧ و٢٥ يوما تقريبا عام ١٩٨٦.

هذه النتائج المسجلة في القطاع السياحي وعلى مستوى التصدير مكنت من التخفيض من التاثيرات السلبية للفلاحة نتيجة الجفاف الذي ساد مختلف مناطق البلاد تقريبا الى درجة ان الانتاج الفلاحي سجل انخفاضا بـ ٢٤٪.

مؤشرات ايجابية

من بين المؤشرات التي تبعث على التفاؤل بخصوص انطلاق عملية التنمية بشكل جدي وناجح هناك الارتفاع الملحوظ في عدد المشاريع الجديدة التي تم التصريح بها لدى وكالة تطوير الصناعة والذي ارتفع من ٧٩٦ مشروعا في سنة ١٩٨٧ الى ١٦٧٨ مشروعا عام ١٩٨٨ بالاضافة الى ارتفاع حجم الاستثمارات في المشاريع التي حصلت على موافقة بنوك التنمية وهذه المؤسسات تسمح بتقدير الاستثمارات لسنة ١٩٨٩ التي من المنتظر ان تبلغ ٢٠٥٠ مليون دينار اي بزيادة ٢١,٣٪ من الناتج الداخلي الخام مقابل ١٧٨٠ مليون دينار لسنة ١٩٨٨، على ان الركيزة الاساسية لهذا الانتعاش هي المؤسسات الخاصة ذلك ان البلاد تمر من حالة اقتصاد تسيطر عليه الدولة الى اقتصاد ناجح وفعال يرتكز على القطاع الخاص وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان اكثر من ثلث الاستثمارات التي تبلغ ٢٧٠ مليون دينار هي من القطاع الخاص الذي ستبلغ حصته في مجموع الاستثمارات ٤٨٪ سنة ١٩٨٩ مقابل ٤٤٪ للعام الماضي.

البنك المركزي ومهمته التنموية

انطلاقا من ان السياسة التقدمية وسياسة الصرف تدعمان عملية التنمية الوطنية بصفة ناجعة واعتبارا للمهمة الاساسية للبنك المركزي المتمثلة في الدفاع عن القيمة الداخلية والخارجية للعملة الوطنية بصفة انجح فقد اولت السياسة الاقتصادية الجديدة عناية كبيرة للبنك المركزي ودوره في استراتيجية التنمية وذلك عبر اربعة محاور اساسية هي:

- تحسين نظام التعديل النقدي من خلال تخفيف القيود على السير العادي للسوق.
- تعزيز الاندماج في السوق المالية من خلال تخفيف التجزئة التي تتصف بها مكوناتها ومن خلال التقليل من الحواجز التي تحدد مجالات نشاط مؤسساتها.
- تطوير دور بورصة القيم المنقولة كاطار ممتاز لتعبئة الادخار وتمويل الاستثمارات.
- التدعيم التدريجي للتحرير المالي الخارجي لتيسير ظهور تونس كسوق مالية وتجارية اقليمية.

هذه المحاور ساهمت في حصول تقدم على مستوى تجسيم استراتيجية الاصلاح الحالي في عدة ميادين حيث ازداد مجموع النقد بنسبة تقل شيئا ما عن نسبة اجمالي الناتج الداخلي اي ١٣,٧٪ و١٤٪ على التوالي. كما عمل تحسين وضع القطاع الخارجي على ان لا تتعدى زيادة القروض الداخلية نسبة ٧,٩٪ عوضا عن ٩,٦ التي كانت متوقعة في البداية.

وفي هذا الاطار بقيت نسبة التخضم المحتسبة على اساس ارتفاع المؤشر العام للاسعار عند الاستهلاك معتدلة حيث بلغت ٦,٩٪ مقابل ٧,١٪ سنة ١٩٨٦.

مكانة السوق المالية في استراتيجية الاصلاح المالي

في هذا الاطار تم سد الفراغ القانوني في مجال الاقتراض المستندي من خلال احداث اطار قانوني يسمح باصدار السندات مهما كان نوعها وطريقة تأجيرها وكيفية خلاصها، هذا الى جانب تعزيز السوق المالية بنظام مهم للتمويل جاء ليتمم مختلف اصناف التمويل المصرفي وتمويل الميزانية والموارد الخارجية المعروضة حاليا على المؤسسات وقد تم النص في الوقت نفسه على نظام جبائي ومالي سخي لفائدة شركات الاستثمار، حيث يتمتع المساهمون بعفو جبائي كلي بالنسبة لمبلغ الداخيل والارباح التي يوظفونها في رأس مال شركات الاستثمار كما تم حفز شركات الاستثمار على استعمال مواردها في تمويل المؤسسات الموجودة في المناطق المزمع النهوض بها.

وقد تولت الحكومة في هذا السياق تنقيح التشريع الخاص ببورصة القيم المنقولة حتى تلعب دورها في جذب المدخرات وتوجيه الاستثمارات.

من اجل توفير القدرة التنافسية للاقتصاد

مثلت مراقبة الصرف عائقا كبيرا في وجه القدرة التنافسية للاقتصاد في تونس ولذلك وضعت الحكومة جملة تدابير تخص التيسير التدريجي لاجراءات مراقبة الصرف وذلك بهدف التعزيز التدريجي للتحرير المالي الخارجي. والمقصود بالتحرير المالي الخارجي في هذا السياق علاوة على الحذف التدريجي لمراقبة الصرف، هو فتح السوق المالية المحلية للدفوعات المالية الدولية والسير على درب قابلية التحويل الخارجية للدينار وتذليل العقبات امام دخول المؤسسات المالية الاجنبية الى السوق المحلية.

هذا التحرير الخارجي يعتبر ضروريا باعتبار ان تونس قد ركزت استراتيجيتها التنموية على النهوض بصادرات السلع والخدمات وعلى تشجيع الوساطة التجارية الدولية. كما يستهدف هذا التحرير المالي الخارجي وبشكل اساسي الاستعداد للتحولات التي ما انفكت تكيف الاسواق المالية في العالم. وهكذا وضعت الدولة الاستراتيجية من ٣ عناصر اساسية هي:

١ـ توخي سياسة سعر صرف واقعية خصوصا بعد تعديلات سعر صرف الدينار التي تمت خلال السنوات الاخيرة والتي اقترب الدينار بموجبها من سعر توازنه.

٢ـ المحافظة على نسب الفائدة الفعلية في مستوى ايجابي قريب من النسب المعمول بها في البلدان التي تتعامل مع تونس والبلدان المنافسة لها.

٣ـ تشجيع ظهور سوق حقيقية لرؤوس الاموال بكل الوسائل حتى يتمكن المدخرون من امكانيات توظيف آمنة ومجزية وسائلة بما فيه الكفاية تثنيهم عن اي شكل آخر من اشكال التوظيف المتاح لهم سواء في تونس او في الخارج.

البحارة المحظوظون على السفينة المنكوبة

عدد من البحارة المحظوظين الذين انتشلتهم القوات الجوية الامريكية من سفينة الشحن القبرصية المنكوبة «بارو وانجا». كانت السفينة التي تزن ٤٢ الف طن قد اصطدمت بركام صخري احدث فجوتين في جانبيها، وقد تركت تغرق في شمال المحيط الاطلسي ليلة امس بعد انتشال البحارة البالغ عددهم نحو ٣٢ فردا الى مطار شانون الايرلندي.. وكانت طائرات الهليكوبتر الطويلة المدى التابعة للقوات الامريكية في قاعدة وود بريدج ـ بنتووترز في شرقي انجلترا قد استجابت لنداء الاستغاثة وتولت مهمة الانتشال.

بوينج ٧٤٧ تنضم الى اسطول «السعودية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة امس اولى طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية من طراز بوينج ٧٤٧ ـ ٢٦٨ وكان في استقبال الطائرة السائق ابراهيم الدغيثر، مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق، وسليمان قابل مدير عام الشحن ويعرب بلخير مدير عام العلاقات العامة وعدد من المسؤولين بالخطوط السعودية.

وتنضم هذه الطائرة الى اسطول الخطوط السعودية المخصص لنقل البضائع والشحنات مما يساهم في استيعاب جميع طلبات الشحن التي تتلقاها «السعودية» وتعد طائرة البوينج (٧٤٧ ـ ٢٦٨) من احدث ما انتجته المصانع الامريكية حيث تم تجهيزها بافضل وسائل التخزين والشحن، وتبلغ الحمولة القصوى للطائرة ٢٥٢٣٠٠ رطلا ومساحة مقصورتها الرئيسية ١٨٢٧٥ قدما مربعا تتسع لـ ٢٩ حاوية ١٢٥ × ٩٦ بوصة ومساحة المقصورة القصوى ٣٧٢٧ قدما مربعا تتسع لـ ١٦٧ حاوية مختلفة السعة. اما معدل حمولة الطائرة فيصل الى ١٠٤ اطنان.

نائب رئيس هيئة البترول المصرية امام «جنايات القاهرة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظر محكمة جنايات القاهرة اليوم القضية المتهم فيها نائب رئيس الهيئة العامة للبترول سامي سليم خبير التخطيط والمشروعات والمشرف على الادارة العامة للامن الصناعي وحماية البيئة في هيئة البترول المصرية بتهمة التربح والحصول على عمولات ومبالغ لحسابه من الشركات التي تورد المعدات للهيئة.

تعاون تنموي بين صنعاء وهولندا

صنعاء ـ ق.ن.ا : اجتمع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية امس مع دي دكمان وزير التعاون التنموي الهولندي الذي يزور صنعاء حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية

استخدام عالمي لانتاج الشركة السعودية للصناعات الأساسية
كورية الجنوبية تصنع اشرطة الفيديو من منتجات «سابك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت شركة «اس.كي.سي» الكورية الجنوبية استخدام مادة «جلايكول الاثيلين» التي تنتجها مصانع الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وذلك لانتاج رقائق البوليستر المستعملة في اشرطة الفيديو، وقد صدرت «سابك» خلال الأسابيع الأخيرة من العام الماضي ٣ شحنات من مادة «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي» الى الولايات المتحدة، وهي شحنات تقدر زنتها بحوالي عشرين الف طن.

أعلن ذلك المهندس عبد الله النجيدي رئيس شركة سابك للتسويق المحدودة مشيرا الى ان الشركة الكورية تعتزم ابراز ذلك بوضوح على منتجاتها وستحل علب اشرطة الفيديو الفارغة عبارة «جرى استعمال بتروكيماويات سابك عالية الجودة في صنع شريط الفيديو هذا العالي الجودة من انتاج شركة «اس.كي.سي». وأضاف ان هذا الانتاج الجديد وعملية تسويقه قد بدأ منذ اول يناير (كانون الثاني) الجاري، مشيرا بقوله اننا مرتاحون للتصويت بالثقة من جانب شركة «اس.كي.سي» ومسرورون بأن اسهام سابك في هذا المنتج سوف يلقى مثل هذا التقدير.

وأكد انه سوف يجري عرض علب اشرطة الفيديو الفارغة هذه للبيع اولا في المملكة العربية السعودية، ومن ثم في بقية دول الخليج العربي وغيرها من مناطق الشرق الاوسط وأخيرا في سائر انحاء العالم وانه يباع سنويا حوالي ١٢٠ مليون علبة شريط فيديو من انتاج شركة «اس.كي.سي» على النطاق العالمي.

وأضاف قوله أن سابك تعتبر موردا موثوقا لمادة جلايكول الايثلين ذات الجودة العالية والمطابقة للمواصفات في شركة «اس.كي.سي».

الصادرات الى امريكا

وقد صدرت «سابك» خلال الأسابيع الأخيرة من العام الماضي الى الولايات المتحدة الامريكية ثلاث شحنات من مادة «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي» تقدر زنتها بحوالي عشرين الف طن. وقال المهدي عبد الله النجيدي ان هذه المادة تضاف الى البنزين الخالي من الرصاص للحد من تلوث البيئة.

وأوضح ان مادة «بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي» كغيرها من منتجات سابك تتمتع بأرقى المواصفات والمستويات العالمية التي تجعلها توافق ـ رغبات وتطلعات المستهلكين في سائر انحاء العالم.

وأشار الى ان سمعة سابك الطيبة كمصدرة موثوقة للبتروكيماويات ولمادة الميثانول ـ على وجه الخصوص ـ أكسبتها ميزة خاصة في السوق الأمريكية حين قدمت لها انتاجها من بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي لاسيما بعد انشاء شركة «سابك للتسويق ـ امريكا» ومكاتبها في مدينة «كونيكتيكت» بالولايات المتحدة.

وأفاد رئيس شركة سابك للتسويق بأن الشركة تعتزم في شهر مارس (آذار) المقبل تشغيل مستودعات «بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي» المقامة في ميناء «نيويورك» حيث تعتبر الولايات المتحدة سوقا رئيسية لهذه المادة نتيجة التوسع في استخدام البنزين الخالي من الرصاص.

كما تضع الشركة بعين اعتبارها جميع الأسواق التقليدية والنامية خاصة اسواق اوروبا التي بدأت استيراد هذه المادة منذ باكورة انتاجها في مجمع «ابن زهر» التابع لسابك والمقام بمدينة الجبيل الصناعية وتملكه سابك بنسبة ٧٠٪ فيما تملك النسبة الباقية بالتساوي كل من شركة «نتسي اوي» الفنلندية، وشركة «اكوفيول» الايطالية، والشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب».

وتجدر الاشارة الى ان مجمع «ابن زهر» واحد من خمسة عشر مجمعا شيدتها وطورتها سابك كشبكة انتاجها تساندها شبكة تسويقية تضم شركتين وطنيتين هما «سابك للتسويق» وسابك للخدمات التسويقية، واخريين فرعيتين هما سابك للتسويق ـ «اوروبا» وسابك للتسويق ـ امريكا.

وتعتبر «سابك» من كبار الموردين العالميين لمادة جلايكول الاثيلين وهناك اثنتان من شركات سابك هما الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» وشركة ينبع السعودية للبتروكيماويات ينبت تنتجان حوالي ٥٨٠٠٠٠ طن متريا سنويا من هذه المادة. ويجري تسويق حوالي ثلثي هذه الكمية على النطاق العالمي.

ومن الجدير بالذكر ان شركات سابك الصناعية الـ ١٥ والمقامة في المملكة العربية السعودية تنتج حوالي مليون طن متري سنويا من البتروكيماويات والبلاستيك والأسمدة ومنتجات الحديد والصلب وتتولى عملية تسويق هذا الانتاج شركة سابك للتسويق المحدودة وهي احدى الشركات التابعة والمملوكة لسابك.

تيسير عبد الجابر امينا للجنة الامم المتحدة الاقتصادية الاجتماعية

عمان ـ أ.ف.ب : علم من مصدر رسمي ان السيد تيسير عبد الجابر الاردني الجنسية عين في منصب الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة التي اصبح مقرها بغداد منذ ١٩٨٢.

وكان عبد الجابر عام ١٩٨٣ وزيرا سابقا للعمل في حكومة رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات وشغل في اواسط السبعينات منصب خبير لدى هذه اللجنة عندما كان مقرها في بيروت.

ريجان يترك ارثا اقتصاديا لا بأس به لكن بوش يواجه التحدي الكبير مع الكونجرس وعجز الموازنة

واشنطن ـ أ.ف.ب : معدل نمو كبير ومعدل تضخم معقول وعمالة شبه كاملة.. تلك هي المؤشرات العامة للوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة وهو وضع لا يمكن للرئيس المنتخب جورج بوش ان يحلم بافضل منه لدى توليه مهام منصبه في البيت الابيض في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي.

نقطة الضعف الوحيدة في الاقتصادي الامريكي تكمن في العجز الكبير للموازنة الذي سيكون خفضه احد الهواجس الرئيسية التي ستلح على الرئيس الامريكي الجديد.

ولا شك في ان بوش يدخل البيت الابيض مطمئنا الى الوضع الاقتصادي في بلاده لا سيما ان توقعات الخبراء الاقتصاديين تستبعد بصورة شبه كامله احتمالات الركود خلال عام ١٩٨٩. ويتعين على الرئيس الجديد ان يستمر في ادارة الارث الاقتصادي للرئيس السابق رونالد ريجان الذي يعتبر بصفة عامة ايجابيا.

فقد انخفضت نسبة البطالة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى ٥.٣ بالمائة من عدد السكان في سن العمل وهي اقل نسبة منذ ١٤ عاما وتوفرت حوالي ٣.٨ مليون وظيفة خلال عام ١٩٨٨ وهو اكبر عدد من الوظائف الجديدة منذ عام ١٩٨٤. ويذكر انه في ذروة فترة الركود عام ١٩٨٢ بلغت نسبة البطالة في الولايات المتحدة ١٠.٨ بالمائة.

ضغوط تضخمية

وعلى الرغم من معدل النمو الكبير الذي بلغ ٣ بالمائة عام ١٩٨٨ ظهرت ضغوط تضخمية ولكن امكن احتواؤها حتى الان والفضل الاكبر في ذلك يعود الى تدخل بنك الاحتياط الفيدرالي الذي يتبع سياسة نقدية متشددة بمجرد ظهور اي بادرة ضعف كما يعود الى الانخفاض المستمر لاسعار النفط. وفي هذا الاطار لم يزد مؤشر الاسعار سوى بنسبة ٤.٤ بالمائة عام ١٩٨٨ وهي النسبة نفسها التي سجلت عام ١٩٨٧.

وسيواصل الاقتصاد الامريكي تقدمه حتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي، وهو الاقتصاد الذي استفاد من زيادة الصادرات التي اتاحت خفض عجز الميزان التجاري بمقدار الربع عام ١٩٨٨. وقال ٤٢ خبيرا اقتصاديا استطلعت صحيفة «وول ستريت جورنال» آراءهم اخيرا ان معدل النمو سيتجاوز ٣ بالمائة خلال الاشهر الستة الاولى من العام ولكنها ستتراجع خلال النصف الثاني من العام بسبب هبوط الصادرات.

معدل النمو

ويتوقع هؤلاء الخبراء ان يبلغ معدل النمو ٢,٥ بالمائة عام ١٩٨٩ في حين ان توقعات البيت الابيض اكثر تفاؤلا وتشير الى ان هذا المعدل سيبلغ ٣,٥ بالمائة. ووفق صندوق التنمية الاوروبي فان معدلا للنمو يفوق ٢,٥ بالمائة ينطوي على مخاطر تضخمية كبيرة اذ ان الاقتصاد الامريكي سيتجاوز في هذه الحالة قدراته الانتاجية.

وظهرت بوادر هذه المخاطر خلال الاسابيع الاخيرة مع ارتفاع اسعار الفائدة التي ادت الى ارتفاع سعر الدولار ويتوقع غالبية المحللين استمرار الاقبال على الائتمان خلال الشهور المقبلة.

ولا شك ان هذه الضغوط التضخمية ستحظى باهتمام جورج بوش واعضاء ادارته اذ انها تعكس استمرار العجز الضخم في الموازنة.

العجز ورؤوس الاموال

ويذكر ان ثلث العجز في الموازنة يغطى برؤوس اموال اجنبية وهو ما يعكس اعتمادا خطيرا للولايات المتحدة على الخارج. كما ان من شأن ذلك عرقلة النمو على المدى الطويل بخفض الاستثمارات في القطاع الانتاجي.

وكان وزير المالية الالماني الغربي جيرهارد ستولتنبرج قد دعا خلال زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي الرئيس بوش الى ان يضع خفض عجز الموازنة بين اهم اولويات ادارته.

لكن هامش المناورة المتاح امام بوش لاصلاح الخلل في الموازنة ضيق. فالهبوط المتوقع في النشاط الاقتصادي خلال السنوات المقبلة سيؤدي الى هبوط الايرادات الضريبية بينما ستزداد النفقات (غير القابلة للضغط) مثل النفقات المخصصة للضمان الاجتماعي (صناديق التقاعد والرعاية الصحية وخدمة الدين).

خدمة الدين

ويذكر ان خدمة الدين التي تبلغ ١٦٠ مليار دولار سنويا تستأثر بـ ١٤ بالمائة من اجمالي نفقات الموازنة. ويضاف الى ذلك عملية تعويم صناديق الادخار التي ستبلغ كلفتها ١٠٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات.

وازاء هذه الالتزامات يعتقد الخبراء بصفة عامة ان اقتراحات الرئيس بوش بشأن التجميد المرن للنفقات (ربط الاسعار بمستوى التضخم) صعبة التحقيق. وكان بوش قد رفض بشكل قاطع ابان الحملة الانتخابية اجراء استقطاعات في ميزانيات الدفاع والزراعة وبعض البرامج الاجتماعية كما رفض زيادة الضرائب.

ويبدو ان الحل الوحيد لهذه المعضلة يمر عبر تعاون وثيق مع الكونجرس الديمقراطي الاغلبية الذي يميل الى زيادة الضرائب بدلا من خفض النفقات لخفض عجز الموازنة الموروث من عهد الرئيس رونالد ريجان.

الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، موجود هذه الايام في عطلة صيد في فلوريدا تأهبا للتحديات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تواجهه.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من المانيا

التعاون السعودي الألماني يشكل ٦٣ في المائة من المشاريع التقنية التي تنفذها بون في العالم الثالث

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

صدرت عن وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون اخيرا دراسة مهمة حول التعاون الانمائي القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية في اطار «السياسة الانمائية الثلاثية الأطراف»، التي تقوم على أساس التعاون بين الدول الصناعية والدول المنتجة للنفط وتقديم المساعدات الانمائية المختلفة إلى الدول النامية في العالم الثالث.

وقد أشارت الدراسة، التي نشرت بمناسبة مرور عشر سنوات على تنفيذ هذه السياسة الانمائية الجديدة المهمة، إلى أن التعاون الانمائي السعودي ـ الالماني في هذا المضمار يشكل حوالي ٦٣٪ من المشاريع الانمائية التقنية التي تقوم المؤسسة الالمانية للتعاون التقني التابعة لوزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون بتنفيذها في دول العالم الثالث الواقعة في أسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، وبرامجها الانمائية التي تشمل ميادين واسعة كتقديم المساعدات الغذائية إلى دول الساحل الافريقي التي تضررت بموجة القحط والجفاف التي اجتاحت افريقيا خلال النصف الأول من الثمانينات، وانشاء سلسلة من مشاريع الري والسقاية في الصومال، واقامة عدة مستشفيات ومراكز للخدمات الصحية في السودان، وتنفيذ مشاريع الطرق والاسكان في شمال جزيرة قبرص، ومشاريع الري الزراعي وتطوير الثروة الغذائية في كل من الجمهورية التونسية وجمهورية موريتانيا الاسلامية.. جنبا إلى جنب مع اقامة عدد كبير من مشاريع التنمية الاقتصادية والصناعية والحرفية في بعض دول العالم العربي وعدد من الدول الاسلامية في افريقيا وأسيا.

كذلك أشارت هذه الدراسة الانمائية المهمة إلى بعض مشاريع التعاون الانمائي الثلاثي الأطراف القائم بين الرياض وبون، في بعض الأقطار النامية من العالم الثالث، كما جرى خلال عام ١٩٨٥ تنفيذ مشروع انمائي مهم في بيرو ساهمت فيه مجموعة من المؤسسات والهيئات الانمائية والاقتصادية الألمانية يتركز بصورة رئيسية على حماية البيئة من التلوث والتخلص من المخلفات والفضلات بلغت تكاليفه حوالي ٥,٤ مليون مارك. ومشروع آخر تم تنفيذه في هندوراس يتعلق بتقديم تجهيزات فنية لمجمع كبير من المدارس المهنية والحرفية الفنية بلغت تكاليفه قرابة ٥ ملايين مارك.

التعليم التقني

ولعل من أبرز مشاريع التعاون الانمائي السعودي الالماني في اطار السياسة الانمائية الثلاثية الأطراف هو المشروع الخاص بالتعليم التقني والتدريب الفني في جمهورية الصومال الديمقراطية الذي يعتبر من أكبر مشاريع هذا التعاون الانمائي الثلاثي الأطراف الذي تم الاتفاق عليه بين المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية في النصف الثاني من السبعينات، واستطاع أن يساهم في تحقيق السياسة الانمائية الدولية في العالم ودعم مشاريع التنمية والتطور في دول العالم الثالث بصورة عملية وحظي بتأييد المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والعاملة في ميدان السياسة الانمائية الدولية في العالم، إذ أن هذا المشروع الانمائي الفني يعتبر من أهم مشاريع التنمية التي نفذت في القارة الافريقية خلال السنوات القليلة الماضية. في الوقت نفسه الذي بلغت فيه نفقات برنامج حفر الآبار السعودي ـ الصومالي، الذي تم في اطار السياسة الانمائية الجديدة هذه حوالي ٣٠ مليون مارك، وقد استكمل هذا المشروع في اواخر العام الماضي ١٩٨٨، ولعب دوراً كبيراً في سد احتياجات حوالي مليوني شخص من مياه الشرب.

وقد نوهت هذه الدراسة الانمائية بالاهتمام الكبير الذي سجله التعاون الانمائي الثلاثي الأطراف بين الرياض وبون والدول النامية لدى دول العالم الصناعي الأخرى التي حذت حذوه خلال النصف الأول من الثمانينات، باعتباره صورة من صور المشاركة الدولية في التقنية والثروة معاً. في الوقت نفسه الذي نوهت فيه هذه الدراسة أيضا بالمساعدات الفنية التي تقدمها هيئات التنمية الألمانية الأخرى وكذلك الولايات الاتحادية التي تساهم في تنفيذ هذه السياسة الانمائية المهمة.

كذلك أشارت الدراسة إلى أن تكلفة المشاريع التي قامت المؤسسة الألمانية للتعاون التقني بتنفيذها في الأقطار النامية خلال السنوات العشر الماضية قد بلغت حوالي ١,٤ مليار مارك، ساهمت الدول المنتجة للنفط وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، في اطار السياسة الانمائية المتعددة الأطراف، بجزء كبير منها.

في افتتاح مؤتمر مؤسسات التنمية العربية

الحميضي يدعو إلى تمحيص مشكلة المديونية لدى الدول النامية

الكويت ـ كونا: دعا مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية السيد بدر مشاري الحميضي إلى دراسة مشكلة المديونية التي تعاني منها العديد من الدول النامية المدينة والوقوف على حقيقة أوضاعها وظروفها الاقتصادية لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها.

كما دعا في كلمة لدى افتتاحه الاجتماع الدوري السابع والعشرين لمؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق «أوبك» الذي بدأ في الكويت أمس، إلى ضرورة تنسيق عمليات هذه المؤسسات وتفادي تشتت جهودها.

وقال إن مجموعة التنسيق استطاعت من خلال تعاونها الوثيق حتى الآن انجاز العديد من الجوانب المتعلقة بتنسيق نشاطها، كما دلت التجربة على أن تلك الانجازات كان لها اثر ايجابي ملموس في تعاون المؤسسات مع مختلف الدول المقترضة.

واشار إلى أن هذه التجربة الناجحة في التنسيق في مجالات محددة من عمليات المجموعة ينبغي لها أن تكون حافزاً في سبيل مزيد من التعاون والتنسيق في جوانب أخرى، حسبما تمليه ظروف المؤسسات والمستجدات التي تتعلق بتعاونها مع الدول..

التنسيق

وأضاف الحميضي قائلا إنه في ظل مشكلة المديونية التي يعاني منها العديد من الدول النامية المدينة فلا بد من التفكير جديا في أساليب التعاون والتنسيق ليس بهدف الوقوف صفا واحدا في وجه مطالبة الدول المدينة بالوفاء بالتزاماتها دون أي اعتبار، بل من أجل الوقوف على حقيقة أوضاعها وظروفها الاقتصادية وعمل كل ما بوسعنا في اطار القوانين والأنظمة التي تحكم أعمالنا لحثها ومساعدتها بهدف تمكينها من الوفاء بالتزاماتها في اطار التعاون القائم.

واستطرد قائلا إنه سبق لمجموعة التنسيق أن ابدت اهتماما بالتعاون في تقييم المشروعات التي تشترك مؤسسات المجموعة بالمساهمة في تمويلها، إلا ان هذا النشاط لم يرق إلى ما تصبو إليه وانه من المفيد أن لا يقتصر التعاون في تقييم المشروعات على ايفاد البعثات في وقت واحد، بل يجب أن يتعداه ليضمن تبادل الخبرات المتوفرة والاستفادة القصوى منها في اطار عمليات المجموعة.

واكد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على ان هناك امورا فنية متعددة تتعلق بدراسات المشروعات وتقييمها وتنفيذها مما يستوجب عقد اجتماعات يشترك فيها فنيون عاملون في مؤسسات مجموعة التنسيق لتبادل الرأي في تلك الأمور.

وشدد على أهمية التعاون والتنسيق على مستوى الدولة في اطار الاولويات الانمائية للبلد المعين وتفادي تشتت الجهود في عمليات متعددة غالبا ما تكون بحاجة الى دعم منسق وجهد مشترك.

وستبحث المجموعة خلال اجتماعاتها التي ستستمر يومين عددا من الموضوعات من اهمها مساهمة المجموعة في اعادة تأهيل مشاريع التنمية في العراق والتخلف عن سداد الاقساط والتعاون مع مجموعة بنك التنمية الافريقي وتعريب بعض المواد التدريبية الصادرة عن معهد التنمية الاقتصادية وبعض الاوراق البحثية الصادرة عن البنك الدولي وتبادل المعلومات حول المشاريع الجديدة.

ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق السعودي للتنمية وصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وصندوق الاوبك للتنمية الدولية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والبنك الاسلامي للتنمية.

هكذا من الأهل

المساعدات الانمائية والغذائية لدول الساحل الافريقي.

الشنفري في موسكو وجولة عالمية للرئيس الفنزويلي

تحرك نفطي مكثف لدعم الأسعار وضبط السوق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ عواصم ـ وكالات:

تشهد الساحات النفطية في الوقت الحاضر تحركات مكثفة بالغة الأهمية من شأنها ـ حال نجاحها ـ أن تحدث أثرها الفعال في دعم هيكل الأسعار في السوق العالمية..

فمن ناحية يزور وزير النفط العماني السيد سعيد بن أحمد الشنفري موسكو بتكليف من مجلس التعاون الخليجي في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق يومين، فيما بدأ الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريز بيريز تحركا عالميا ضمن جولة تتعلق بالقضايا البترولية وآفاق التنسيق بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك وامكانات عقد القمة الثانية للمنظمة..

تتسم هذه التحركات عالية المستوى بأهمية خاصة كونها تأتي بالتزامن مع جملة من التطورات المهمة الأخرى على الساحة النفطية منها زيارة الدكتور سوبرو، أمين عام منظمة أوبك لعدد من دول المنطقة، اضافة الى ما شهدته السوق النفطية ذاتها خلال الاسبوع الماضي من تطورات دفعت بسعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط (خام القياس الامريكي) الى ما فوق علامة الـ ١٨ دولارا لأول مرة منذ عام تقريبا..

والأرجح أن الدول المعنية في أوبك وخارج أوبك قد نجحت أخيرا في تنسيق سياستها والاتفاق على ما فيه مصلحة الجميع..

في هذا الاطار وصل الى موسكو وزير النفط والمعادن بسلطنة عمان في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق يومين.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان السيد الشنفري سينقل رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بالتعاون بين البلدين.

واضافت ان وزير النفط والمعادن العماني سيلتقي خلال الزيارة ايضا بعدد من كبار المسؤولين السوفيات للتشاور حول سبل دعم أسعار النفط في السوق العالمية والحفاظ على استقرار السوق.

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها وزير عماني للاتحاد السوفياتي منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٦.

وكان من المقرر ان يقوم السيد الشنفري بهذه الزيارة في أول يناير (كانون الثاني) الحالي اذ انها أرجئت بسبب ارتباطات الوزير العماني.

تكليف

وكان قد اعلن في مسقط ليلة امس ان هذه الزيارة تأتي بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اطار اجراء حوار بين جميع منتجي النفط.

كما ذكر ان هذه المهمة تهدف الى تأمين دعم من خارج منظمة أوبك للاتفاق الاخير الذي توصلت اليه المنظمة والذي يحدد الحد الأقصى للانتاج بـ ١٨,٥ مليون برميل في اليوم للنصف الاول من عام ١٩٨٩ والسعر بـ ١٨ دولارا للبرميل.

وقد أبدت سلطنة عمان دائما وهي ليست عضوا في أوبك استعدادها للتعاون مع المنظمة وخفضت طوعا من أجل ذلك انتاجها خلال العامين الماضيين.

وكان السيد سعيد بن احمد الشنفري قد بحث في الاسبوع الماضي بمسقط مع الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة اوبك سبل ضمان تعاون وثيق بين الدول الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك بهدف تحقيق استقرار اسعار النفط عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل.

وتلت هذه المحادثات الاعلان عن عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك يوم ٢٦ يناير الحالي في لندن من اجل بحث موضوع اسعار البترول.

جولة الرئيس الفنزويلي

في الاطار ذاته وصل الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز الى زيوريخ (سويسرا) ليلة أمس وهي المحطة الاولى في جولة ستقوده الى الشرق الاوسط وفي الأخص دولة الامارات العربية المتحدة والعراق وايران حيث يأمل في اقناع محادثيه بعقد القمة الثانية لرؤساء منظمة الدول المصدرة للنفط.

وسيزور اندريس بيريز أيضا يوغسلافيا والمانيا الغربية وأسبانيا.

ومعلوم ان الرئيس الفنزويلي سيتسلم مهامه رسميا في الثاني من فبراير (شباط) المقبل. وكان قد استقل الطائرة ليلة امس بعد قليل من تقديم حكومته الجديدة الى الصحافة.

وسيرافقه وزير الطاقة والمناجم سيليستينو ارماس والوزير الحالي خوليو سيزار جيل ووزير التخطيط الجديد ميجال رودريجيز ووزير الرئاسة الجديد رينالدو فيجيريدو.

وسيبحث الرئيس الفنزويلي المشكلتين الاقتصاديتين الاوليين اللتين تواجههما فنزويلا: النفط الذي يؤمن تسعين في المائة من عائدات البلاد والدين الخارجي.

وكانت فنزويلا قد اعلنت بالنسبة الى موضوع الدين الخارجي وقف سداد فوائد مديونيتها البالغة عشرين مليار دولار ابتداء من اليوم لبدء مفاوضات حول اعادة الجدولة.

وفي ما يتعلق بالنفط قال اندريس بيريز يأمل في وضع سياسة طويلة الامد لمنظمة اوبك، ويذكر ان القمة الاولى للمنظمة عقدت في الجزائر عام ١٩٧٥.

وكان الرئيس الفنزويلي قد زار الكويت والمملكة العربية السعودية والجزائر في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد فوزه في الانتخابات.

واعطت المملكة العربية السعودية وهي اكبر بلد منتج للنفط في اوبك موافقتها على عقد القمة وسيسعى اندريس بيريز الى اقناع الامارات العربية بالموافقة.

ومعلوم ان برميل النفط تجاوز هذا الاسبوع عتبة الـ ١٨ دولارا.

وسيجتمع الرئيس الفنزويلي ايضا بالمسؤولين العراقيين والايرانيين. وكانت الحرب بين البلدين قد افشلت قمة اوبك التي كان من المفترض ان تعقد في بغداد عام ١٩٨٠.

وسيلتقي الرئيس المنتخب في زيوريخ الامين العام التنفيذي لاوبك الدكتور سوبروتو لبحث اوضاع النفط والسياسات الواجب اتباعها.

وسيزور اندريس بيريز اليوم بلجراد والثلاثاء طهران والاربعاء بغداد وسيعود الخميس الى بون ليلتقي رئيس الاشتراكية الدولية ويلي برانت.

وقد اعلن في ابوظبي امس ان الرئيس الفنزويلي سيقضي يومين في دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين حول القضايا البترولية خاصة ما يتعلق بسبل تحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية في ضوء الاتفاق الاخير لمنظمة اوبك الخاصة بالاسعار والانتاج.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	آخر سعر متوسط للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٤٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٨٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٩٣
السعودي الامريكي	٥	١١٥	٥٩٠	٥٦٠	٥٦٧	٥٨٤
التجاري المتحد	٢١	٨٠٧	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٢٧
سابك	٥٧	١٢,٥٤٠	٢١٦	١٩٠	٢٠٥	٢١١
الاسمدة (سافكو)	١	٨٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٠٠
التصنيع الوطنية	١٣	٣,٣٧٠	٨٠	٧٠	٧٧	٧٨
الدوائية	٦	٤٧٩	١٨٠	١٦٠	١٦٩	١٧٤
الغاز والتصنيع	١٨	٣,٧٦٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٠
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٧٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٩
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٣
السعودي البحريني	٩	٣,٥٨٩	٧٧	٧٠	٧٦	٧٠
السعودي الكويتي	٦	١٣٦	٨٠	٧٠	٧٨	٨٦
الفنادق	١١	٣,٩١٧	٩٠	٨٥	٩٠	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١١٥
النقل البحري (قديم)	٢	٣٠	٨٥	٨٠	٨٢	٨٠
النقل البحري (جديد)	-	-	-	-	-	٥٠
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	١٠٤
خدمات السيارات	-	-	-	-	-	٥١
المواشي	٤	١,١٥٦	٦٨	٦٦	٦٨	٦٣
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	٩	٧٦٠	٣٠	٢٥	٣٠	٢٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٢
كهرباء الغربية	٣	٢٥٤	١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠
كهرباء الشرقية	٣	١٨٦	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٣٨
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢	٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٠	١٦٠
القصيم الزراعية	٧	٣٦٣	٦٧	٦٠	٦٣	٦٤
حائل الزراعية	٣	١,٢٠٩	٢١٥	١٩٣	٢١٢	٢٠٠
تبوك الزراعية	٩	١٥٨	١١٥٤	١٤٥	١٥٠	١٥٥
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٨٥
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	-

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٠.٠٤٤) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥.٢٤٧,٦١٨) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٩١) صفقة.

اضخم ناقلتين تعبران السويس

الاسماعيلية ـ ق.ن.ا: عبرت اضخم ناقلتي بترول في العالم قناة السويس امس ضمن قافلة الشمال من بورسعيد الى السويس.

وتبلغ حمولة الناقلة الاولى «إسو اتلانتك» ٥٠٨ الاف طن وطولها ٤٠٧ امتار.. والثانية «ديفيد بيكارو» وحمولتها ٤٠٧ آلاف طن وطولها ٣٦٥ مترا وقدرت الرسوم المقررة لعبورهما بـ ٧٣٢ الف دولار.

وقد شهد المهندس محمود عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس عبور الناقلتين، وقامت مجموعة من كبار المرشدين بهيئة القناة بارشادهما.

انه لقرآن كريم


بسم الله الرحمن الرحيم وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٤٤) هود
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٢	٥,٠٦	٤,٥٣	٥,٣٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٥	٧,٣٠	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٣٢	٦,٠٥
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٣	١٢,٠٤	١١,٤٦	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٣٥	١١,٤٧	١١,٤٧	١٢,٢١
العصر	٣,٣٨	٣,٣٥	٢,٥١	٣,٠٦	٢,٥٨	٢,٥٧	٣,٢٣	٣,٠٨	٢,٥٣	٣,٣٨	٢,٤٨	٢,٥١	٣,١٧
المغرب	٦,٠١	٥,٥٧	٥,١١	٥,٢٨	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٤٦	٥,٢٩	٥,١٢	٥,٥٨	٥,٠٨	٥,٠٥	٥,٤٦
العشاء	٧,٣١	٧,٢٧	٦,٢١	٦,٥٨	٦,٣٩	٦,٣٥	٧,١٥	٦,٥٨	٦,٣٣	٧,٢٨	٦,٢٧	٦,٣٥	٧,١١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٤٩	٥,٢٤	٦,٠٦	٥,٥٩	٦,٥٠	٥,٥٦	٦,٤٨	٦,٥٩	٦,٢٨	٥,٥٢
الشروق	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٥	٦,٥٢	٧,٣٨	٧,٥٨	٨,٣٦	٧,٣٣	٨,٣٦	٨,٣٤	٨,١٢	٧,٣٨
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١	١,٠٣	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٣٦	١٢,٤٦	١٢,٠٥
العصر	٣,٢٢	٢,٣٥	٢,٥٢	٣,٤٣	٢,٤٠	٣,١٢	٢,٢٢	٣,٠٤	٢,٤٧	٢,٤٨	٣,٥٥	٢,٥٨	٢,١٠
المغرب	٦,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٢	٦,٠٣	٥,٠٠	٥,٣٢	٤,٣٣	٥,٢٥	٥,٠٧	٥,٠٩	٦,١٦	٥,١٩	٤,٣١
العشاء	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,٤٢	٧,٣٤	٦,٢٣	٦,٥٩	٦,١٥	٧,٠٥	٦,٣٩	٦,٥١	٧,٤٥	٦,٥٧	٦,١١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٧	٦,٢٨	٦,١١	٦,٢٨	٦,٣٣	٥,٣٠	٦,٥١	٦,٢١	٥,٤٠	٥,٥١	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٦
الشروق	٨,٠٨	٨,١٦	٧,٥٧	٨,٢٧	٨,٢٦	٦,٥٧	٨,٤٠	٨,٠٦	٧,١٦	٧,٢٣	٧,١٤	٧,١٦	٧,٤٠
الظهر	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠١	١٢,٣٢	١٢,١٧
العصر	٢,٠٥	٢,٣٤	٢,٣٠	١,١٢	١,٥٤	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٢,٢٧	٢,٣٦	٢,٤١
المغرب	٤,٢٦	٤,٥٥	٤,٥١	٣,٢٩	٤,١٤	٥,٠٩	٥,٠١	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,١٣	٤,٤٧	٥,٤٧	٤,٥٢
العشاء	٦,٠٩	٦,٣٦	٦,٣٠	٥,٢١	٦,٠٠	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٤٥	٦,٣٦	٦,٤١	٦,١٩	٧,٠٥	٦,٢٩

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

حول قضايا العروبة والإسلام

بقلم الدكتور: أحمد بن نعمان مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية في الجزائر

من خلال تتبعي لما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء حول موضوع الانتماء والولاء (للعروبة والاسلام) تبين لي ان مسألة الولاء لدى كل من (الوطنيين القطريين) و(العرب القوميين) و(الاسلاميين الامميين) غير واضحة المعالم وتتطلب وقفة في هذا الخصوص، لما يلاحظ احيانا من مغالطات تستهدف دق اسفين الخلاف وافتعال التناقض بين المقومات السياسية للدولة والمقومات الثقافية للأمة الواحدة ذات العقيدة الموحدة والسلوك الثقافي المتجانس في انماطه العامة والثابتة التي تجعل من افراد هذه الأمة كيانا متشابها ومتقاربا في سماته العامة ليصبح بمقتضاها الفرد المسلم في البنجاب او بخاري او مانيلا او عدن او نواقشوط او داكار منه لموطنه غير المسلم.

ونظرا لأن خيوط المسألة في هذا الموضوع غاية في اللبس والتداخل والحساسية نريد ان نقف عندها لنجلو بعض الخيوط المتداخلة فيها لتبين مواطن اللبس والغموض، وفي ذلك نقسم نوع الدول الى ثلاثة اقسام أو اشكال:

● الشكل الاول: يتمثل في وجود أمة بكل مقوماتها في حدود دولة بعينها كفرنسا الأم (بدون مستعمراتها) أو البرتغال او ايطاليا او السويد أو مالطا او هولندا، أو اليابان أو فيتنام أو بعض دول البلقان بعد استقلالها عن مركز الخلافة الاسلامية في اسطانبول كبلغاريا مثلا.

● الشكل الثاني: يتمثل في وجود عدة أمم في دولة واحدة كما هو الشأن في الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، والمكسيك وبلجيكا، وسويسرا واسبانيا، والهند، وسيريلانكا وما الى ذلك...

● الشكل الثالث: يتمثل في وجود أمة موزعة بين عدة دول كما هو الشأن في المانيا وكوريا وبلدان العالم الاسلامي الناطقة بالعربية كجزء شديد التداخل في العديد من السمات الثقافية المشتركة مع بلدان العالم الاسلامي الاخرى الناطقة بغير العربية، من ابناء الأمة التي كانت بالفعل ولزمن طويل أمة واحدة لا تغرب عن رقعتها شمس الله.

واذا ضربنا صفحا عن تفصيل القول حول النموذجين أو الشكلين الاولين لكونهما لا يعنياننا في هذا السياق فاننا نقف عند النموذج الثالث والأخير لنتلمس اسباب اللبس والتعمية في خلق التناقض بين ما هو وطني نسبة الى حدود الدولة السياسية وما هو قومي نسبة الى حدود الأمة الدينية والثقافية.

واخذت الشقة في الاختلاف والتناقض تتسع بفعل الفاعلين حينا و(بنواب الفاعل احيانا اخرى) حتى صار مفهوم الدولة السياسي والجغرافي مطابقا وبكل تعسف لمفهوم الأمة الثقافي والديني، وهو خلط فادح انجرت عنه العديد من المآسي والآلام التي مزقت جسم الامة الواحدة واقزمت عملاقيتها في دوائر ومربعات من الشطرنج السياسي لا تعد ولا تحصى، واصبح في عرف بعد (نواب الفاعل) أن الانتماء الى الأمة الكبرى خيانة للوطن الأصغر، وصار في المقابل الجهر بالانتماء والولاء للوطن الأصغر ردة جاهلية ما انزل الله بها من سلطان في عرف اعداء الأوطان!

دواعي الاختلاف

ودواعي هذا الاختلاف والتناقض بالنسبة للاتجاهين تعود الى الاسباب التالية في اعتقادنا:

اولا: بالنسبة للاتجاه الداعي الى وحدة الامة الاسلامية على اساس التوحيد بقطع النظر عن الاعراق واللغات، والأوطان والقارات يعود في اصله الى فكرة العروة الوثقى والجامعة الاسلامية التي نادى بها المجاهد الموحد جمال الدين الافغاني وكانت من الاسباب الاساسية التي عجلت بتسميم جسمه، في اعتقادنا، ورحيله عن عالم الفناء قبل ان يتمكن مشروعه الوحدوي من رؤية النور في واقع المسلمين، غير ان الفكرة الصادقة والاصيلة تظل حية كحياة الروح ولا توارى التربة ابدا مع جثمان صاحبها، وهكذا فبعد نصف قرن تقريبا، وفي الاربعينات من هذا القرن ظهرت الفكرة من جديد على ضفاف الأزهر الشريف في شكل دعوة صريحة الى القومية الاسلامية، أوكما قال صاحب الدعوة (أن الاسلام وطن المسلم) وانتشرت الفكرة في اوساط الشعب الى درجة ان احد اقطاب السياسة المصرية في ذلك الوقت وهو من الأقباط صرح بانه مسلم الوطن مصري الديانة، وهو قول (مهما كانت دوافع قائله) ينم عن قوة اتجاه الشارع الاسلامي حول هذا المبدأ القديم المتجدد في كل حين، عبر أقطار العالم الاسلامي، من ذلك انتقاله الى الهند حيث تبناه داعيتها الكبير ابو الاعلى المودودي رحمه الله، ووجد فيه وسيلة مثلى ـ نظرا لظروف المسلمين في الهند الطائفية ـ الى دعوة ابناء دينه الى التوحد على اساس العقيدة مع اخوانهم المسلمين في كل بقاع المعمورة عاملا في الوقت ذاته على نكران وازدراء اية روابط للوطنية تقوم بين المسلم الهندي وغيره من الهنود غير المسلمين، ذاهبا في حطه من شأن الوطن الجغرافي الى درجة اعتباره قطعة من الطين!

اتجاهات ثلاثة

وظلت الفكرة والدعوة الى تحقيقها قائمة في مختلف الأقطار الاسلامية تحت اسماء مختلفة تختفي تحت السطح حينا وتظهر حينا آخر، ولكنها دائما حية وملتهبة وقد احدثت ردود فعل كثيرة... يمكن حصر اهم المناهضين لها من داخل العالم الاسلامي (فضلا عن المناهضين لها من خارجه) في ثلاثة اتجاهات هي كالتالي:

اولا: بالنسبة لبعض الحكام والساسة (الوطنيين) في البلاد الاسلامية يعود عداؤهم لتحقيق الفكرة الى اعتقادهم بانها تخلق اتجاها عقائديا يهدد الأمن والسلام الاجتماعي ويقلل من اهتمام الرعية بولائها للوطن أو بأشخاص النظام السياسي الحاكم (الذي قد لا يكون نظاما اسلاميا) وكثيرا ما يقع الخلط هنا ـ عن قصد أو غير قصد ـ بين ربط معاداة النظام السياسي الحاكم، ومعاداة الوطن القائم، مع ان الفرق بين الاثنين واضح لكل ذي عينين، حيث يمكن للشخص ان يوالي الحاكم لاغراض مصلحية دون ان يكون وفيا للوطن، ان لم يكن معاديا لمصالحه العليا، كما يمكن في الوقت ذاته لمصلحين وطنيين ودينيين كثيرين ان يناهضوا الحكام الجائرين نصرة للوطن والدين ولا علاقة ترابطية بين هذا وذاك الا تضليلا وقلبا للمفاهيم والأوضاع في ظل الخوف والجهل والطمع!

ثانيا: بالنسبة للعقيدة العلمانية التي يتبناها بعض اصحاب (البعث الدنيوي) الذي لا يؤمن ببعث الآخرة، فان تجسيد الانتماء الى الأمة الكبرى (خارج منطقة العالم الاسلامي الناطق باللغة العربية) تعني خلطا للأوراق وازدواجا في الولاء بين امتين وكأنهما لم يكونا أمة واحدة لعدة قرون!

والسبب في ذلك يعود لدى اصحاب هذا الاتجاه الى ضرورة حصر الانتماء والولاء الى الأمة العربية ذات الدولة العلمانية (المفرغة من جوهرها الاسلامي) والقائمة في اعتقادهم على اساس من وحدة العرق والثقافة واللغة المشتركة... ونظرا لان حدود القوميات العلمانية في الوقت الحاضر تعرف بحدود اللغات اكثر مما تعرف بحدود الديانات، فان هذا الاتجاه العلماني قد وجد ذريعة لاخراج المسلمين من غير الناطقين بالعربية في الوقت الحاضر من دائرة الأمة. مدعما حجته تلك بما يلاحظ من مواقف الخذلان التي وقفها أو يقفها بعض قادة الاقطار الاسلامية (رغم انف شعوبهم المحكومة بالنار وغير المأخوذة في الاعتبار) من الصراع العربي الصهيوني حول القدس وفلسطين، والذي كان من المفروض ان يكون صراعا اسلاميا صهيونيا كما هو في حقيقة أمره.

والجدير بالملاحظة الموضوعية هاهنا، ان اطراف الأمة من غير العرب (أي من غير الناطقين بالعربية) هم الذين الغوا الخلافة وطردوا الخليفة الرمز الباهت لما تبقى من وحدة المسلمين، التي دامت اكثر من ثلاثة عشر قرنا كما هو معلوم، ولقد كان اطراف الأمة من العرب في شرائحهم العريضة (باستثناء بعضهم)، قابلين بوحدة الأمة ايمانا كان المقر الرمزي لقيادتها.

ولكن عندما وقعت الواقعة (...) كان [illegible] ان يحاول العرب المحافظة على أي خيط يجمع عقد وحدتهم (النواة)، وبذلك والتاريخ يمكن القول بان المسلمين الخارجين أو المنفرطين عن عقد الأمة هم الذين صنعوا القومية العربية كما هي عليه الآن وكرسوها، والدليل على ذلك اننا في الوقت الذي نجد كل العرب ـ تقريبا ـ يعترفون بقيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس ويتضامنون معها في المحافل الدولية، لا نجد موقف الدول الاسلامية يختلف في هذه القضية الاسلامية في جوهرها عن موقف العديد من الدول غير الاسلامية في العالم. وبقطع النظر عن براءة الشعوب الاسلامية (المحكومة بالحديد والنار) مما يقترفه حكامها، الا ان النتيجة تظل واحدة في النهاية مع الأسف!

ومهما تكن الأسباب والدواعي في هذا الانشطار لدى هذا الطرف او ذاك فان الفصل التعسفي لاقطار الامة الواحدة (على اساس عرقي أو نطقي) قد ادى الى الحيلولة دون تحقيق أي شكل فعال من أشكال الوحدة للأمة الاسلامية في ابعادها الدائمة والسامية فوق الطموحات والنزوات الشخصية للحكام والنزعات الانفصالية للأقليات.

ثالثا: بالنسبة للاقليات (العرقية واللغوية) داخل الاقطار الاسلامية فهي تلتقي في الأهداف مع الاتجاهات السابقة في مناهضتها للتوحد الثقافي الديني في الكيان الأكبر، خشية ذوبانها في عموميات الثقافة الاسلامية المسيطرة، فتعمد على الدوام الى التحالف مع الشيطان لمقاومة هذا الذوبان في الكيان الثقافي الموحد لأمة محمد.

وهكذا نرى الاتجاهات والأسباب مختلفة لكن الهدف في النهاية يظل واحدا وهو الحيلولة دون تحقيق الوحدة الثقافية الفعالة والدائمة لابناء الأمة الاسلامية، والتي من شأنها ـ كما يعلم الجميع ـ أن تجعلهم كتلة متجانسة واضحة المعالم في أعين انفسهم وفي اعين غيرهم من الامم القوية...

وهكذا نجد انفسنا أمام اتجاهين متعارضين في النظرة الى وحدة الأمة الاسلامية بين المسلمين انفسهم فضلا عن اعدائهم التقليديين كما هو معلوم.

ولتفادي هذا الانشطار الارادي (المجاني) لاجزاء الامة الواحدة يتعين على قادة الفكر الاسلامي والعمل على نشر الوعي اللازم بين المسلمين لازالة هذا التناقض المصطنع لتثبيت صفوف الامة الواحدة وتصنيفهم على أساس الولاء الوطني او القومي غير الاسلامي، بحيث يظهر المحب لوطنه والمتفاني في خدمته والمضحي في سبيل تحريره وتقدمه وازدهاره وكأنه خائن أو مشكوك في ولائه لامته الصغرى أو الكبرى، ويظهر في المقابل الداعي الى وحدة المسلمين والمضحي في سبيل توحيد كلمة الأمة ورص صفوفها وكأنه عديم الولاء لوطنه الاصغر، وتلصق به جرائم اقلها اتهامه بالعمالة لقوى اجنبية وتهديد الأمن الداخلي او خيانة الوطن، وكثيرا ما تقع الضحايا نتيجة الخلط (المتعمد احيانا) في هذه المسألة (كما بينا قبل حين في تحليل الاسباب).

وبعيدا عن أي تطرف مغرض أو غموض مفتعل، نقول بانه لا تناقض ابدا في الجمع بين الولاء الحقيقي للوطن (الذي ورد من الاثر كما هو معلوم بان حبه من الايمان) وبين الشعور الفطري السليم بالانتماء الى الدائرة الكبرى للوطن العربي الكبير فالوطن الاسلامي الاكبر...

وبدلا من ان يعمل البعض على تكريس افتعال التناقض المغرض في الولاء بين دوائر الانتماء الى الوطن والامة. يجب ان يعلموا ـ ان كانوا مخلصين ـ على جعل هذا الشعور بالانتماء متكاملا [illegible] ويكرس التكتل القوي والفعال للجميع ضد القوى الخارجية كخلايا اطراف الجسد الواحد ضد الميكروب الخارجي، وليس تكتل بعض الاطراف ضد الاطراف الاخرى من جسم الأمة الواحدة! ولو ضربنا مثلا ملموسا على هذه العلاقة الانتمائية البناءة التي يجب ان تسود بين المسلمين فاننا نجدها اوضح ما تكون بعلاقة الورقة، والشجرة، والغابة، فالورقة لا تستغني عن الشجرة والشجرة بدورها قد تنمو وحدها في العراء مستغنية عن أية غابة، وقد توجد في الأصل ضمن غابة كثيفة الأشجار متداخلة الجذور متعانقة الاطراف موحدة التربة والمناخ، تتغذى جذورها من مواد عضوية واحدة وتسقى اغصانها من مياه واحدة، وتتعرض في وجودها لاخطار واحدة، (كالانجراف والعواصف والنيران وما الى ذلك) بالرغم من ان سيقانها وجذوعها مستقلة بعضها عن بعض.

والخلاصة من هذا الكل ان وجود الشجرة ضمن الغابة اذا حصل (وهو امر لا ارادي في غالب الاحيان) فهو لا يضر الشجرة في شيء ولكنه ينفعها دائما، ومن ثمة فان انتماء الورقة والتصاقها بالشجرة لا يتناقض مع انتماء الورقة ذاتها الى فصيلة اشجار الغابة، كما لا يغير في شيء من كونها ملتصقة التصاقا عضويا باحدى اشجار الغابة... ويبقى شيء واحد مؤكد وهو ان الشجرة بامكانها ان تستغني عن بعض الاوراق او كلها لكن لا يمكن للاوراق ان تستغني عن الاشجار ابدا، كما ان الاشجار بامكانها ـ ان وجدت وحدها في العراء ـ ان تستغني عن ان تكون بالضرورة في غابة، لكن الغابة لا يمكن ابدا ان توجد بدون اشجار على الاطلاق.

واكتفي بهذا المثال الذي ارجو ان يكون واضح الدلالة لازالة بعض الغموض المخيم على الأذهان في مسألة الانتماء والولاء والدعوة الى التوحيد الفعال بين الاوطان الصغرى ضمن الأمة الكبرى لتعيد امجاد صلاح الدين في تحرير القدس مرة اخرى.


جمال الدين الافغاني

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارىء عبد الفتاح كرار بعث برسالة يقول فيها انه كان يناقش مع بعض الاخوة في قضية النسخ في القرآن الكريم، فما كان من زميله الا ان انكر قضية النسخ بحجة انها تضعف الثقة في النص الديني وتفتح الباب امام اعداء الاسلام للطعن فيه. ولم يذكر دليلا واحدا يدل على عدم وقوع النسخ. فما هو الموقف الصحيح في هذه القضية؟

ـ والجواب ـ ومن الله التوفيق ـ أن زميلك ليس اول من انكر وقوع النسخ في الشريعة الاسلامية. فاليهود ـ وهم من غضب الله عليهم ـ انكروا وقوع النسخ في الشرائع توسلا منهم لانكار الرسالات بعد موسى عليه السلام. فالنسخ في مفهومهم يعني البداء ـ أي ان الله تعالى كما يقولون ـ يبدو له الامر فيغير الحكم بناء على ذلك. وهذا المعنى غير جائز في حقه تعالى لانه علم ما كان، وما هو كائن، وما سيكون، فلا تغير في الشريعة ولا نسخ، ومن جاء بشريعة بعد موسى فهو مدع مزور قائل على الله ما لا يجوز.

وقد وقع في هذا الخطأ بعض من اتسم بسمة أهل العلم في الاسلام، فقد ذكر الجصاص في كتابه «احكام القرآن»: «زعم بعض المتأخرين من غير اهل الفقه انه لا نسخ في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وان جميع ما ذكر فيها من النسخ فانما المراد به نسخ شرائع الانبياء المتقدمين كالسبت، والصلاة الى المشرق والمغرب. قال ـ مؤيدا دعواه ـ لأن نبينا عليه السلام آخر الانبياء، وشريعته ثابتة باقية الى ان تقوم الساعة» ثم بين الجصاص ان خطأ هذا القائل مبعثه عدم معرفته بالنصوص، وقلة المامه بأصول الفقه، واستعمال الحجج العقلية فيما سبيله النص الصحيح فهو ممن حذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول في كتاب الله بغير علم «من قال في القرآن برأيه فيصاب فقد أخطأ».

والنسخ يعني بيان مدة الحكم الذي جاء اولا. وقد يكون فيه نسخ النص كذلك، وقد يكون فيه نسخ الحكم مع بقاء النص. وقد ذكر الله عزوجل ذلك في كتابه في قوله تعالى «ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها أو مثلها، الم تعلم أن الله على كل شيء قدير» وقد ذكر الامام الشافعي في رسالته النسخ وبين حكمته حيث قال: «ان الله خلق الخلق لما سبق في علمه مما اراد بخلقهم وبهم، لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. وانزل عليهم الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة. وفرض فيه فرائض اثبتها، واخرى نسخها: رحمة لخلقه، بالتخفيف عنهم، وبالتوسعة عليهم، زيادة فيما ابتدأهم به من نعمة، وأثابهم على الانتهاء الى ما اثبت عليهم: جنته، والنجاة من عذابه فعمتهم رحمته فيما اثبت ونسخ فله الحمد على نعمه. ا.هـ.

يقول الشيخ ابو زهرة: قد وقع النسخ بحكم الاسلام. فقد نسخ بعض احكام جاءت في الديانات السماوية السابقة «وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا او ما اختلط بعظم» وقد اباح الله عزوجل لنا ذلك.

وكانت نصوص اليهودية تبيح الزواج من النساء الى غير عدد. وقد نسخ القرآن هذه الاباحة المطلقة وقيدها في الاسلام باربع.

والنسخ انما جاء في الاحكام العملية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان. واما ما له صفة العموم كالعقائد وأمهات الفضائل والاخبار الماضية فلا نسخ فيها. ومن امثلة النسخ في الاحكام ما كان من تحويل القبلة من بيت المقدس لى المسجد الحرام، ونسخ آية الوصية بآية الميراث وعدة المتوفاة والنهي عن زيارة القبور. فهذه كلها احكام جاء النسخ فيها وليس فيها شائبة اضعاف نص او عدم ثقة به متى كان هناك فهم واضح للتدرج التشريعي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما بعد انتقاله الى الرفيق الأعلى فانه لا نسخ في الشريعة.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

قضايا التعريب في الجزائر (١)

زرت الجزائر لاول مرة بعد احداث ٥ اكتوبر من العام المنصرم. وكانت احدى مشاغلي الرئيسية في هذه الزيارة قضية التعريب، اريد ان اعرف موقعها في اهتمامات الحكومة الجزائرية الجديدة التي كلف السيد قاصدي مرباح برئاستها وفي برامج جبهة التحرير الوطني بعد مؤتمرها الأخير.

وقد مكنني السيد مولود قاسم عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني من عدد من المعطيات المهمة والمفيدة باعتباره المشرف الاول في الحزب على برنامج التعريب.

وفي هذا الاطار، علمت ان الرئيس الشاذلي بن جديد قد أمر بانشاء جائزة وطنية تحمل اسم هواري بومدين تسلم لأحسن بحث او تاليف باللغة الوطنية. وقال بن جديد في خطابه الذي افتتح به اشغال اللجنة المركزية يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٨٨:

لماذا باللغة الوطنية؟ من اجل تشجيع الباحثين والمفكرين والكتاب الجزائريين وكذلك تقديرا للانتماء وايمانا بانتمائنا الحضاري العربي والاسلامي... وهذا لابراز اللغة الوطنية، هذا شيء ضروري وسوف نعمل حتى نصل الى الاهداف التي حددناها في هذا الاطار بالنسبة لاستعمال اللغة الوطنية، ولا بد ان تكون مستقبلا الشغل الشاغل للهيئة التنفيذية والتشريعية وللجنة المركزية ولجبهة التحرير.. بصفة عامة العمل على ابراز اللغة الوطنية بكل مفاهيمها الحقيقية ولا تبقى مجرد نقاش أو حوار بيزنطي بين المسؤولين الجزائريين.. حان الوقت اليوم، لا بد ان نكون واضحين، وهذا يتماشى والمواثيق الرسمية للدولة الجزائرية، الدستور والميثاق وكل مؤسساتنا الرسمية، لا بد اذا كان الشعب الجزائري ينتمي للحضارة العربية الاسلامية والانتماء الروحي للاسلام فلم يعد هناك اختيار آخر أو تردد من طرف أي مسؤول جزائري، فلا بد ان نعطي هذا المحتوى محتواه الحقيقي.. ونرجع للاصل ونحن نفخر بانتمائنا الحضاري العربي الاسلامي والانتماء الروحي لهذه الأمة الاسلامية، قلت لا بد ان نحدد النقاط الرئيسية التي نعتني بها مستقبلا في كل الهيئات صاحبة القرار، أي جبهة التحرير، الهيئة التنفيذية، الهيئة التشريعية على العمل لابراز هذا المبدأ المقدس وهذا الاختيار المقدس...»

هذا هو النص الحرفي لحديث الرئيس الجزائري عن التعريب، اما رئيس الحكومة فقد اكد لدى عرضه برنامجه الجديد أمام المجلس الشعبي الوطني ما يلي: «أما فيما يخص اللغة الوطنية فان تعميمها يندرج في اطار السياسة الوطنية المتبعة، ومن هذا المنظور ستقوم الحكومة بتطبيق ما اوصت به اللجنة المركزية وسيطبق هذا البرنامج على جميع القطاعات الادارية والمالية والاقتصادية والفنية وفي كل المؤسسات الوطنية والمحلية حتى يعمم استعمال لغتنا خدمة للاصالة والشخصية الوطنية».

تلك هي اتجاهات السياسة الرسمية في مسألة التعريب، لكن القضية مع ذلك بالغة المشقة والتعقيد كما سنشرح ذلك في كتابات لاحقة.

كلمات باقية

البعد عن المعاصي

لا تنس ان البعد عن المعاصي حصانة كبرى من الامراض الخبيثة. واذا وقع امرؤ في براثن المرض وجب عليه ان يعالجه حتى ينجو منه. والاسلام يرشد الناس الى التماس الأدوية الناجعة لما يحيق بهم من الام:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنزل الله من داء إلا انزل له دواء».

وقال: «إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء، فتداووا، ولا تداووا بحرام».

وقال: إن لكل داء دواء، فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله».

وحرم الاسلام الالتجاء الى الخرفات في طلب الشفاء، فان لكل علم اهلا يحسنونه، ويجب الاستماع اليهم. اما الدجالون الذين يقحمون انفسهم فيما لا ينبغي لهم فلا يسوغ لمسلم ان يقصدهم او يصدق مزاعمهم.

عن عقبة بن عامر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من علق تميمة فلا اتم الله له، ومن علق ودعة فلا اودع الله له».

ومع ذلك فان طب التمائم والودع، والحجب المكتوبة، والتعاويذ المسحورة تلقى بين العامة رواجا! وقد عدها الاسلام ضربا من الشرك بالله، لانها بقية من الجاهلية التي كانت تنسب الى الاوهام ما لا يعقل.

روى عقبة ايضا: أن راكبا من عشرة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه، فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وأمسك عن رجل منهم! فقالوا: ما شأنه؟ فقال: ان في عضده تميمة. فقطع الرجل التميمة، فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال «من علق فقد اشرك!!».

ومن وسائل الوقاية المحكمة التي شرعها الاسلام ايجابه قضاء الحاجة في اماكن معزولة حتى تذهب الفضلات الحيوانية في مستقر سحيق، فلا يتلوث بها ماء، ولا يتنجس طريق ولا مجلس.

ولو ان المسلمين اخذوا انفسهم بهذا الأدب الجليل لنجوا من غوائل الأدواء التي هدت قواهم، وانهكت قراهم، وجشمتهم العنت الكبير.

فعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد، وعنه ايضا نهى ان يبال في الماء الجاري.

وعن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل».

اي أن هذه الأمور تجلب على فاعلها اللعنة. والشخص الذي يتخلى في الطريق العام ساقط المروءة فهو ياتي فعلا يثير الاشمئزاز ويستوجب السخط.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم».

وفي رواية: «من غسل سخيمته في طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله وملائكته والناس اجمعين».

محمد الغزالي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الأسرى: الأزمة والموقف

في العراق اسرى إيرانيون قرر الرئيس صدام حسين ان يطلق سراح قلة قليلة منهم، تقديراً لرجاء اعضاء مؤتمر اسلامي عقد هناك. في إيران إسرى عراقيون بعضهم لا حس ولا خبر له، والبعض الآخر يدخل في معادلة الحوار الصعب بين الدولتين.

وفي إيران كذلك أسرى مصريون، يراد ادخالهم في لعبة المقايضات السياسية، وفي لبنان اسرى شيعة لدى الشيعة، واسرى شيعة لدى المسيحيين، واسرى مسيحيون لدى الشيعة، واسرى مسيحيون لدى مسيحيين. وهناك أسرى ومعتقلون فلسطينيون في داخل الأرض المحتلة وخارجها.

سبحة طويلة، وسلسلة اطول من الأبرياء الذين دخلوا الحرب بالقوة، وبعضهم خلف الشعارات، والآخر كان يسير بحثاً عن طعام لأفواه أولاده، أو أهله، والآخر لأنه قرر اعتناق مذهب سياسي او قرر أن يحمل الخشبة بالعرض دون معرفة بعاقبة الأمور.

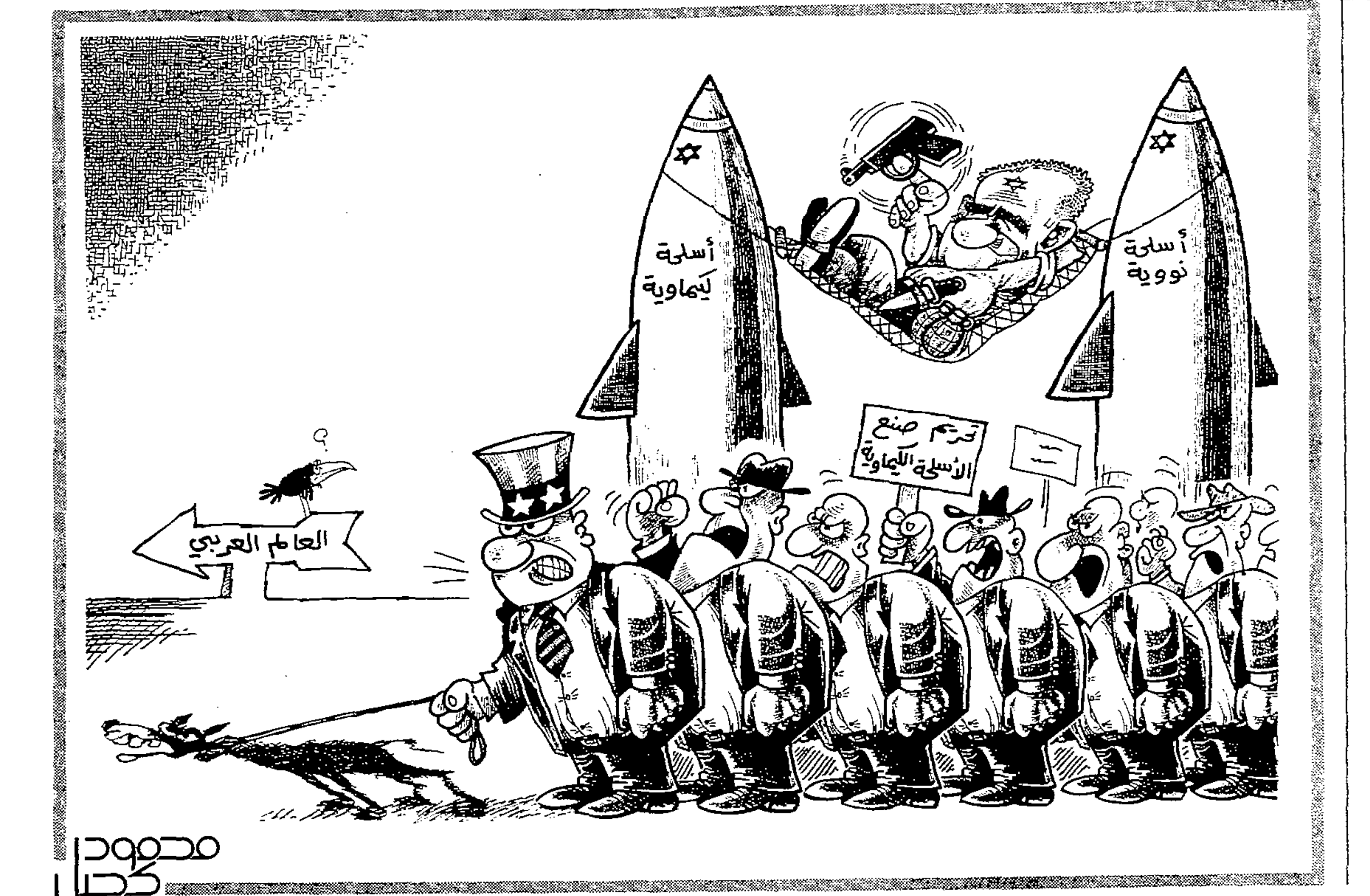
من هنا وهناك.. البراءة هي القاسم المشترك بين كل اولئك الأسرى، فهم لا يملكون دبابة، ولا يامرون دبابة، ولا يقررون موقفاً، ولا يصنعون حدثاً. بعضهم مأمور، والثاني متورط، والثالث ضل طريقه إلى معتقله، والرابع بريء أتته الكارثة وهو في بيته.

مشكلة الأسرى هذه، ومشكلة المعتقلين بلا سبب والغائبين عن بلادهم وأهلهم وذويهم، صارت مشكلة لانسانية عامة، ومشكلة عربية، تصيب الجسد العربي، وتعرضه للاهانة، لما في ذلك من إساءة للقيم والمثل والمبادىء والمواقف العربية التي لا تقبل ان يظل اسير ومعتقل دون وجه حق، وبظروف غير لائقة.

وبصرف النظر عن اتفاقيات جنيف، وعن مقررات الأمم المتحدة، التي وضعت قواعد صريحة حازمة في مايتعلق بالتعامل مع الأسرى والمعتقلين، إلا أن الأهم من هذا وذاك هو تقدير العلاقات الاسلامية والأخوية، التي تربط الأشقاء والجيران، وتحتم ضرورة أن تنشأ حملة مكثفة عامة، للاسراع في اعادة الأسرى إلى ذويهم، لا أن يصبحوا موضع مقايضة سياسية، او حربية، لأن في ذلك الخير كل الخير لهذه الأمة ولمثلها ولتعاملاتها.

أيا كان الأمر، فإن هذه الحالة تستدعي نظرة اشمل واكبر، فيكفينا ما ذهب من ابرياء إلى بارئهم وخالقهم، ولنعتذر لما تبقى منهم عن طريق اخراجهم إلى هواء الحرية.

«الشرق الأوسط»



علاقات إيران وأمريكا في ظل رئاسة بوش


بقلم: أمير طاهري

«جاء الآن دوركم» هذه هي آخر رسالة بلغت الى خميني من الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش الذي سيتولى المسؤولية الفعلية في واشنطن هذا الاسبوع. وكانت الرسالة قد نقلت الى خميني بواسطة استاذ جامعي ذي اصل ايراني زار طهران في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. والرئيس بوش حريص على عدم الانجرار نحو صفقات ايران جيت السرية مع الملالي، الا انه يأمل فعلا ان تبدأ العلاقات بين واشنطن وطهران في اتخاذ مجرى التطبيع الطويل قبل نهاية العام الحالي.

وحتى الان كان السؤال هو «ما هي سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران؟» حسب قول مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية خلال محادثة جرت اخيرا. اما بعد الان فان السؤال الفعلي هو «ما هي سياسة ايران تجاه الولايات المتحدة؟» والفكرة الكامنة وراء هذا السؤال ان طهران هي التي اتخذت سياسة غير ودية تجاه واشنطن لاسباب داخلية خاصة بها ولهذا ينبغي عليها هي ان تغير موقفها.

وتقول مصادر في طهران ان الاستاذ الجامعي الامريكي اخبر خميني ايضا ان الامر اصبح بيد حكومته لكي تقدم عددا من «النقاط الملموسة» للبدء في «محادثات مباشرة» مع الادارة الامريكية الجديدة. غير ان ادارة بوش لن تعدل سياسة ريجان القاضية بـ «اليقظة الفعالة» تجاه نظام خميني.

صار ملف العلاقات الايرانية الامريكية لزمن طويل موضع جدال حاد في طهران أثارته جماعة رفسنجاني التي تدافع بشدة عن مصالحة عاجلة مع واشنطن. وقد شكل فريق مفاوض برئاسة وزير العدل حسن ابراهيم جيبي يهدف الى الشروع المبكر في المحادثات.

ومن المعروف ان عددا من الاقطار الاسلامية بضمنها ما لا يقل عن بلدين عربيين، على اتصال بكل من طهران وواشنطن على امل اجراء حوار مبكر بين المتخاصمين السابقين. ما هي «النقاط الملموسة» التي يمكن ان تبرز في اي جدول اعمال للمحادثات بين ايران وادارة بوش؟

من الواضح ان على طهران ان تضمن اطلاق سراح الرهائن المتبقين في لبنان لكي يتحقق مناخ مناسب للمحادثات ولكن هذا الامر اخذ يزداد صعوبة لان سيطرة طهران على الفرع اللبناني من «حزب الله» لا بد ان تضعف اذا رحل خميني. بل ان بعض المراقبين يمضون في ذلك الى حد القول بان «حزب الله» سيتوقف عن اطاعة اوامر طهران عند غياب خميني نفسه.

يستطيع رفسنجاني الذي بذل جهداً كبيرا من اجل اعادة العلاقات مع واشنطن أن يخطو خطوة اخرى. ففي امكانه ان يحرز نجاحا في اطلاق سراح جون باتيس المهندس الامريكي الذي احتجز بتهمة التجسس في طهران منذ عام ١٩٨٢. وقد استخدم رفسنجاني التكتيك نفسه لتحسين العلاقات مع بريطانيا باطلاق سراح نيكولاس نيكولا وهو بريطاني سجن في طهران بتهمة التجسس. ربما يساعد تحرير باتيس في تخفيف حدة المعارضة الموجودة لدى الراي العام الامريكي ضد اي حوار مع ايران مادام الملالي باقين في السلطة.

اما ايران فهي الان قد خففت من حدة لهجتها المعادية للولايات المتحدة ولعلها تمضي خطوات ابعد في هذا الاتجاه خلال الاسابيع المقبلة. ثم ان هناك مبادرة اخرى تجاه التودد نحو الولايات المتحدة تتمثل في تعاظم حملة طهران ضد انتاج المخدرات وتهريبها، ذلك ان نحوا من ١٣ في المائة من الهيروين المباع للولايات المتحدة يعتقد ان مصدره الاقاليم الايرانية المختلفة او انه يمر بها. ولأول مرة منذ عام ١٩٧٩ استعادت ايران والولايات المتحدة تبادل المعلومات بشأن تجارة المخدرات في المنطقة. ويجري هذا التعاون من خلال وسطاء سويسريين.

وكذلك في مقدور ايران ان ترفع من مستوى فريقها القانوني وتعززه في محكمة لاهاي حيث ينظر في قضايا الشركات الايرانية والامريكية، لان الاسراع في حسم الخلافات سيساعد في تحريك قضايا اخرى في محادثات مقبلة. وقد خطت طهران خطوة مهمة اخرى باتجاه الحصول على رضا واشنطن، فان عديدا من الزعماء الايرانيين اخذوا يعلنون بلا مواربة استهجانهم للارهاب باشكاله كافة. ثم ان الولايات المتحدة كانت شديدة التقدير للموقف الذي وقفته ايران خلال مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيمياوية. فوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ساند مساندة قوية رفض الولايات المتحدة للربط بين الاسلحة الكيمائية والاسلحة النووية الذي طالبت به كثير من دول العالم الثالث ولاسيما البلدان العربية.

ولا بد من ذكر اشارة مهمة اخرى موجهة لبوش وهي قرار ايران الجلاء عن السفارة الامريكية السابقة في طهران واعادة ترميمها واصلاحها. وقد احتل ابنية السفارة الحرس الثوري من قبل وكانت هناك اقوال حول تحويلها الى مدرسة للفقه فهل تكفي هذه الاشارات القوية لاقناع بوش بالمغامرة فيما يظل موصوفا بانه حقل الغام؟

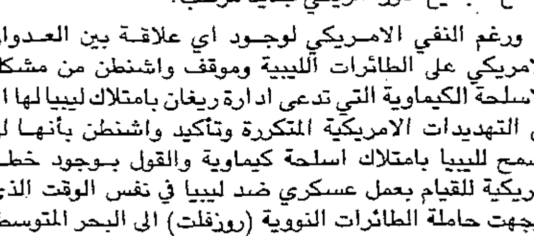
كثير من المراقبين في طهران وواشنطن يعتقدون ان الموضوع يستحق العناء، فعودة ايران الى الوضع الطبيعي ستشكل دعما قويا للاستقرار في المنطقة برمتها، كما انها ستمثل انتكاسة كبرى للارهاب والعنف السياسي في الشرق الاوسط كله.

واما المنافع التي تجنيها ايران فستكون اعظم. فايران تحتاج الى رأس المال وجذب العون التكنولوجي ابتغاء اعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب. وبدون علاقات طبيعية مع الغرب بوجه عام والولايات المتحدة بوجه خاص فان قليلا من البلدان الصناعية الرئيسية ستكون مستعدة للدخول الى ايران على نطاق ذي اهمية تذكر. غير ان بعض المراقبين يعتقدون بان حصيلة الصراع حول السلطة في طهران ابعد من ان يكون واضح المعالم كل الوضوح وان اي حوار مع الولايات المتحدة لا بد ان يكون مدعاة لعداوات جديدة بين الملالي.

ووفقا لهؤلاء المحللين فان اعظم ما يمكن لايران ان تفعله الان هو الانتظار! ويقول احد المحللين الامريكيين المعارضين للحوار مع طهران «لقد اقتلعت اسنان ايران الان وعليه فان من الافضل انتظار من سيحل بعد نظام الملالي. وايران تمثل اقل من واحد في المائة من رقعة الكرة الارضية واقل من واحد في المائة من سكانها واقل من نصف في المائة من التجارة العالمية ثم انه مع تحسن العلاقات بين الشرق والغرب فان ايران فقدت قيمتها التي كانت لها ابان الحرب الباردة. وعلى ذلك فان في امكاننا الانتظار».

وسنعرف في القريب العاجل اية وجهة نظر ستكون هي السائدة في ادارة بوش الجديدة.

عفواً... فلينزل الستار!


بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

الهجوم الامريكي الذي انتهى باسقاط طائرتين ليبيتين في المياه الدولية هو استفزاز جديد قامت به ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغان ضد الجماهيرية الليبية واستعراض للقوة العسكرية في غير محله وفي غير وقته حيث جاء في وقت استبشرت الامة العربية ببداية فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الامريكية نتيجة للتطورات التي فرضتها مسيرة القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية.

فرغم الاهتمام الهامشي الذي اولته واشنطن للمشكلة العربية الاسرائيلية على مدى سنوات حكم الرئيس الامريكي ريغان ودعمها الكامل للدولة الصهيونية الا ان المراقبين السياسيين وجدوا في فتح الحوار الامريكي الفلسطيني هدية وداع ثمينة قدمتها ادارة الرئيس ريغان لخلفه في البيت الابيض ونائبه الرئيس المنتخب جورج بوش يمكن ان تكون انطلاقة للادارة الجديدة لاقرار سياسة امريكية اكثر حيادية وموضوعية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي يمكن ان تشكل نقلة تاريخية للمنطقة تجاه تحقيق السلام العادل والشامل لشعوب المنطقة ودولها.

غير أن الطبع ـ كما يقال ـ يغلب التطبع فطبيعة التوجه الامريكي خلال فترة حكم الرئيس ريغان تجاه كل ما هو عربي جعلت اقطاب ادارته يتصيدون كل ما فيه افساد لمسار العلاقات بين العرب وواشنطن وتعكير الاجواء بين الطرفين الى درجة زيادة التوتر في العلاقات العربية ـ الامريكية في الوقت الذي يتطلع الجميع لدور امريكي جديد مرتقب.

ورغم النفي الامريكي لوجود اي علاقة بين العدوان الامريكي على الطائرات الليبية وموقف واشنطن من مشكلة الاسلحة الكيماوية التي تدعي ادارة ريغان بامتلاك ليبيا لها الا ان التهديدات الامريكية المتكررة وتأكيد واشنطن بأنها لن تسمح لليبيا بامتلاك اسلحة كيماوية والقول بوجود خطة امريكية للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا في نفس الوقت الذي توجهت حاملة الطائرات النووية (روزفلت) الى البحر المتوسط. كل هذه التطورات لا يمكن ان تعني الا ان واشنطن قد خرجت من اطار التهديد الكلامي الى التحرك العسكري والعدوان المبيت لضرب المنشآت الليبية، وهذا التصرف ما هو الا فصل جديد في تاريخ الازمات التي افتعلتها حكومة ريغان ضد الجماهيرية الليبية.

ان اللعبة الامريكية الجديدة في مياه البحر المتوسط هي لعبة غير نظيفة تفتقر الى اخلاقية التعامل بين الدول ولا تلتزم بأي قواعد او منطق، فلقد فرضت واشنطن تلك اللعبة على الطرف الليبي ووضعت بنفسها قواعد اللعبة ثم اخذت لنفسها مقعد الحكم. ففي الوقت الذي تدعي واشنطن امتلاك ليبيا لمصنع اسلحة كيماوية نجدها ترفض اي نفي ليبي ولا تتجاوب مع القبول الليبي بايفاد لجنة دولية لزيارة المصنع الليبي والاطلاع على الوضع على الطبيعة بل انها رفضت كما يبدو الاذعان لحلفائها الاوروبيين الذين عبروا عن شكوكهم في الادعاءات الامريكية وصعوبة التفريق بين مصنع للادوية وآخر للاسلحة الكيماوية. هذا في نفس الوقت الذي تعرف فيه واشنطن عن يقين بامتلاك دول اخرى في المنطقة وعلى رأسها اسرائيل ليس فقط لمصانع للاسلحة الكيماوية بل والاسلحة الذرية المدمرة.

لقد اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغان من قبل عندما كان يواجه الضغوط على ادارته نتيجة لفضيحة «ايران جيت» بأن على هؤلاء ان ينتظروا حيث ان الستار لم ينزل بعد على فترة حكمه وأنه لا يرضى بديلا من ان تكون النهاية او «الفينال» لفترة رئاسته حدث لا ينساه العالم. وقد كان يمكن للرئيس ريغان ان يختتم فترة رئاسته عربيا بمبادرة فتح باب الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يمكن اعتبارها بقعة بيضاء في ثوب سياسته الشرق اوسطية الاسود، الا ان العدوان الامريكي غير المبرر على ليبيا لا يمكن النظر اليه الا على انه انتكاسة جديدة في مسيرة العلاقات العربية الامريكية ونكوص عما اعتبره البعض بادرة امل جديدة يمكن استثمارها من قبل الادارة الامريكية القادمة.

والسؤال الآن هو: هل اسقاط الطائرتين الليبيتين هو النهاية التي ارادها الرئيس ريغان لعهده ام ان الستار مازال ينتظر احداثا جديدة قادمة؟ مازالت هناك عدة ايام باقية. لنعرف الجواب.

اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم زهير الشلق

ابو المعتز

سوق البزورية في الشام هو الشارع التجاري الذي تباع فيه البضاعة المسماة اصطلاحا «مال القبان» اي البضاعة التي تباع بالوزن وما قالوا بالميزان، لان الميزان هو لوزن ما يباع بالمفرق، واما القبان فهو لوزن ما يباع بالجملة.. ومن هنا فان فيه تجار المواد التي تباع بالجملة والوزن، كالمواد الغذائية والتموينية عموما كالصابون والحناء ومواد العطارة.. كل ذلك تفريقا عن تجار «مال الفاتورة» الذين يتجرون بالاقمشة التي تباع بالكيل وليس بالوزن.. وهؤلاء ايضا هم تجار الجملة، لان الفاتورة (قائمة الحساب) لم تكن تنظم الا في بيع التاجر للتاجر.

واذا ما دخل الانسان سوق البزورية من اوله، من شارع مدحت باشا، فانه يستطيع ان يقول بانه يمشي مع التاريخ.. او على التاريخ.. وكل ما يراه عن يمينه ويساره قديم.. وفي هذه المنطقة عاش بنو امية عندما حكموا العالم القديم من دمشق.

يضيق الطريق بعد خمسين او ستين ذراعا، لان خان اسعد باشا هو من الصروح التي تعتبر آثارا قديمة.. وقد بناه والي الشام اسعد باشا العظم ثم يعود فيتسع ليجد الانسان على يمينه حمام البزورية وهو مسجل ايضا في قائمة الآثار لانه الحمام الذي ابتناه نور الدين بن زنكي ايام كان يحكم بلاد الشام وبعده مباشرة يدخل الى زقاق يصل بحي مأذنة الشحم، وفيه قبر قديم مهمل ينسب الى معاوية.. ويكاد يكون القبر الوحيد الذي ينسب لأحد من خلفاء الامويين.. وسرعان ما ينتهي السوق بطريق الى اليمين واخرى الى اليسار.. ومهما اتجه الانسان، فانه يبقى يتنسم رائحة التاريخ.

الى يمين السائر يجد البوابة الكبيرة، حيث تقع دار اسعد باشا العظم والي الشام، والتي انقلبت في عهد الانتداب الفرنسي الى مديرية للآثار العامة، واصبحت في عهد الاستقلال ما يسمى بـ «متحف الفنون الشعبية». وتكاد تكون هذه الدار هي افخم دور دمشق القديمة اطلاقا. والدور القديمة الشهيرة كانت مكتب عنبر، وهي دار ليهودي دمشقي اسمه عنبر صادرتها الحكومة العثمانية لاسباب اصبحت مجهولة، ودار عزت باشا العابد في سوق ساروجة التي آلت بعد وفاته لولده الاكبر محمد علي بك، اول من حاز على لقب رئيس جمهورية في سورية عام ١٩٣٢، ودار فوزي باشا العظم والتي اصبحت فيما بعد دار ولده الوحيد خالد بك العظم. وهناك دور اخرى شهيرة، لم تعد قائمة كما كانت كمنازل آل مردم بك والمرادي والجلاد والبارودي والقباني.

واذا ما وضع السائر دار اسعد باشا على يمينه وتقدم قليلا فسيجد على يساره مصنع «توفيق القباني»، والقباني هو من اصحاب الوجاهات الكبرى في الشام، الا ان اسمه قد اصبح علامة تجارية. واصبح في عرف الناس ان الانتاج الذي يحمل اسم «توفيق القباني» يمتاز عن غيره في السوق.

اليه يعود الفضل في اقامة اول مصنع للملبس.. وهو عبارة عن لوز مكسو بالسكر بطريقة خاصة وهذه الصناعة في الاصل فرنسية.. وقد طورها القباني وجعلها تمتاز على الفرنسية.. وادخل صناعة ثانية هي في الاصل اختصاص لمدينة مونتيليمار في فرانسا ويسمونها «النوكا» وأصبحت تمتاز عن الفرنسية بشكل واضح. اضافة الى صناعة الشوكولا، والتي يسمونها في الشام شوكولاته.

ولعل مرجع ذلك الى ما يتمتع به من ذوق رفيع.. وكان ابو المعتز، وبقي الانسان الكبير، الذي يتمتع باحترام يفوق وزن اي صناعي كبير.

بمجرد ان يجتاز الانسان الباب الصناعي ويدخل الى مصنع القباني، فانه يشعر بانه انتقل الى منطقة حضارية لما يشاهده من نظافة غير عادية تسود المكان. والى يمين الداخل يجد الانسان غرفة زجاجية هي مكتب ابي المعتز.. في ذلك الزمان لم يكن للتجار وللصناعيين مكاتب.. والمكتب نظيف والمقاعد وثيرة ونظيفة، وهناك على المكتب آلة تلفون.. لا شك انه كان من اوائل المشتركين بالهاتف.

ومكتبه عبارة عن مجلس يروده كبار القوم.. طوال النهار.

كنت تراه في ثيابه الافرنجية الانيقة، قمصانه من الحرير الياباني المشهور.. مخيطة عند اشهر الخياطين وربطة العنق التي تنسجم مع ما يرتديه.. ولم يكن يخلع الطربوش.. وفي الصيف كان يرتدي الكتان الابيض، كان كل ما فيه جميلا ومهيبا.

وانق شيء فيه كان حديثه.

في عهده كان واحدا من قلة قليلة جدا من اصحاب الراي المسموع لدى قادة النضال الوطني الذين كانوا من طبقة ملاك الاراضي... من هنا كانوا يقصدونه اكثر مما يقصدهم.. وكانت داره الواسعة الجميلة في حي مأذنة الشحم منتدى للاجتماعات الشعبية كلما كانت مناسبة نضال.

كان كثير التواضع، لا يتفاخر بما يقدم لبلده من خدمات صامتة في تاريخ النضال الطويل.. ولكن قادة النضال لم يكونوا يسايرونه في تواضعه.. كانوا يزورونه ويحرصون على اخذ رايه في كثير من المسائل ويشيدون به في مجالسهم ومنتدياتهم.

انتقل الى رحاب الله منذ زمان طويل.. ولكنه بقي حيا في ذاكرة الناس.

بقي حيا في اولاده المعتز.. ونزار.. ورشيد.. وصباح.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعودية او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897053 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381867
Houston Office:
2190 West Loop South Suite 1828
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610246
Telex: 497-063

Cairo Office • مكتب القاهرة
SUDAN • السودان
Khartoum Office • مكتب الخرطوم
MOROCCO • المغرب
Egypt • جمهورية مصر العربية
Gulf Office • مكتب الخليج
Jeddah Office: • مكتب جدة
Riyadh Office: • مكتب الرياض
U.K. • المملكة المتحدة
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-831 8181
SAUDI ARABIA

هكذا من الأهل

الشرق الأوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

قارئ من المغرب يشارك في مساجلات «الماسونية»

طه حسين بوق للمستشرقين، مجمّل لأفكارهم

لقد تابعت المساجلات والتعليقات التي دارت حول ماسونية الاديبين العربيين طه حسين والعقاد والتي تطورت الى الحديث عن افكارهما وآرائهما. وإنني اعتقد انه من الظلم الصارخ الربط بينهما في كل التعليقات، لأن أدب طه حسين وفكره تعرضا للمؤاخذة والانتقاد منذ ان بدأ بنشره في العشرينات. أما أدب العقاد فلم يكن كذلك. وإذا كانت كتب طه حسين قد عرفت الكثير من الانحراف والمغالاة والتعدي على المعتقدات والقيم العربية والاسلامية كما اثبت ذلك عشرات النقاد، فإن كتب العقاد لم تكن كذلك. ولذلك يجب الفصل بين الرجلين في التعاليق وعدم تحميل العقاد مساوىء طه حسين.

إن معظم الاخوة القراء الذين تعاطفوا مع طه حسين (ولا أريد ان اقرن به العقاد) واشادوا بأدبه وبدوره في اثراء الحياة الأدبية في القرن العشرين يطالبون بالأدلة على انحرافه وفساد بعض افكاره وآرائه وهذا مطلب عادل ومنطقي سيراً مع قاعدة: البينة على من ادعى، ومنذ البداية احب ان أؤكد ان اثبات انتماء طه حسين للماسونية لا يهمني، لأن كتب الرجل ومقالاته هي التي يجب ان تعتمد عند مناقشة أفكاره خصوصاً بعد موته.

ورغم ان المكتبات بها عشرات الكتب التي اثبتت انحراف وفساد كثير من آراء ومواقف طه حسين ويعرفها جل المتعاملين مع الأدب في العصر الحديث فإنني سأذكر بإيجاز يتناسب مع صفحة البريد بعضاً من هذا الانحراف مع ادلته:

أولا: طه حسين تتلمذ على المستشرقين في الجامعة المصرية وفي فرنسا، وهذا في رايي ليس عيبا او انحرافا، ولكن عيب طه حسين انه كان بوقاً ينشر أفكار المستشرقين ويجملها لقارئيه. وقد اعجب بالمستشرقين الى حد العشق وأخذ يردد آرائهم الفاسدة والحاقدة على الاسلام والعربية. يقول عن المستشرق ليتمان: «ان ذكرت ليتمان انما اذكر استاذاً كان له ابلغ الأثر لا أقول في حياتي الخاصة، بل في حياة كثير من الشباب الذين كانوا يختلفون الى الجامعة.. نشأ بيني وبينه شيء من المودة لم يلبث أن تحول في نفس ليتمان الى حب عميق..» ويقول عن المستشرق كازانوفا: «عرفته استاذاً في الكويلج دي فرانس، ولم اكد اسمع له حتى اعجبت به اعجاباً لم اعرف له حداً، كان يفسر القرآن وكنت حديث العهد بباريس، كنت شديد الاعجاب بطائفة من المستشرقين، ولكن لم اكن أقدر أن هؤلاء المستشرقين يستطيعون ان يعرضوا في اصابة وتوفيق لألفاظ القرآن ومعانيه والكشف عن أسراره وأغراضه...» وسأكتفي بهذين الاستشهادين رغم كثرة الشواهد في هذا الباب. ولا بد من الاشارة الى أن كازانوفا هذا الذي اعجب طه حسين بتفسيره للقرآن وفهمه يرى بأن القرآن من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تأثر بالكتب القديمة في اسلوب القصص. وأن آيات القرآن منها القوي ومنها الضعيف كشأن أساليب البشر، وأن النبي لم يعين خليفة له لأنه لم يفكر أنه سيموت! وأن أبا بكر وعثمان قد غيرا في القرآن..

ثانيا: طه حسين انكر وطعن كثيراً في ثوابت العقيدة الاسلامية والفكر الاسلامي والأدب العربي. فكتابه سيء السمعة «في الشعر الجاهلي» الذي نشره سنة ١٩٢٦ تضمن طعناً في حقيقة قرآنية حيث يقول: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل، وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي، فضلا عن



طه حسين

اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة... ونحن مضطرون الى أن نرى في هذه القصة نوعا من الحيلة لاثبات الصلة بين اليهود والعرب...» فالقرآن الكريم كلام الله تعالى لا يكفي للاثبات، والقصة القرآنية حيلة!! (ترديد لاراء المستشرقين).

وذكر في كتابه حديث الاربعاء الجزء الثاني ص ٧٦: «فلما جاء الاسلام سكت الناس عن الخمر حيناً، صرفهم عنها الدين، وصرفهم عنها جد الخلفاء، وصرفهم عنها الفتح والاستعمار.» فالاسلام في رأي طه حسين استعمار وهذا تشويه قبيح لمفهوم الجهاد في الاسلام.

والشعر الجاهلي في نظر طه حسين منحول ومعظم شعرائه لا وجود لهم يقول في كتاب «في الادب الجاهلي»: إنني شككت في قيمة الادب الجاهلي والحجت في الشك... حتى انتهى بي هذا كله الى شيء إلا يكن يقيناً فهو قريب من اليقين، ذلك ان الكثرة المطلقة مما تسميه ادباً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وانما هي منحوله بعد ظهور الاسلام.. ان ما تقرؤه على أنه شعر امريء القيس او طرفه او ابن كلثوم او عنتره ليس من هؤلاء الناس في شيء» (ترديد لآراء المستشرق مرجليوت)

ثالثا: دعوته الملحاحة للثقافة اليونانية واللاتينية والفرنسية. يقول طه حسين في كتابه «في الأدب الجاهلي» لا بد من العدول عن دار العلوم الى المعلمين العليا والى الجامعة المصرية (لتنشئة مدرسين للأدب العربي) معتمدين في دراسته على اتقان اللغات السامية وآدابها وعلى اتقان اللغتين اليونانية واللاتينية وآدابهما..» ويكرر هذا المعنى في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» حيث يقول: «إن التعليم العالي الصحيح لا يستقيم في أي بلد من البلاد الراقية إلا اذا اعتمد على اللاتينية واليونانية..»

رابعا: إن طه حسين تذبذب في حياته السياسية تذبذباً منفراً لا يدل على الصدق والوفاء. فقد سجل تاريخه السياسي أنه اتصل في بداية حياته بحزب الأمة الذي تحول إلى حزب الاحرار الدستوريين تحت زعامة احمد لطفي السيد وكان ملتقى ابناء الاغنياء الاقطاعيين، وكان يعلن ولائه للانجليز ويحارب الحركة الوطنية ويبشر بالتغريب وكانت تمثله جريدة السياسة. وقد اسرف طه حسين في هذه الفترة بشتم سعد زغلول والسخرية منه، ثم تعرض الى مصطفى النحاس خليفة سعد على حزب الوفد بالنقد الشديد.

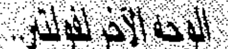
والعجيب ان اتهامات طه حسين للوفد وشتائمه له تحولت الى مديح وغزل سنة ١٩٣٣ بعد ان انضم طه حسين لحزب الوفد! فبعد ان كتب نيفا واربعين مقالاً في ذم سعد زغلول جاء يقول عنه سنة ١٩٣٣ «رحم الله سعداً، لقد ايقظ مصر ثم عاهدها على أنه سيحول بينها وبين النوم عن الحق. ولقد وفى لها بعهده حياً وهو يوفي بوعده ميتاً»

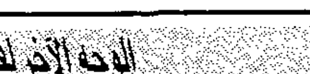
لقد عبر عن تقلب طه حسين بين الاحزاب وتذبذبه من حزب دستوري الى اتحادي ثم عودته الى الدستوريين ثم قفز الى الوفديين عبر عن هذا الدكتور محمد غلاب في مجلة النهضة الفكرية (١٥ مايو ١٩٣٢) بقوله: «إن ماضينا يا دكتور اشبه بشعور نساء باريس الذى تعطيه السيدة في كل يوم لون الفستان الذي تلبسه» وهو تشبيه لا يبعد عن الحقيقة.

قلت في بداية المقال إن هذا بعض الانحراف لان كتب طه حسين كثيرة ولا يكاد يخلو واحد منها من الانحراف.

صبح داود ـ الدار البيضاء

أصدقاء الشرق الأوسط





بريشة القارىء عبد العزيز كرم الله ـ طريف.

ضرب من مستحيل

اضم صوتي الى صوت القارىء حسن حسين العوامي من اركنساه وما تضمنته مقالته المنشورة في العدد ٣٦٩٠ الصادر في يوم ١٩٨٩/١/٤ تحت عنوان «لنكف عن المزايدات وطروحات الحماسة الطارئة» فما احرى بنا توجيه انظارنا وجهودنا واندفاعنا الى تقليص الهوة بين فعلنا الآني والمستجدات الحضارية التي بدأت تغطي العالم جميعا، ان علينا كما يدعو له القارىء العوامي تكريس فعل التنسيق المتكامل ضمن باب الوحدة العربية والجهد العربي المتضامن.. هل في هذا الامر ما يثقل بكاهله على احد، ام انه ضرب من مستحيل؟

عبد المجيد حمود
اللاذقية ـ سورية

الوجه الآخر لفولتير..!

«مشهد من النافذة» عنوان مقالة الاستاذ باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» يوم ٨٨/١٢/٢٣، يتحدث فيها عن الاديب الفرنسي الشهير فولتير ولقد كان الأثر النفسي المباشر لهذه المقالة الآسرة الاسلوب، اعجابا تبدى في محاولة البحث عما يتصل بحياة هذا الاديب «الذي حارب طول حياته من اجل الانسان» حسب راي الكاتب وكذا محاولة العثور على اي من اعماله الادبية المترجمة الى العربية.

وفي اول خطوة سرتها باتجاه هذه الغاية اتضح لي ان «فولتير» هذا لم يكن مجرد كاتب واديب «رقيق القلب، ناعم المشاعر» بل كان في المقام الاول فيلسوفا ذا نظرة محددة للكون والانسان والحياة، وهو صاحب التشبيه الشهير ذي الابعاد الفلسفية الخطيرة والتي كان لها اثرها المباشر ضمن عوامل اخرى في توجيه مسار الحضارة الغربية وجهة مادية بحتة. وهنا بيت القصيد لما اريد الاشارة اليه.

ان غاية ما اراد ان يقدمه الكاتب باعتباره اديبا وانسانا ليس اكثر، ولكن من حقنا ايضا ان نشكك في سلامة افكار «فولتير» وبراعتها حتى ولو لم نقرأها، فالآثار الادبية بالضرورة انعكاس للمعتقد الفكري للشخص وبيان له، ولعل روايات الوجودي البارز «جان بول سارتر» نموذج حي لما اقول.

عبد الله عبد الودود عبد الرحمن ـ القاهرة ـ مدينة نصر

عدلي الحاج

في العدد رقم ٣٦٥٢ الصادر بتاريخ الاحد ١٩٨٨/١١/٢٧ واثناء متابعتي لمواضيعها الشيقة الجذابة، وقع نظري على مقال «مفكرة الاحد» للكاتب عدلي الحاج، وبعد انتهائي من قراءة الموضوع الذي كان محتواه فارغا أصبت بالدهشة وخلاصة ما في الموضوع ان الكاتب ذكر ان مسعودا طالبه ابناؤه عشية العيد بالعيدية ولما كان مسعود لا يملك ما يشتري به العيدية، فما كان منه الا ان حمل سلة من السلال التي يحملها العتالون وخرج الى السوق الى اخر القصة. الا يعد هذا الا تشجيعا للاتكالية والتسهيل ؟ لذا نطلب من الكاتب ان يحدثنا عن المفيد.

علي محمد علي ـ ام درمان

تعقيب على جملة مقالات حول الغذاء العربي

لماذا لم نخطط مسبقا لمقاومة الغزو الغذائي

لفت انتباهي خلال الفترة الماضية ثلاثة امور كتبت في جريدتكم، واسمحوا لي ان اربط بينها، وهي مقالة الاستاذ عبد الرحمن حمد الراشد «في انتظار الاقمار الصناعية»، والتي جاءت تحت باب «ابيض واسود». في عدد الجديدة ٣٦٧٦ في تاريخ ٢١ / ١٢ / ١٩٨٨، وخبرين جاءا في عدد الجريدة ٣٦٧٨ في تاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٨.

الخبر الاول «الاغراق الذي يلحق الضرر بالصناعات الوطنية السعودية»، والخبر الثاني على نفس الصحيفة حول «توصيات المؤتمر الثاني للأمن الغذائي العربي».

فانني اضم صوتي لصوت الاستاذ عبد الرحمن الذي يطالب الاعلام العربي بالتخطيط والعمل لمواجهة الاعلام الغربي الزاحف الينا ـ لا محالة ـ من خلال الاقمار الصناعية بتطوير برامج التلفزيون العربي وغيرها.

فكما استطاعت المنتوجات الصناعية الغربية ان تغزو اسواقنا وبيوتنا، وتغير من النمط الحياتي والغذائي وتقلب موازين الغذاء في الوطن العربي فان الاعلام الغربي قادر على تكملة هذا المشوار وقلب نظام الحياة في الوطن العربي اذا لم يخطط لمواجهته مسبقا وبزمن كاف..

ان التحذيرات التي اطلقها حاليا كل من غرفة التجارة والصناعة السعودية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية جاءت متأخرة!!!..

فنحن لم نصح على غزو الصناعات الغربية وتأثيرها على صناعاتنا الوطنية الا بعد سنين من حدوثها.. فلماذا لم تخطط غرف التجارة والصناعة في الوطن العربي لمقاومة هذا الغزو منذ عشرين سنة.. لماذا لم تحذر الا الآن؟ ولماذا لم يخطط الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لمواجهة غزو الاستيراد الخارجي الا بعد استفحال الامر ويكتشف الاتحاد العربي الآن ان امن الامة العربية الغذائي سيصبح مهددا ما دام اكثر من نصف غذاء مواطنيها ياتي من خارج حدودها.

هذه التحذيرات جاءت متأخرة وللاسف، وكان من الافضل لنا جميعا لو كان هناك فعل فاعل منذ عشر سنين على الاقل... لوقف زحف الاستيراد لوطننا العربي [illegible] اتمنى ان لا يفوتنا التخطيط لمواجهة غزو الاقمار الصناعية والتلفزيون الغربي كما فاتنا التخطيط لغزو استيراد المنتجات الغذائية وغير الغذائية الغربية.

جورج عبد الاحد ابو جابور
ابقيق ـ السعودية

تسييس الغذاء للعالم النامي

الأندلس: جسر التواصل الحضاري بين الشرق والغرب

يقظة ضمير و«عودة الوعي» لدى الأسبان أزاء المجد العربي

لم يكن الوجود العربي والاسلامي في اسبانيا امرا عابرا في طيات الزمن والتاريخ، بل انه يشكل ارثا حضاريا نادرا من طراز رفيع، ميز حقبة تعد من اعظم الحقب اشعاعا وازدهارا في تاريخ اسبانيا.

ثمانية عقود من جمان، تزين جيد التاريخ الاسباني بالتاريخ العربي في الاندلس، اصبحت الآن الشغل الشاغل لغير قليل من الاسبان ولم يعد الاهتمام مقصورا على قلة قليلة من الاسماء تغامر بنفسها وبمستقبلها وتهب حياتها للبحث في هذا الموضوع مثل اسين بالاثيوس، سانشيس البرنوس، منديث بيدال باسكوال دي غايانغوس وسواهم ممن شغفوا بهذه الحضارة وهاموا بها. تضاف الى تلك الاسماء اسماء اخرى معاصرة مثل اميليو غارسيا غوميس، خوان فرنيط، كرنيطي، بيدرو مارتنيث مونطافيث، خوان غويتسولو، انطونيو غالا واخرون وهم كثير، منهم من يجيد اللغة العربية، ومنهم من لا يعرفها الا انهم وقفوا جميعا يمعنون في النظر مليا في هذا العطاء الثر الذي انار بنور المجد صفحات ناصعة من التاريخ العربي في أسبانيا.

هذه الحقبة من الزمن اصبحت حديث الناس في اسبانيا في الوقت الراهن في كل منتدى ومنبر ومحفل ودار ومدرج. ان زمن التزمت الاعمى قد ولى، وطفق في التلاشي كالزبد الذي يذهب جفاء وبوأ الاهتمام بالارث الحضاري العربي يتزايد ويتكاثر وينمو في كل مدينة ومدشر وفي كل صقع من اصقاع هذه الجزيرة المحروسة.

ان سنة ٧١١م لم تعد تعني لدى الاسبان مجرد تاريخ غزو اقتحمت فيه سنابك خيول طارق ارض الاندلس بل اصبح هذا التاريخ يعني لدى معظمهم «فتحا» مبينا للعقول التي كانت لما تزل تغط في سبات ليل طويل، و«تنويرا» لنفوس كانت لما تزل تتلمس الطريق في دياجي الظلام.

ان اسبانيا في الفترة الممتدة بين القرن الثامن والقرن الثالث عشر كانت جسرا حضاريا انتقل من خلاله هذا الثراء من المعارف والعلوم التي برع المسلمون في توظيفها واستخدامها واستغلالها والتبحر فيها الى شعوب اوروبية اخرى ذات «ثقافة لاتينية مغلقة» كما يصفها منديث بيدال.

قرطبة ... التي قال عنها الشاعر الاندلسي مشيدا بفضلها على باقي الامصار الاندلسية:

بأربع فاقت الامصار قرطبة
هي قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة
والعلم اعظم شيء وهو رابعها

هذه المدينة التي كانت تحفل بالمكتبات واروقة العلم. كانت تزين خزانة «الحكم المستنصر» بها ٨٦١ - ٩٧٦م ازيد من ٤٠٠,٠٠٠ مخطوط هذا الرجل الذي يقول عنه «بول لين»: «انه كان دودة كتب» والذي عنه يقول: «ابن خلدون»: «انه جمع من الكتب ما لم يجمعه احد من الملوك قبله».

اشبيلية.. بحدائقها الغناء، وقصورها الساحرة ذات صومعة «الخيرالدا» اخت «حسان» بالرباط و«الكتبية» بمراكش، وبرج الذهب والوادي الكبير، كانت هذه المدينة بلاطا شعريا يضاهي اعظم البلاطات في المشرق العربي وينافسه حيث تألق المعتمد وسواه من الشعراء المجيدين..

سراقسطة .. التي كانت تنافسها في الحسن طورا، واطوارا تباهيها في العلوم والفلسفة، والفلك والرياضيات، في بلاط ابي جعفر المقتدر مشيد قصر «الجعفرية» في القرن الحادي عشر الميلادي الذي مايزال شاهدا ماثلا للعيان على عظمة العهد العربي الزاهر حتى الان.

طليطلة .. التي كانت تغص بالمكتبات التي اصبحت من اهم مراكز نشر الثقافة الاسلامية في القرون الوسطى بفضل مدرسة المترجمين الشهيرة بهذه المدينة. واسطة العقد، كان يؤمها الطلبة والعلماء والنبلاء من جميع انحاء اوروبا والعالم المعروف في ذلك الابان، حيث ترجم بها للعديد من المفكرين والفلاسفة المسلمين سواء من المشرق او المغرب مثل الخوارزمي ومسلمة المجريطي وابن رشد والغزالي الخ.

الوسيلة التي استعملت في نقل هذه الآثار والعلوم والمعارف بشتى فروعها ومجاهيلها وتعقيداتها هي اللغة العربية التي كانت تعتبر بمثابة اللغة الانجليزية في عصرنا. هذا فضلا عن ثورات احدثها العرب في طرائق العيش والحياة وفي عالم الفلاحة والزراعة والبستنة، وتصريف المياه واستعمال الري بتقنيات علمية عالية مازالت متبعة في بعض الاقاليم الاندلسية حتى الآن، مما جعل هذه البلاد جنة من جنان الله في هذه الحياة الدنيا، كما يصفها غير قليل من الشعراء الاندلسيين.

وقد عرف ميدان الطب تطورا هائلا واجريت في اسبانيا المسلمة عمليات جراحية لازالة الماء الزرقاء من العيون، كما استعملت الموسيقى لمعالجة بعض حالات التوتر النفسي، وصنعت النظارات في القرن الثالث عشر بقرطبة كما اجريت عمليات عن الفتاق واستخراج الحصى من الكلية والمثانة وتقويم العظام المكسورة الخ.

لم ينحصر الوجود العربي عند سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ بل امتد الى قرون اخرى من التعايش في حقبة ما يسمى بالموريسكيين الذين استمروا في ابراز العبقرية العربية الخالدة في مختلف نشاطاتهم الحياتية والابداعية والمعمارية حتى وان تعرضوا لحياة القهر والتعنت والمظالم والمتابعة والتفتيش الخ.

الحديث عن الاندلس يحلو ويطول والتاريخ لا يقرأ في هنيهة، ان الزائر العربي للاندلس لاول مرة يروعه ما يرى، انه يلمس تاريخه حيا قائما في كل مظهر من مظاهر الحياة الاسبانية، ودراسة هذا التاريخ والتعمق فيه واستخراج العناصر الصالحة فيه امر لا مندوحة لنا عنه، الاسبان تفطنوا لهذا وهم يبذلون جهودا محمودة لمعرفته والتعريف به في كل مناسبة لنشر هذا الوعي وتأصيله لدى الاسبان ليكون المستقبل الذي نتوق اليه مستقبل تعاون وتآزر وتفاهم وتقارب، بين ماض عريق وحاضر مشرق في العلاقات الاسبانية العربية الذي هو تجسيد وتجسيم لثمانية قرون من التعايش والتمازج والانسجام.

اهتمام الاسبان يتزايد

ان الاهتمام الذي اصبح يوليه الاسبان في الاعوام الاخيرة لتسليط الاضواء على كل ما هو عربي لامر يدعو الى الاعجاب حقا، اذ ما فتئت البلديات في مختلف الاقاليم الاسبانية تبدي تنافسا شريفا في استخراج وتبيان كل ما هو موجود فيها من مآثر عربية قائمة وآثار باقية تحفل بها امهات الكتب والمخطوطات العربية المبثوثة في مختلف مكتبات العالم ومنها الاسبانية كالاسكوريال على سبيل المثال.

وخير شاهد على هذه الصحوة التي

بقلم:
محمد محمد الخطابي

اصبحت تنمو وتزكو مع مر الايام العديد من اللقاءات والتظاهرات التي تنظم باستمرار في مختلف المدن الاسبانية وكلها تحاول ابراز الدور الحضاري الكبير الذي اضطلع به اجدادنا في هذه الديار.

ونرصد فيما يلي بعض التظاهرات الثقافية الكبرى التي شهدتها اسبانيا مؤخرا.

المهرجان الدولي للفلكلور لحوض البحر الابيض المتوسط

انطلق هذا اللقاء في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ بمدينة مورسية مدينة العالم العربي المتصوف الذائع الصيت محيي الدين بن عربي. شارك في هذا اللقاء ما ينيف على عشرين فرقة ما بين اسبانية واجنبية وقد دعي المغرب هذا العام «كضيف شرف» حيث شارك بحوالي ثماني فرق فولكلورية تنتمي الى مختلف المناطق المغربية.

اقام المغرب كذلك معرضا للحلي التاريخية وبعض المصنوعات التقليدية التي تبين بشكل جلي مدى مهارة الفنان العربي وعمق ابداعاته على امتداد القرون.

واقيمت على هامش اللقاء مأدبة عشاء فاخرة باسم عاهل المملكة المغربية الحسن الثاني حضرها ازيد من خمسمائة شخص حيث وقفوا جميعا على مهارة الطبخ المغربي، ولمسوا كرم الضيافة العربية. وقد حرصت المملكة المغربية على ان تكون مشاركتها في هذا المهرجان الدولي على اعلى مستوى، فاوفدت عدة مسؤولين سامين من الحكومة المغربية اليه منهم السيد موسى السعدي وزير السياحة، والسيد محمد بن عيسى وزير الثقافة والسيد المنصوري بن علي مكلف بمهمة في الديوان الملكي فضلا عن سفير المملكة المغربية بمدريد الاستاذ عز الدين كسوس، حيث لم يأل هؤلاء المسؤولون جميعا بذل قصارى جهدهم من اجل زيادة تمتين اواصر الصداقة التقليدية التي تربط اسبانيا بالعالم العربي.

اكتشاف مدينة عربية قديمة في ضواحي مرسية

ان اهم ما حدث في علم الآثار عرفته منطقة مرسية في الاشهر الاخيرة هو اكتشاف مدينة «سياسة» العربية التي ترجع الى عهد الموحدين في القرن الثالث عشر

وتقع هذه المدينة على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا من مرسية، وقد تم كشف الغطاء عن جزء مهم من هذه المدينة، ومازالت الحفريات جارية بالمنطقة ومن المنتظر ان تصبح هذه المدينة خير مثال لنماذج المدن العربية الاندلسية في القرون الوسطى. ويقدم لنا هذا الاكتشاف معلومات واسعة ومهمة حول مختلف مظاهر الحياة في ذلك الوقت فضلا عن معلومات تتعلق بفن العمارة الاندلسية، والمواد المستعملة في البناء، والمنقوشات، والديكور، والاواني، والادوات المنزلية وسواها من المعلومات الاخرى المفيدة. ويشير الباحث المشرف على عمليات الحفر الدكتور خوليو نافارو بالاثوف ان هذا الاكتشاف من المنتظر ان يقدم معلومات جد مفيدة في عالم الحفريات الاندلسية خاصة المتعلق منها بالدور الشعبية في اسبانيا المسلمة.

لقاء ترويل حول الثقافة الاسلامية

نظم هذا اللقاء من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ من طرف المعهد الغربي للدراسات الاسلامية الذي يوجد مقره بمدريد تحت شعار: «اقليم اراغون يعيش تاريخه» اول ما يمكن ان يثيره هذا اللقاء لدى المشاركين هو ان الوجود العربي في شبه الجزيرة الايبيرية لم يزدهر فقط في اقليم الاندلس وحسب بل ان اقليم اراغون الذي يضم عدة مدن مثل سراقسطة، وطرطوشة، وترويل وقلعة ايوب، ووشقة الخ.. عرف فيه الوجود العربي ازدهارا لا يقل اهمية عن مثيله في جنوب اسبانيا. ان مدينة ترويل التي يسميها المؤرخون العرب «بترول» لم تعد المدينة المنسية التي يشار اليها فقط على اعتبار المعارك الضارية التي عرفتها خلال الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩ بل انها مدينة على الرغم من عزلتها الجغرافية تحفل بجليل الآثار العربية التي تتجلى في العديد من المعالم الباقية في المباني والآثار بل ان الحضور العربي بها ما انفك قائما حاضرا في لهجة القروي الناشيء والعامل والصانع، والفلاح حيث مازالت العديد من الكلمات العربية الاصل تتداولها الالسن حتى الان فضلا عن اسماء الاماكن والمدن والقرى والمداشر المنتشرة في مختلف بقاع هذا الاقليم الذي كان يعرف بالثغر الاعلى حيث ظل قرونا عديدة هو الدرع الواقي من زحف المسيحيين في الشمال.

مدينة «بني رزين» ALBARACIN

وكما كان اكتشافنا مفاجئا ورائعا لمدينة «سياسة» الموحدية في ارباض مرسية فان مفاجأتنا لم تكن اقل روعة عندما زار المشاركون في لقاء ترويل مدينة بني رزين التي تبعد عن ترول حوالي ٣٨ كيلومترا وهي مدينة تحتفظ بمظهرها العربي كما كانت عليه في القرون الوسطى بشوارعها الضيقة الصغيرة ومبانيها المتراصة المتداخلة، فضلا عن ابراجها العربية اللامح والسمات، وهي من المدن القديمة التي مازالت قائمة الى يومنا هذا بعد التغيير الذي طرا عليها عندما سقطت في ايدي الاسبان بعد نزوح العرب عنها. لا يزيد عدد سكانها على الالف نسمة ويرجع اسم هذه المدينة الى القبيلة البربرية «بني رزين» التي عاشت بها واستقرت في ربوعها في القرن الثالث عشر واخر ملوكها حسام الدولة الرزيني، وتجدر الاشارة ان هذا الاسم مازال موجودا في المغرب الى يومنا هذا فضلا عن وجود قرية صغيرة بنواحي مدينة وزان المغربي تدعى بترول. اما اراغون وهو اسم الاقليم فان هذا الاسم كذلك مايزال منتشرا في مدينة تطوان بالذات.

لقاء حول الطبيب العربي محمد الشفرة بمدينة اليكانتي

في نفس سياق اهتمام الاسبان بكل ما هو عربي في الاقاليم والمدن الاسبانية عرفت مدينة اليكانتي بتاريخ اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ تظاهرة علمية اخرى لا تقل اهمية عن التظاهرات السابقة احتفي خلالها بالطبيب العربي العالم الاندلسي محمد الشفرة وقد اطلق بهذه المناسبة اسم هذا الطبيب على شارع كبير بالمدينة كما نظمت بلدية هذه المدينة بالتعاون مع كلية الطب بجامعة اليكانتي عدة انشطة ثقافية بهذه المناسبة، وقد تم توزيع عدة جوائز مهمة حول احسن البحوث العلمية التي قدمت حول اعمال هذا الطبيب العربي واسهاماته في ميدان الطبي في زمانه عاش محمد الشفرة عيشة بحث متواصل في ميدان العلوم والنباتات، وتذكر المصادر العربية انه كان طبيبا بارعا كما يؤكد الباحث الفرنسي في كتابه الضخم حول «تاريخ الطب عند العرب» الدكتور «لوسيان لوكلير» ان محمد بن علي الشفرة لم يكن طبيبا وحسب، بل كان نباتيا كبيرا ايضا يبحث عن النباتات الغريبة ويجمعها بنفسه كيفما كانت صعوبة الارض ووعورتها.

كان طبيبا لبعض الامراء والملوك وكانت له في مدينة «وادي آش» حديقة نباتية من طراز رفيع يجري فيها ابحاثه وتجاربه.

اللقاء الخامس الاسباني العربي للثقافة بمدينة المنكب

ينطلق هذا اللقاء كل عام في اول اكتوبر (تشرين الاول) في مدينة المنكب التي تسمى اليوم المونييكر وهي ثغر جميل يقع على بعد لحوالي ٨٠ كيلومترا من مالقة ومن غرناطة، وأول ما يثير الانتباه في هذه المدينة ويفاجيء الزائر العربي ويملأه فخرا واعتزازا هو تمثال صقر قريش عبد الرحمن الداخل ٧٥٥ - ٧٨٩م الذي ينطلق في الفضاء بمحاذاة شاطيء المتوسط في عين المكان الذي نزل فيه ارض اسبانيا ووطيء اديمها. وقد أصبح لقاء المنكب لقاء تقليديا ينظم كل حول وتسلط فيه الاضواء على العديد من المواضيع التي لها صلة بالوجود العربي بالاندلس. وقد تم تنظيم اربعة لقاءات دارت حول فن العمارة في الاندلس والطب الاندلسي فضلا عن لقاءات اخرى حول الشعر والادب والتاريخ الخ.

اما موضوع هذا العام فانه قد دار حول الفن التشكيلي في الوطن العربي واسبانيا وتشارك في هذا الملتقى جل البلدان العربية باعمال فنانين لامعين، كما سيتم خلال هذا اللقاء تنظيم عدة ندوات لمعالجة مضامين ومعطيات هذا الفن الذي يعرف تقدما وازدهارا ملموسين في مختلف انحاء الوطن العربي وقد اعتادت بلدية المنكب التي تشرف على هذا الملتقى على تقديم «غار الشعر» كل عام بالتناوب مرة لشاعر عربي واخرى الى شاعر اسباني وقد حصل الشاعر العراقي الكبير الزميل عبد الوهاب البياتي في العام المنصرم على هذا التكريم كما قدم خلال اللقاء آخر دواوينه المترجمة الى الاسبانية «الكتابة على الطين» الذي قام بترجمته المستشرق الاسباني فدريكو اربوس.

***

قال «بلاسكو ابانيز»: «العرب جعلوا اسبانيا في ذلك العهد كالولايات المتحدة الامريكية يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي بحرية تامة ومن غير تعصب ولما كانت دول اوروبا تتطاحن في حروب دينية كان العرب والاسبان واليهود يعيشون بسلام كتلة واحدة وامة واحدة، فزاد سكان البلاد حتى بلغوا في مدة وجيزة ثلاثين مليونا، وارتقى فيها الفن، وازدهرت العلوم واسست الجامعات سكن ملوكها وعاش شعبها في الرخاء بينما كان ملوك بلدان الشمال تبيت في قلاع صخرية سوداء وشعوبها تعيش في احقر المنازل».

الشرق الاوسط تستطلع النقاد الرياضيين لاختيار احسن لاعبي كرة القدم في العالم العربي

الخبراء والنقاد الرياضيون يختارون نجوم ٨٨ في كرة القدم السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عثمان ابو بكر مالي ـ جريدة الملاعب الرياضية

● احسن حارس : مبارك الدوسري.
● الاسباب : استمراره على التألق



● احسن مدافع : احمد جميل، حصل على ٨ من اصل ١٠ اصوات.



● احسن لاعب وسط : فهد الهريفي، حصل على ٤ من اصل ١٠ اصوات.

منذ سنوات في مرمى فريقه، التوقيت الجيد، اسهامه الواضح في حصول فريقه على بطولة الخليج وعلى البطولة العربية للأندية.
● احسن مدافع : احمد جميل
● الاسباب : ارتفاع في المستوى، اداء جيد لواجبات مركزه، تألق مع المنتخب الوطني، ارتقاؤه الجيد هجوما عند تنفيذ الضربات الركنية.
● احسن وسط : فهد المصيبيح.
● الاسباب : تنفيذه الجيد لخطة اللعب، مساهمته الفعالة في سيطرة فريقه على المباريات ومساهمته في نتائج فريقه الهلال، لياقته العالية ومستواه العلمي ومستواه الراقي مع المنتخب الوطني مؤخرا.
● احسن مهاجم : ماجد عبدالله.
● الاسباب : لأهدافه ومهاراته العالية ونجوميته الدائمة مع فريقه والمنتخب.

كمال حامد ـ جريدة الرياضية

● احسن حارس : خالد الصبياني.
● الأسباب : لانه ساهم مساهمة فعالة في تصدر فريقه النصر للدوري الممتاز رغم ان خط دفاع فريقه لم يكن الافضل هذا الموسم.
● احسن مدافع : احمد جميل.
● الاسباب : المدافع الوحيد في المملكة الذي سجل تصاعدا في مستواه من موسم لموسم ومن مباراة لمباراة. كما انه يلعب بطريقة تبث الحماس في نفوس زملائه وجمهور فريقه ويعتبر المدافع الوحيد الذي سطر اسمه في قائمة الهدافين خلال الموسم.
● احسن وسط : صالح المطلق.
● الاسباب : افضل لاعب وسط ارتكاز في الملاعب حاليا وكان احد الاعمدة الرئيسية للمنتخب وخلال فترة قصيرة فرض اسمه كلاعب اساس في التشكيلة.
● احسن مهاجم : يوسف الثنيان.

● الاسباب : افضل مهاجم لانه الورقة الرابحة في صفوف الهلال امام اي فريق يقابله. ولأنه الوحيد الذي لا يستسلم للرقابة ويعرف كيف يفتح الثغرات في دفاعات الفرق المقابلة.

خالد قاضي ـ جريدة الرياض

● احسن حارس : محمد المترو.
● اسباب الاختيار : لأنه استطاع ان يستعيد مستواه السابق بسرعة.
● احسن مدافع : احمد جميل.
● اسباب الاختيار : لبروزه في كأس آسيا.
● احسن وسط : فهد المصبيح.
● اسباب الاختيار : مهارته العالية وتحكيمه في الكرة بشكل جيد.
● احسن مهاجم : ماجد عبد الله.
● اسباب الاختيار : قدرته على ترجيح كفة فريقه في اي وقت سواء مع المنتخب او مع فريقه النصر ويكفي انه افضل مهاجم في آسيا الآن.

ابراهيم الشهراني ـ جريدة الجزيرة

● احسن حارس : عبد الله الدعيع.
● الاسباب : لأنه متابع ويقظ لكل الكرات التي تصل مرماه بالاضافة الى جرأته.
● احسن مدافع : صالح النعيمة.
● الاسباب : لأنه مدافع صلب وقائد محنك.
● احسن وسط : فهد الهريفي.
● الاسباب : لأنه لاعب المجهود السخي داخل الملعب. مؤد لدور الوسط المهاجم على اكمل وجه.
● احسن مهاجم : ماجد عبد الله.
● اسباب الاختيار : لأنه لاعب المهارة والأداء الراقي وصاحب اجمل الاهداف في الملاعب.

محمود تراوري ـ جريدة الرياضية

● احسن حارس : عبد الله الدعيع.
● اسباب : ثباته على المستوى واستفادته من خبرته الدولية وانعكاس هذه الخبرة على مستواه حتى اصبح يشكل ثقلا لفريقه. وهو حارس تتوفر فيه كل مميزات الحراس المتكامل. انه أنموذج.
● احسن مدافع : أحمد جميل.
● اسباب الاختيار : لحماسه وأدائه الرجولي ومشاركته في الهجمات، ولاجادته لضربات الرأس.
● احسن وسط : صالح خليفة.
● اسباب الاختيار : لتمريراته الدقيقة ونشاطه الكبير رغم تقدمه في السن.
● احسن مهاجم : ماجد عبد الله.
● اسباب الاختيار : يبقى ماجد هو الافضل رغم بعض الملاحظات.

خالد الدماك ـ جريدة الرياض

● احسن حارس : عبد الله الدعيع.
● اسباب الاختيار : لبروزه هذا الموسم مع فريقه الطائي ومع المنتخب الوطني.
● أحسن مدافع : صالح النعيمة.
● اسباب الاختيار : كعادته لايزال الابرز في الدفاع وهدوئه جعله اكثر تألقا ونجومية.
● احسن وسط : صالح المطلق.
● اسباب الاختيار : لأنه استطاع فرض نفسه على التشكيلة الاساسية للمنتخب كما انه يعد ابرز لاعبي محور الوسط.
● احسن مهاجم : يوسف الثنيان.
● اسباب الاختيار : ظهوره مع فريقه ومع المنتخب الوطني في كأس آسيا ولرشادة الجميع به وخير دليل على تألقه، اختياره لمنتخب آسيا.

عبد الستار حسين ـ جريدة اليوم

● احسن حارس : عبد الله الدعيع.
● اسباب الاختيار : امتلاكه مميزات الحارس الجيد في طول قامة ويقظة وفدائية.
● احسن مدافع : احمد جميل.
● اسباب الاختيار : صلابته وانقضاضه السريع على الكرة.
● احسن وسط : فهد الهريفي.
● اسباب الاختيار : تحركاته الجيدة في اللعب ومهارته وهو احد الاوراق الرابحة في فريق النصر والمنتخب.
● احسن مهاجم : ماجد عبد الله.
● اسباب الاختيار : امتلاكه حساسية المهاجم المميز ومهارته العالية.

عيضه حمدان ـ جريدة المدينة

● احسن حارس : محمد المترو.
● الاسباب : ظهوره بمستوى جيد، وانقاذه العديد من الهجمات، ومساهمته في خروج فريقه فائزا او متعادلا.
● احسن وسط : فهد الهريقي.
● الاسباب : ربطه بين الدفاع والهجوم ونزعته الهجومية، اجادته للتهديف.
● احسن مدافع : احمد جميل.

● احسن مهاجم : ماجد عبد الله، حصل على ٦ من اصل ١٠ اصوات.

● الاسباب : فدائيته ويقظته وتصديه للعديد من الهجمات وتفاهمه مع زملائه.
● احسن مهاجم يوسف جازع.
● الاسباب : ظهوره بمستوى جيد. ولأنه حل مشكلة رأس الحربة في هجوم الهلال. ولقوة قدمه في التسديد واجادته ضربات الرأس.

سعد مشيخ ـ جريدة الرياضية

● احسن حارس : مبارك الدوسري.
● الاسباب : لأنه ساهم مع فريقه في تحقيق كأس الخليج وكأس العرب.
● احسن مدافع : احمد جميل.
● الاسباب : لأنه ساهم مع فريقه في تحقيق كأس الخليج وكأس العرب.
● احسن مدافع : احمد جميل.
● الاسباب : لأنه احد اعمدة فريقه الاتحاد، وللمنتخب الوطني وهو مدافع صلب يتمتع بمزايا عديدة ساهم في احراز الاتحاد لكأس خادم الحرمين.
● احسن وسط : فهد الهريفي.
● الاسباب : تمتعه بمميزات عديدة كصانع العاب ومكمل للهجمات ومساهمته مع زملائه في تحقيق كأس آسيا.
● احسن مهاجم : يوسف جازع.

● احسن حارس مرمى : عبد الله الدعيع ، حصل على ٤ من اصل ١٠ اصوات.

● الاسباب : ساهم في احراز بطولة الدوري الماضي لفريقه الهلال واحتل مركز اساسي في المنتخب في دورة الخليج. كما ساهم في تحقيق كأس آسيا.

عبيد كعدور ـ جريدة البلاد

● احسن حارس : محمد المترو حارس الاهلي.
● الاسباب : مساهمته في تحقيق الانتصارات لناديه بفضل متابعته الجيدة وحسن توقيته في الخروج من مرماه وفدائيته.
● احسن مدافع : احمد جميل مدافع الاتحاد.
● الاسباب : لأنه لعب دورا كبيرا في ايجاد الآثار لمناطق فريقه الخلفية ولعب دورا كبيرا في حصول فريقه على كأس خادم الحرمين الشريفين.. وكذلك المركز الثاني للأندية الابطال لكرة القدم التي اقيمت في الرياض.
● احسن وسط : صالح خليفة لاعب الاتفاق.
● الاسباب : لعب دورا مهما في علو لعب فريقه في المناسبات المحلية والخليجية والعربية بفضل اجادته لصناعة اللعب بشكل ممتاز واجادته تغذيه زملاءه المهاجمين بالكرات الخطرة داخل منطقة مرمى الفريق الخصم.
● احسن مهاجم : ماجد عبد الله لاعب النصر.
● الاسباب : يظل ماجد عبد الله هو المهاجم الاوحد والابرز بين زملائه المهاجمين ليس على المستوى المحلي بل على المستوى الخليجي والعربي والآسيوي.. ويكفي ان ماجد عبد الله هو لاعب اللحظات الحاسمة والمهمة في تحقيق الفوز لفريقه والمنتخب الوطني.

الخبراء والنقاد الرياضيون يختارون نجوم ٨٨ في كرة القدم التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قبل ايام ودعنا سنة ١٩٨٨ لنستقبل سنة ١٩٨٩، وها هو الموسم الكروي في تونس على ابواب طي مرحلة الذهاب التي لم يبق منها سوى بضع جولات كان من المفروض ان تنتهي في اواخر هذا العام لولا الجولة التحضيرية التي سيقوم بها المنتخب الوطني لكرة القدم في كل من الجزائر وكوت دي فوار وليبيريا والجابون استعدادا لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ امام الزائير والمغرب وزامبيا.

ودوري هذا الموسم يختلف عن المواسم السابقة امام بعض التقلبات التي عرفها السباق والاحداث التي طغت على الساحة الرياضية في تونس وأهمها حصول النادي البنزرتي على كأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس لأول مرة في تاريخ كرة القدم التونسية وكذلك المشاركة المشرفة للنادي الافريقي في نهائيات البطولة العربية للأندية البطلة بالشارقة بحصوله على المركز الثاني بعد «الاتفاق» السعودي بطل الدورة السادسة بالاضافة الى بعض الاحداث الاخرى مثل اسناد مهمة الاشراف على حظوظ المنتخب الوطني الى المدرب التونسي المختار التليلي عقب الالعاب الاولمبية في سيوول.

ثم ان انطلاقة هذا الموسم تميزت بسيطرة الترجي الرياضي على مجرى السباق بعد ان ازاح النادي الافريقي من طريقه وهذا الاخير عصفت به ازمة حادة على اثر العقوبات التي اتخذتها ضده وزارة الشباب والرياضة والمتمثلة في شطب الحارس الدولي سليم بن عثمان مدى الحياة وتوقيف الحارس الثاني صلاح الفاسي لأسباب تأديبية.

والمرحلة الاولى في الدوري على مشارف النهاية، قامت «الشرق الاوسط» بسبر أراء حول احسن اللاعبين في تونس وكانت النتائج كما يلي :

بورشادة

احسن حارس مرمى

امام تألقه في صفوف النادي البنزرتي خلال تصفيات كأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس وخصوصا في مباراة الاياب للدور النهائي امام نادي رانشرس بيس النيجيري اعتبر الرياضيون في تونس الحارس الدولي الشاب احمد بورشادة احسن حارس مرمى على الاطلاق حاليا ومن المنتظر ان يصبح المرشح الاول لحراسة شباك المنتخب الوطني.

خالد بن يحيى «قيصر» الدفاع

مازال قلب دفاع المنتخب الوطني والترجي الرياضي خالد بن يحيى في اوج العطاء لما يتمتع به من مؤهلات بدنية وفنية ممتازة ولذلك ظل احسن مدافع في تونس رغم بروز بعض الوجوه الاخرى مثل محمد علي المحجوبي والهاشمي الوحشي ومراد العقبي ولطفي المحايسي وعماد الميزوري.

نبيل معلول «ملك» وسط الميدان

سطع نجم هذا اللاعب خلال المواسم الاخيرة وراح يتألق من مناسبة الى اخرى الى ان اصبح ملك وسط الميدان رغم وجود «الساحره طارق ذياب الى جانبه، ونبيل معلول لاعب من طراز رفيع وخير دليل على ذلك جلب اهتمام عدد كبير من الاندية الاوروبية التي رغبت في انتدابه بعد الالعاب الاولمبية في سيوول.

جمال الامام «نجم» الهجوم

اما في الهجوم، فان الجناح المحترف ببلجيكا جمال الامام هو الذي كان شعلة كالفرقد خلال هذا الموسم وهو العنصر الذي ساهم بقسط وافر في ترشح المنتخب الوطني الى العاب سيوول وتألقه في اللقاء الاول لتصفيات كأس العالم امام غينيا.

اما الآن في تونس، فان قائد الملعب التونسي عبد الحميد الهرقال هو الذي اصبح احسن مهاجم وهداف اذ لا تمر جولة دون ان يسجل هدفا او هدفين.

جمال الامام

خالد بن يحيى

رأي رياضي

اقبال القراء على المشاركة في استفتاء الشرق الاوسط تأكيد لنجاح التجربة

عندما شرعنا في القسم الرياضي باجراء استفتاء رياضي عربي شامل لاختيار احسن لاعبي كرة القدم في العالم العربي كنا نعلم ضيق المساحة الزمنية التي اطرنا فيها انفسنا ولكنا كنا على ثقة تامة من اقبال قرائنا على المشاركة الفعالة في هذا الاستفتاء وانجاح هذه التجربة الوليدة. وبالفعل كان قراؤنا في محل ثقتنا الاكيدة وذلك من خلال رسائلهم وقسائم المسابقة التي انهالت علينا ـ ولاتزال ـ كالمطر المدرار اصرارا منهم في الادلاء بدلوهم في هذا الاستفتاء الذي من خلاله يتسنى لنا اعلان نجوم عام ١٩٨٨ في كرة القدم العربية.

لقد رأينا ان يكون هذا الاستفتاء الكروي العربي الشامل عبر قناتين رئيسيتين في مثل هذه المجالات فالاولى رأينا أن تكون من خلال استطلاع «الشرق الاوسط» للخبراء والنقاد الرياضيين في بعض الاقطار العربية التي اخترناها وحصرنا انفسنا في اطارها لعامل واحد اساسي يتمثل في ضيق الوقت على امل ان نتداركه في المستقبل القريب لتتسع دائرة المشاركة وتشمل معظم الاقطار العربية ان لم تكن كلها.

فمن هذا الاستطلاع امكننا تحديد احسن لاعبي كرة القدم في خطوط اللعب الاربعة في كل من المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية وتونس وذلك من خلال مشاركة خبراء ونقاد رياضيين في كل من هذه الدول الاربع. اما القناة الثانية رأينا ان تكون هي مشاركة قرائنا في هذا الاستفتاء من خلال القسيمة التي نشرناها طوال الشهر الماضي وتلقينا الالاف من هذه القسائم التي يعلن قراؤنا من خلالها نجوم عام ١٩٨٨م لكرة القدم في العالم العربي.

وقررنا في القسم الرياضي بموافقة الاخ الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير منح جائزة مالية للقارىء الذي يتوصل الى الاختيار السليم وفق آراء الخبراء والنقاد الرياضيين اضافة الى تقديم بعض الجوائز التقديرية للاعبين الفائزين عن طريق هذا الاستفتاء.

وتبدأ «الشرق الاوسط» اليوم في نشر الحلقة الاولى من هذا الاستفتاء وتتلخص في النتائج التي توصل اليها الاخوة الخبراء والنقاد الرياضيون الذين شاركوا مشكورين في هذا الاستطلاع واخذنا كثيرا من خبراتهم في هذا المجال.

وسنواصل تباعا في نشر نتائج الاستفتاء وسنعلن قريبا عن اسم القارىء الفائز بالجائزة المالية التي رصدتها «الشرق الاوسط» في هذا الصدد وسنحدد كذلك كيفية توزيع الجوائز التقديرية التي رصدتها صحيفة «الشرق الاوسط» لاحسن حارس مرمى واحسن مدافع واحسن لاعب وسط واحسن مهاجم في كل من الدول العربية الاربع التي طبقنا فيها نموذج هذه التجربة وهي السعودية، مصر، المغرب وتونس الى جانب نجوم الخطوط الاربعة على مستوى العالم العربي.

المحرر الرياضي ـ لندن

ارسنال يعزز صدارته للدوري الانجليزي
ريال مدريد وبرشلونه في صراع على الصدارة

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

لم تصدق جماهير ارسنال العرض الذي قدمه فريقها امام ايفرتون اول من امس خاصة بعد المباراة الفاترة التي لعبها الفريق على ارضه وخرج مهزوما صفر/١ من ويستهام الذي يتذيل الدوري الانجليزي فادت تلك الهزيمة الى خروج ارسنال المبكر من بطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ولكن عاد لاعبو ارسنال اول من امس ليقدموا عرضا كرويا جميلا مكنهم من الفوز على ايفرتون ٣ - ١ ليعززوا بذلك صدارتهم للدوري الانجليزي.

وفي حين هزم نوريتش الذي يحتل المركز الثاني على ارضه ٢ - ١ على ايدي كوفنتري، اصبح رصيد ارسنال ٤٢ نقطة بفارق خمس نقاط عن نوريتش كما انه لاتزال له مباراة مؤجلة.

وقد تخلص كوفنتري ايضا من ذكرى هزيمته في الكأس على ايدي ساتون الذي يلعب في دوري الهواة ٢ - ١.

فقد صعد كوفنتري بهدف احرزه ديفيد سبيدي في الدقيقة الاخيرة من المركز الخامس الى الثالث برصيد يقل خمس نقاط عن نوريتش.

وخسر ميلوول ٣ - صفر خارج ارضه من مانشستر يونايتد ليهبط بذلك الى المركز الرابع بفارق الاهداف. وتعتبر هذه المباراة من اقوى مباريات دوري هذا الاسبوع.

وخرج ليفربول متعادلا وهو يلعب على ارض شيفيلد وشسداي ٢ - ٢ وذلك بعد ان كان مهزوما ٢ - صفر. ولكن ليفربول هبط الى المركز الخامس بفارق نقطة اقل من كوفنتري وميلوول.

وفاز وستهام - الذي اخرج ارسنال من الدور الثالث للكأس يوم الاربعاء الماضي - وهو يلعب على ارض ديربي ٢ - ١.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس في الدوري الانجليزي فاز استون فيلا على ارضه ٣ - ١ على نيوكاسل كما فاز تشارلتون على ارضه ٣ - صفر على لوتون.

وهزم ساوثهامبتون على ارضه ٣ - ١ من ميدلسبرو كما هزم كوينز بارك رينجرز ١ - صفر وهو يلعب على ارض ويمبلدون.

واقيمت امس مباراة بين توتنهام ونوتنجهام فورست.

وانتهت بفوز الاخير ٢/١

الرينجرز الاسكتلندي مازال في الصدارة

● وفي مباريات دوري الدرجة الاولى الممتازة لكرة القدم في اسكتلندا تخطى جلاسجو رينجرز تحدي ابردين ليحتفظ بالصدارة.

فقد فاز رينجرز خارج ارضه ٢ - ١ على ابردين ليحتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة عن دندي يونايتد في حين اشترك ابردين مع سيلتيك في المركز الثالث برصيد يقل خمس نقاط عن رينجرز.

وقد سجل ديريك فيرجسون هدفي رينجرز في الشوط الاول ثم احرز تشارلي نيكولاس هدف ابردين الوحيد في الدقيقة ٣٨.

وفاز دندي يونايتد على ارض هاميلتون الذي يأتي في ذيل القائمة ٥ - صفر كما فاز سيلتيك على ارض سانت ميرين ٢ - ١.

ريال مدريد يتعادل مع بلنسية

بلنسية - اسبانيا - ر: كافح ريال مدريد بطل دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم الموسم الماضي حتى تعادل ١ - ١ على ارض بلنسية اول من امس ولكنه احتفظ بصدارة الدوري.

واصبح رصيد ريال مدريد يزيد ثلاث نقاط على برشلونة الذي يحتل المركز الثاني وبامكانه تقليل الفارق الى نقطة واحدة اذا فاز امس في مباراته مع ملقة.

وقد تقدم بلنسية بهدف في الدقيقة ٣٠ على ريال مدريد الذي كانت آخر ثلاث مباريات فاز بها بفضل اهداف جاءت في الدقائق الاخيرة.

واشترك في المباراة فرانشيسكو بويو حارس مرمى ريال مدريد بعد ايقافه اربع مباريات ولكن ريال افتقد لاعبين رئيسيين في خط الوسط.

لقطة من مباراة مانشستر يونايتد وميلوول

لازاروني: «الشرق الأوسط» أنا مدرب للاهلي ولا علم لي بأي ترشيحات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

استكمالا للخبر الذي انفردت «الشرق الاوسط» بنشره في عددها الصادر امس الاول حول المدرب الذي سيتولى تدريب المنتخب البرازيلي بعد ترشيح ريكاردوتشيرا لتولي رئاسة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم خلفا لاوتافيو ديعرايس في انتخابات ادارة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم والتي من المقرر ان تعلن نتائجها اليوم، سعينا للقاء مدرب أهلي جدة سباستيو لازاروني المرشح الثاني لتدريب البرازيل بعد كارلوس البرتو باريرا، مدرب المنتخب السعودي الاول، لمعرفة رايه في قضية الترشيح.

ورد لازاروني على تساؤل «الشرق الاوسط» بقوله: «حتى هذه اللحظة لم يصلني اي شيء رسمي عن امر ترشيحي من قبل الاتحاد البرازيلي بتدريب منتخب بلادي، ولا ارغب الان في التحدث في امور لم تحدث في الواقع حتى الان».

واضاف بتحفظ شديد، عندما سألناه عما سيكون جوابه لو افترضنا ان ترشيحه لتدريب المنتخب حدث فعلا: «أنا الان مدرب للاهلي فقط وعندما اتلقى امر ترشيحي رسميا بامكاني ان اتحدث عن ذلك».

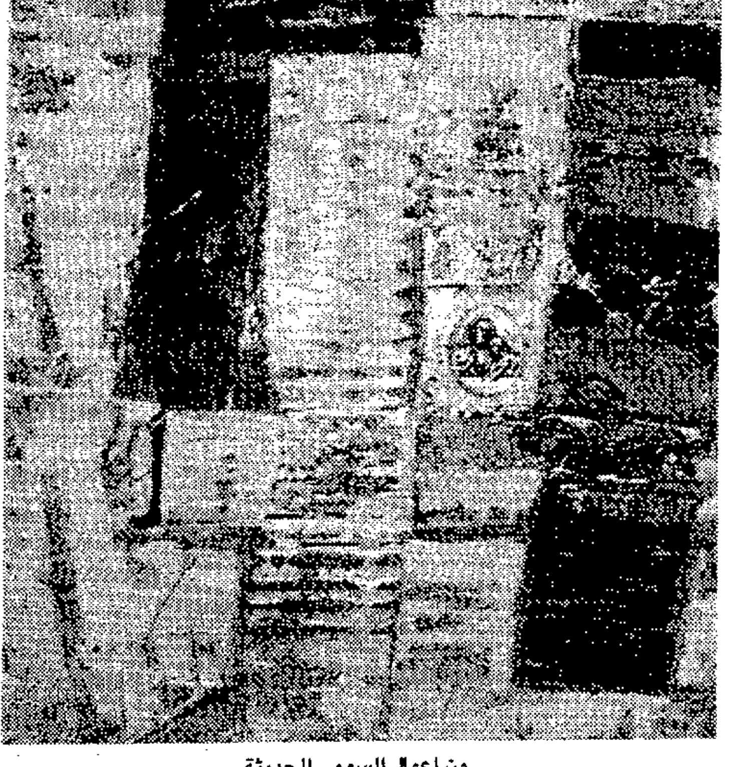


ناصر السومي في حوار الضوء والظل:
لا أخطط للوحة والحالة الحسية تفرض نفسها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب و.ي:

ناصر السومي فنان فلسطيني يقيم في باريس منذ تسعة اعوام. له حضور فني واضح، كما كان في بيروت قبل ان يتركها الى فرنسا. فقد اقام هناك ايضا معارض شخصية عديدة، وشارك في معارض جماعية ونشاطات فنية متنوعة محلية وعالمية.

في باريس درس في الـ «بوزار»، واقام اكثر من معرض شخصي، كما شارك في معارض جماعية عديدة، كان اخرها في «معهد العالم العربي» الذي اقام معرضا لاعمال الفنانين من دول البحر المتوسط، وسيكون معرضه القادم في ٢ مارس (آذار) المقبل في جاليري ميزون مانسار بالعاصمة الفرنسية.


من اعمال السومي الحديثة


لوحة للسومي: حوار الظل والضوء

تصوير همبار تركيزيان

يقول السومي عن اعماله الفنية:

ما يميز اعمالي للفترة الاخيرة هو انني انجزت مجموعة من الاعمال ـ بدون قصد ـ كان موضوعها الاساسي هو البيت او المكان الذي يرتبط به الانسان لاسباب عاطفية أو دينية أو تقليدية بشكل عام.

في عملي اشتغل دائما بشكل فطري، بدون أي تخطيط مسبق للوحة. واترك الحالة الحسية هي التي توجد نفسها في العمل الفني. دائما أرى في بياض اللوحة أمامي شيئا مغريا للعمل اكثر مما ارى هذا البياض صالحا لتطبيق فكرة مسبقة عليه. فالعلاقة تتم بشكل مباشر بدون الوسيط الذي يكون عادة صورة مرسومة سلفا. وهذا ما سمح لي ان اتعرف على الكثير من الجوانب الموجودة في دواخل نفسي. والتي يمكن ان الاحظ وجودها بشكل واضح في حياتي اليومية. فموضوع البيت الذي تحدثت عنه قبل قليل، ما كنت اتصور انه ملح لهذه الدرجة بالنسبة لي، والذي جعلني انتج مجموعة من الاعمال عنه. وبالطريقة نفسها انتجت اعمالي كمجموعات وليس كعمل واحد. فحين اشتغل انتج بين ٦ الى ١٥ لوحة. في الوقت نفسه، لاني احس ان الشحنة الداخلية لا يمكن ان استنفدها في عمل فني واحد. فدائما عندي رغبة ان تأخذ هذه الشحنة العاطفية كل الوانها. ويمكن تشبيه هذا بموجة البحر التي لا تأخذ شكلا واحدا، فهي بنفس الموجة لكنها تأخذ اثناء حركتها اشكالا متعددة حتى تصل الى الشاطىء وتستعيد نفسها مرة اخرى من جديد».

● ما هي البصمة التي تميز اسلوبك الفني عن الآخرين؟

ـ اشتغلت لسنوات طويلة في الحفر، ومنذ ثلاث سنوات توقفت عن العمل في الحفر الا انني استخدمت كل الادوات المستعملة في هذا الفن والتي كانت دائما تغريني بالعمل في الحفر، استخدمت هذه المواد لانتاج لوحة لا علاقة لها بالحفر فهي لوحة تصوير زيتي لكن المواد التي استعمل في انجازها كلها مواد حفر مثل الورق المصنوع من القطن مائة في المائة وحبر الطباعة والسكينة. بهذه المواد انتجت مجموعة كبيرة من اللوحات اقمت بها عدة معارض حتى الآن، وهي الاعمال التي شاركت بها في لندن في الصيف الماضي في معرض الفنون التشكيلية الذي اقيم على هامش مهرجان الثقافة العربية الذي اقامته دار رياض الريس. وأخر معرض شاركت فيه كان في «معهد العالم العربي» بباريس. وكان هذا معرضا مشتركا للفنانين المعاصرين لدول حوض بحر الابيض المتوسط. ومازال عندي رغبة في متابعة العمل بنفس المادة، ولكني في نفس الوقت انتجت عددا كبيرا من اللوحات الزيتية، وبشكل عام استعمل كل مواد التصوير سواء كان اكرليك اوتصويرا زيتيا او طباعة الحفر.

● باعتبارك فنانا فلسطينيا، كيف تقيم الفن التشكيلي الفلسطيني والفنان الفلسطيني، ومدى التفاعل الذي يتم بينهما وبين الواقع الجديد المتمثل بالانتفاضة في الارض الفلسطينية؟

ـ مبدئيا اقول ان الفنانين الفلسطينيين الذين يعيشون في الارض المحتلة، وبسبب الظروف المحيطة بهم يعيشون واقعا خاصا، واظن ان الصحافة تطرقت الى الحوادث التي وقعت لهم. ففي مرات كثيرة منعت لوحاتهم من العرض، وصودرت لوحات كثيرة. وقوانين الاحتلال تمنع اقامة معرض قبل الحصول على ترخيص من السلطات العسكرية. فالفنان الذي يخرج من بيته صباحا يجد جمهورا يعيش حالة يومية معينة، فهو يرتبط بهذه الحالة اليومية بشكل مباشر. فجاء تعبير الفنانين الموجودين في الارض المحتلة في اطار يستجيب للحالة اليومية المعاشة في الارض المحتلة.

اذن فان هامش التأمل والاسترخاء الذي يمكن ان يعيشه الفنان الفلسطيني الموجود في الخارج لا يتمتع به الفنان في الارض المحتلة او يتمتع به بدرجة اقل. فنحن الموجودون في الخارج عندنا الفرصة لكي نفكر بماهية العمل الفني، اي العمل الفني نفسه كفلسفة وكحياة وكشرط وجود، ولا نفكر في استخدامه كأداة بشكل مباشر. ولا اقصد هنا الفنانين الفلسطينيين بشكل عام ولكن لا بد من الاشارة الى هذه الظاهرة اذ صار هناك مجموعة من الفنانين يتطرقون للمفهوم الفني باعتباره في المحصلة النهائية يخدم القضية الفلسطينية. فحين يكون عندنا فنان فلسطيني اثبت وجوده فنيا بشكل مهم وفعال، ينعكس هذا ايجابا على القضية الفلسطينية، فاصبح عندنا اسماء لفنانين مهمين في هذا الاتجاه منهم نبيل شحادة ومنى حاطوم، واسماء اخرى من جيل الشباب لا بد من الاشارة الى تجربتهم التي انبنت على واقع توزعهم في مناطق مختلفة من العالم، وجعلهم يحتكون بالتجربة الفنية في المناطق التي يوجد فيها،

كل هذه التجارب هي روافد واثراء للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية. وفي نفس الوقت نحن ايضا جيل جئنا بعد الجيل الذي قبلنا والذي اشتغل بجهد كبير حتى يقدم صورة للانسان الفلسطيني ضمن حياته اليومية ومعاناته وعذاباته سواء كان في الداخل او الخارج، لكن الحديث عن الفن الفلسطيني اصبح اليوم حديثا متشعبا لانه صار مثل الحديث عن اي فن آخر في العالم، كالفن في فرنسا او بريطانيا او ايطاليا. اي اصبحت هناك اشكال متعددة للفن واستجابات مختلفة للحياة. فهناك فنانون يركزون بشكل مباشر على فلسفة الفن، وعن ماهية الفن، وهناك من يركز اكثر على الجانب السياسي او الاجتماعي.

تجربة المنفى

● انت تقيم في باريس منذ سنين، وقبل ذلك في بيروت، كيف يمكن بناء تواصل ذهني مع الواقع الفلسطيني وانت بعيد عن الوطن؟

ـ لست انا اول من يذكر ان الفنان او الانسان بشكل عام، تنعكس تجربة حياته وهو طفل على عمله لاحقا. لا اتحدث هنا عن تجربتي الحياتية كانسان فقط، وانما اتحدث عن موضوع آخر يفترض ان يتناول بشكل اكثر سعة وجدية. انا من بلد ضمن حوض البحر المتوسط ونحن عبر تاريخ الفن اكتشفنا ان مناخ هذه المنطقة وهواءها وضوءها مختلف تماما عن مناطق شمال اوروبا بشكل عام. فصار هناك عمليا مزاجين فنيين مختلفين بين الشمال والجنوب. وهذا ما يصير التأكيد عليه اكثر واكثر مع الزمن. وقد ابتدأ هذا بالتأكيد مع الفنانين المستشرقين الذين كانوا اول من اكتشفوا طبيعة الضوء واختلافه في منطقة حوض المتوسط عن مناطق الشمال. وتأكدت هذه الصورة اكثر في رسائل الفنان فان خوخ لاخيه ماثيو، والذي كتب انه في الجنوب وابتداء من مدينة آرل (في جنوب فرنسا) وحتى الجنوب الى شمال افريقيا، يختلف الضوء في هذه المنطقة كثيرا عن غيرها من مناطق الشمال، وان على كل ملون ان يجيء الى هذه المنطقة حتى يكتشف اهمية الضوء، وكيف ان الانسان في هذه المنطقة يرى الالوان المتقابلة: الاحمر والاخضر، البرتقالي والازرق كيف تتجاور مع بعضها بشكل مختلف تماما عن الطريقة التي يراها الفنان في الشمال. وما اقوله انا ان الاشياء التي شاهدتها في حياتي والالوان التي عشتها وانا طفل اثرت كثيرا في عملي الفني. ومن هذه الاشياء اتذكر شيئا مهما جدا بالنسبة لي هو الوان الثوب الفلسطيني فقد اصبح معروفا الان ان الازياء الفلسطينية من اغنى الازياء الموجودة في العالم من حيث الالوان والتطريز وحتى الوحدات الزخرفية وطريقة عملها كفن بصري مهم جدا. ولن انسى ما حييت الوان هذا الثوب والطريقة التي كنت البسه بها، وخيوط الحرير المستخدمة بشكل يومي في الاسرة، والوان هذا الحرير المشبعة بالشمس وبالضوء، كل هذا كان بشكل عفوي، وهذا ما جعلني اصر دائما على انتاج لوحة بدون تدخل مسبق، حتى ان هذا الفيض في الحياة الآتية من الطفولة حتى الان يكون له حضور حقيقي في عملي الفني. وكلما تقدمت تجربتي تعمقت بوضوح اكثر في حياتي من نقطة الصفر حتى الان، وهي حاضرة في عملي الفني. وبالتأكيد هناك حالات فيها حضور لنقطة اكثر من نقطة اخرى، ولكن هناك دائما تكامل واستمرار لاستحضار هذه الحياة.

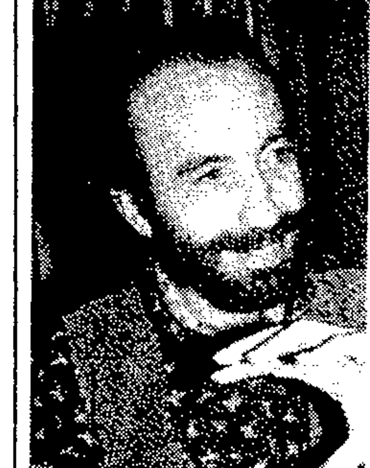
الفن والحياة

● ذكرت انك تعتمد في حياتك على ما يردك من بيع اعمالك الفنية. فهل يا ترى وصل الفنان او المبدع العربي بشكل عام الى حالة الاعتماد على عمله الفني للعيش؟

ـ الاجابة الاولى هي لا.. للأسف. وحتى في الدولة المتقدمة هناك قلة من الفنانين يعيشون من عملهم الفني. اما في البلاد العربية فان الامر يحتاج الى صرخة. والفن في عالمنا العربي مهمل جدا. ولا اقصد رعاية الدولة او المؤسسات للفنان، لكن ما اقصده هو افساح فرص اكثر لتقديم الفن، لعرض الفن، لمناقشة مواضيع الفن، وتغذية تجارب الفنانين العرب بمعارض اخرى دولية، مثلما يقام معرض في فرنسا للفن الياباني او الصيني او العربي. المفروض ان تتحول بلادنا الى مركز نشاط لفن العالم، وليس للفنانين العرب فقط بهذه الطريقة يمكن ان تتفتح عين الانسان العربي على خريطة واسعة للفن والفنانين في كل انحاء العالم، وبالتالي يكون هناك تدريجيا تحسس اكثر لعمل الفنان وتجربته. فالمشكلة اليوم ان المسافر العربي يقبل ان يركب طيارة من احدث واعقد الطائرات تقنية في العالم، ولكنه يطلب من الفنان ان يرسم له لوحة فيها جمل. ان هذا تناقض صارخ. من المفروض ان يرتبط الفن بالحياة وبالعصر، لكننا نطلب منه ان يكون في وضع مختلف جدا، بينما نقبل كل تعقيدات الحياة وتقنية الحياة المعقدة، ونحاول استقطابها واتيانها الينا. وبالتالي لا يمكن للفنان العربي ان يعيش من عمله في شروط مثل هذه الشروط الا في حالات استثنائية او بنسب محدودية جدا.

● لكن العربي الذي يطلب صورة جمل في لوحة، مطلب طبيعي وانساني ايضا، فهو ينشد متعته في هذه الصورة وفق وعيه وقدرته الذهنية.. فلماذا نحرمه من هذه المتعة؟

ـ نحن لا نحرم العربي من لوحة فيها جمل، ولكن نحرمه من لوحة لها علاقة بالعصر الذي يعيش فيه. فالعربي مثل بقية الناس في انحاء العالم، المطلوب منه ان يكون موجودا وحاضرا ضمن حركة العصر، بالاشياء الايجابية التي توجد في العصر. فنحن فعليا نحرمه من ان يكون موجودا في هذا الموقع بشكل طبيعي، وليس بشكل مفتعل. فما اطلبه هو ارتباط عضوي للفنان والمشاهد بالعصر الذي يعيشان فيه. وان لا يكون وجودهما فيه مفتعلا ومتخلفا، خصوصا اذا عرفنا ان في تاريخ الفن العربي امثلة وشواهد على ان هذا الفن كان في فترة من الفترات متقدما وكانت له ابعاد جمالية وفلسفية عميقة جدا. وعلى سبيل المثال، نحن نتحدث دائما عن مسابقات كانت تجري في الغرب لتزيين القصور والكنائس.


ناصر السومي: توافق الفنان مع عصره

وقد تقدم الفنان الايطالي ميكال انجلو الى واحدة من هذه المسابقات، برسم لدائرة كان قد رسمها بيده دون استعمال اية اداة هندسية، وكانت هذه الدائرة من الدقة لدرجة ان لجنة التحكيم اعتبرت سلوك ميكال انجلو سخرية منها، لكنها ادركت بعد ذلك ان ما يقصده انجلو بدائرته هذه هو انه قادر على انجاز اي عمل يسند اليه مادامت له القدرة على رسم دائرة هندسية دقيقة مثل هذه باليد المجردة، هذه الحادثة الهمت خيال الناس في الغرب، وكم كان ذلك الفنان عبقريا في تقديم نفسه بهذه الطريقة.

هناك حادثة مشابهة لهذا في تاريخ الفن العربي جرت في نفس الفترة الزمنية، وقبلها بقليل، فقد اراد احد الخلفاء ان يزين قصره فاستقدم فنانين بيزنطيين وصينيين للاشتراك في المسابقة فاشتغل الفنانون البيزنطيون الذين كانوا مشهورين جدا بالفسيفساء، لفترة طويلة اثناء المسابقة لعمل جدار من الفسيفساء، بينما ظل الفنانون الصينيون جالسين طيلة هذه الفترة حتى انهى البيزنطيون عمل الجدار، فقام الفنانون الصينيون بتنظيف الجدار المقابل حتى اصبح يلمع فعكس صورة الجدار الاول الذي زينه البيزنطيون، كمرآة. فاختار الخليفة الفنانين الصينيين للعمل. هذه الحادثة تدل على عمق فهم الصينيين لطبيعة الفن ودوره وغنائه، وانه ليس مجرد شيء مادي بل هو ايضا مرتبط بروح ومزاج شعب وأمة. واليوم ما هو مطلوب منا هو دعم الفن واعطائه فرصا اكبر لا ان نستورده استيرادا كشيء منفصل عنا عضويا، بل المطلوب هو تأسيس هذه الشروط العضوية حتى يصبح الفن شيئا وجوده ضروري في كل مكان وكل بيت مثلما هو موجود عند اي شعب متحضر.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

رايتها فكانني رايت سحائب عامرة بالماء والبرق بعد اعوام من القيظ والقحط والجفاف. مزن جاءت تحملها ريح مباركة مكتنزة بالغيث والخصب، تحمل الوعد والبشارة، وتجدد في قلبي الامل الذي خبا، وتملأ نفسي توقا لايام اكثر بهجة واوفر خيرا او حبا.

مضت اعوام كثيرة على افتراقنا، والتقينا لقاء صدفة لم يسبقه تمهيد او ترتيب، بحرارة ولهفة تصافحنا، والشوق القديم يلون الكلمات والاصابع والملامح وكان السفر والرحيل وتواتر الايام والفصول لم يزده الا حدة وتوهجا وعنفا. فرحة نادرة جاءت من خلف افق مغلق لم يكن يعد باية مفاجات، بعد ان تباعدت بيننا المسافات وطوحت بنا الايام كل في طريق.

انتحينا بانفسنا مكانا بعيدا عن صخب المهرجان الذي جئنا لحضوره، وجلسنا نستذكر الماضي ونحاول استحضاره، لم يكن حديثنا بوحا وشوقا، ولم يكن تبادلا لكلمات الملامة والعتاب، وانما محاولة للاهتداء الى انفسنا واعادة التعرف مرة اخرى على تلك الملامح والمشاعر والخصائص النفسية التي جعلتنا نقترب اقترابا حميما وعميقا من بعضنا. تبادلنا كلاما قليلا وصمتنا كثيرا. فقد كان كل واحد منا يحاور نفسه اكثر مما يحاور الاخر، ينظر الى وجه صاحبه ثم يرتد ببصره الى عوالمه الخاصة، يفتش عن ذلك الشيء الذي تغير في نفسه قبل ان يفتش عن الشيء الذي تغير في الانسان الذي امامه. كان لقاء عامرا بالارتباك والتوتر، وكنا ننشد تواصلا لم يتحقق، ونحاول تعديل اجهزة الارسال في نفوسنا كي تلتقي في موجة واحدة دون جدوى. وشيئا فشيئا صارت تلك الشرارات التي اشعلها اللقاء في نفسي تغيب في ظلمة ماحقة. وبدات أعي حقيقة موقفنا ونحن نلتقي لقاء صدفة عند مفترق الدروب. ما اكثر المياه التي عبرت تحت الجسور والقناطر منذ افترقنا، ما اكثر ما اصاب الدنيا من تبدل وتحول منذ ذلك التاريخ الذي عرف صداقتنا. لقد تغيرنا بمثل ما تغيرت الدنيا. وعوامل التعرية وعناصر الطبيعة التي تنال من الصخور والجبال لم تكن ممنوعة عنا، ولم نكن محصنين ضدها ونحن الذين جبلنا من طين وتراب وماء. الذكرى وحدها ظلت صامدة لدورة الافلاك وحركة الكون وتبدل الفصول، ولكن الذكرى لم تكن تحتاج الا الى لقاء مثل هذا اللقاء العابر القصير كي ندرك ان ما حملناه من شوق في قلوبنا لان نلتقي مرة اخرى كان مجرد وهم جميل، سيمضي هو الاخر ليلحق بكل الاوهام الجميلة التي تعبر حياتنا كما تعبر السحب الخلب التي لا تصنع برقا ولا مطرا.

عندما انتهى اللقاء لم اشعر باية خيبة، او صدمة، او ندم، كان ما احسست به مجرد شعور بالأسى لما يطرأ من تحولات على قلوب البشر وما ينال علاقاتهم من عجز وهزم. شعور بالأسى يرافقه شعور بالارتياح. فلقد حملت عبء هذه العلاقة امدا طويلا، وكانت الصورة التي احتفظ بها في ذاكرتي لهذه الصديقة في مأمن من تغيير على الملامح والمشاعر كانت صورة اخرى تختلف عن صورتها عندما التقيت بها هذا اللقاء، وعبثا كنت احاول ان تتطابق الصورة القديمة التي في حوزتي مع الصورة الجديدة التي تواجهني، كان الفارق كبيرا وكان الفراغ الذي في القلب يزداد اتساعا.

انتهت ايام اللقاء، وتبدد الوهم الجميل، ولكن الصورة القديمة ظلت في ذاكرتي لا يلحقها التبدل أو التغيير.



السعودية تنظم معرضا لفناني الخليج في روما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم السفارة السعودية بروما خلال شهر فبراير (شباط) المقبل معرضا للفنون التشكيلية لفناني دول الخليج، وذلك بالتنسيق مع اكاديمية الفنون المصرية بروما. كما يقام خلال شهر يوليو معرض للفنون المغربية. وتقيم الاكاديمية لاول مرة في ايطاليا معرضا للفن الهندي المعاصر. كما تبدأ الاكاديمية خلال هذا العام برنامجا مكثفا عن الحضارة العربية الاسلامية يتضمن ١٢ ندوة ومحاضرة حول الحضارة العربية واثرها على الحضارة الاوروبية ويشارك فيها كبار المستشرقين والباحثين الايطاليين. كما تقام سلسلة ندوات حول الأدب العربي المعاصر بمناسبة فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل لعام ٨٨. ويتم الان الاعداد لاقامة اول معرض عربي سنوي للفنون التشكيلية في العالم العربي، واول مهرجان للسينما العربية تشترك فيه جميع الدول العربية. وقد بدأت الاتصالات بين اكاديمية الفنون المصرية والسفراء والمستشارين الثقافيين العرب في ايطاليا لبدء تنفيذ المشروعين.

يقول الدكتور مصطفى عبد المعطي رئيس الاكاديمية المصرية للفنون: هذه النشاطات الثقافية سيتم تقديمها في اطار الاستراتيجية الثقافية الجديدة للاكاديمية والتي تهدف الى مواجهة الغزو الثقافي للعالم العربي والاسلامي والافريقي، وتصحيح نظرة الغرب والشرق على السواء الى المجتمعات العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز باعتبارها مجتمعات متخلفة. والاكاديمية تضع في اعتبارها كونها المنارة الثقافية التي يمكن من خلالها تقديم كافة النشاطات الثقافية خاصة وان الاكاديمية المصرية هي الاكاديمية الوحيدة التي تنتمي الى دولة عربية واسلامية وافريقية من بين ١٧ اكاديمية لدول اخرى، الأمر الذي يجعل مسؤولية الاكاديمية سياسية وثقافية واعلامية في وقت واحد، وذلك بتقديم الثقافات الرفيعة لهذه الأمم مجتمعة للرد على افتراءات الغرب عليها.

ويضيف الدكتور مصطفى عبد المعطي ان الخطة المستقبلية للاكاديمية تضع في اعتبارها هذا الدور الجديد وعدم التركيز على النشاط الثقافي المصري والاهتمام بالنشاط الثقافي العربي والاسلامي والافريقي والنشاط الذي ينتمي الى دول عدم الانحياز، وان يتم الان الاعداد لخطة مستقبلية لنشاط الاكاديمية ابتداء من عام ١٩٩٢، وهو الموعد المحدد لالغاء الحواجز بين دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، حيث يمتد دور الاكاديمية لتقديم النشاط الثقافي والاعلامي في جميع الدول الاوروبية دون قيود.

واعلن الدكتور مصطفى عبد المعطي ان النشاط الثقافي المصري في الاكاديمية خلال العام الجديد يتضمن تقديم سلسلة ندوات حول الحضارة الفرعونية وكذلك اعداد سلسلة محاضرات تحت عنوان «معرفة مصر» تتناول كل جوانب الحياة في مصر من النواحي الجغرافية والتاريخية والحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها من العادات والحرف التقليدية. وتكون هذه الندوات مصحوبة بشرائح ملونة وافلام تسجيلية. كما تم وضع برنامج للاحتفال بفوز نجيب محفوظ طوال عام ١٩٨٩ حيث يقام اسبوع لافلام نجيب محفوظ في روما. واسبوع لافلام نجيب محفوظ في نابولي. تصاحب الافلام ندوات حول الأدب العربي ونجيب محفوظ. كما يقام اسبوع للفيلم المصري الروائي واسبوع للفيلم التسجيلي. كما راعت الخطة الخروج بالنشاط الثقافي خارج مدينة روما. حيث تقرر اقامة «اسبوع مصر» في المدن الثقافية الايطالية الشهيرة في فلورنسا ونابولي وفينسيا. ويتضمن الاسبوع عروض الفنون الشعبية والموسيقى الشرقية ومعارض للفنون التشكيلية وعروضا سينمائية.

عدد جديد من «الاغتراب الأدبي»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

العدد الجديد (١١) من مجلة «الاغتراب الادبي» التي يصدرها الشاعر العراقي صلاح نيازي في لندن، صدرت مؤخرا، لترسخ ثباتها في الساحة الثقافية العربية، ولتؤكد سوداوية الاراء التي قيلت في مستهل صدورها بان عمرها لن يتجاوز بضعة شهور ثم تخبو كما خبت من قبلها مطبوعات كانت لها طموحات لا تقل عن طموح «الاغتراب الادبي».

يستهل صلاح نيازي مواد هذا العدد بافتتاحية عن «الخطاب الصحفي» قائلا ان هذا الخطاب ترعرع في العصر العباسي، ولكن لم تظهر صحيفة منوعة الابواب آنذاك يضطلع بها اكثر من قلم ولو بشكل بدائي. بالرغم من ان الظروف الموضوعية، زمانئذ، كانت على اشدها نضجا. وبعض الابواب الصحفية كما نعرفها اليوم كانت قائمة مثل الاخبار الخارجية والداخلية والوفيات والطرائف والكوارث الطبيعية والرحلات والطبخ وغيرها.

«لم يحدث شيء من هذا القبيل. النتيجة: ان التصقت الصحافة بالأدب، التصاق الجذع بالجذر. حتى حينما وفدت الصحافة المطبوعة في القرن الماضي، بقي اسلوب كتابها خليطيا، بين بين، لا هو هذا ولا هو ذاك».

ومن هذه الهجنة ايضا ظهر الشعر الصحفي، فاشتهر شعراء من اقطار عربية مختلفة، «وترجمت اشعارهم وكتبت عنهم اطروحات، الا لان شعرهم طبع كاللبان، اجترته عقول سياسية يومية الهموم، وتبنته احزاب تفتش عن لسان..» لكن «الشعر الصحفي كالنبأ، اهميته من طزاجته وسبقه، وهو مثله مرهون بمسبباته، ان خبت خبا. حتى اكثر الاضواء سطوعا، ان هي انطفأت، لا تترك اثرا حواليها».

في العدد نفسه يكتب عبد الحسين الهنداوي عن ظاهرة خطيرة في حياتنا الفكرية هي انعدام «المفكر المتميز والاصيل الذي ينتزع مكانة فيلسوف بجدارة واستحقاق». ويتساءل الكاتب عن سبب توقف الثقافة العربية منذ بضعة قرون ولحد الان عن انجاب «فلاسفة حقيقيين»؟ فيورد ثلاثة تفسيرات يعتبرها «تفسيرات متهافتة» لهذه الظاهرة، وهي التفسير العنصري والماركسي والتبسيطي. لكنه في النهاية يطرح تفسيره الخاص قائلا «اختصارا لكل ما تقدم نقول بان الثقافة العربية الحديثة لم تستطع بعد انتاج هؤلاء «الفلاسفة الحقيقيين» بالمعنى الديكارتي المذكور، ونضيف ـ ولنوهم بالسوداوية ـ بان هذه الثقافة لن تنتج منهم لفترة طويلة اخرى طالما ظلت المعايير الحضارية التي تحكم العالم العربي حاليا، سيدة الساحة مستقبلا والتي تتجسد بغياب الحرية بمعناها الشامل وليس فقط السياسي».

غلاف «الاغتراب الادبي»

يحتوي العدد الجديد من «الاغتراب الادبي» ايضا على قصص لجنان جاسم حلاوي وفائز الزبيدي وسميرة المانع ولؤي عبد الاله وفيروز اسماعيل وهيفاء زنكنة، وقصائد لهاشم شفيق وكمال سبع اوده لي وعبد اللطيف اطيمش وخلدون جاويد ورعد مشتت ومحمد شرارة والاخضر بركة وشريف الربيعي.

هل يعقل ان يكون ما نراه حقيقيا؟

حلي ومجوهرات مصنوعة من الخيال

بون ـ «الشرق الاوسط»:

هل يعقل أن تكون هذه القطعة من أدوات الزينة؟

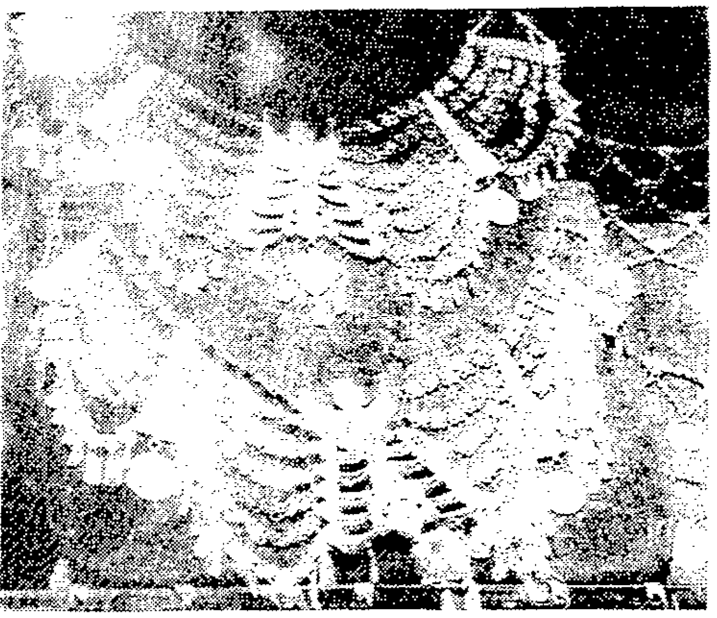
هذا ما تساءل به بعض مشاهدي الأشكال الفنية الغربية غير التقليدية في احد الرواقات الفنية التي تعرض أدوات الزينة والحلي، بين معارض الأعمال اليدوية ومتاحفها، حيث يفاجأ المرء بمثل هذه الأشكال الفريدة من نوعها، ويرى حلية ذات سن حاد واشواك غريبة مصنوعة من الفولاذ جنبا إلى جنب مع عقد مصنوع من أوراق البصل، وحلية خشبية للراس اشبه بالقبعة، إلى جانب سوار مصنوع من حيوانات مطاطية. اما الذهب فانه يختلط مع رقائق البلاستيك، ترى من ذا الذي يستطيع أن يقتنع بأن ما يشاهده هو أشياء ممكنة ومعقولة؟

والواقع أن هذه الحلي وأدوات الزينة تفجر بخيالها المتلاعب أسس الأشكال بمفهومها التقليدي، وعلى الرغم من أن هذه الأشياء لم يحدد معناها تماما من الناحية اللغوية، فقد اطلق عليها اسم «أدوات الزينة الحديثة» وحلي فنية أو رائدة.. كما يطلق على مصممها اسم «صناع الحلي» أو «مصممو الحلي» أو «صياغ الحلي». حيث تعبر كلمة «صياغة الحلي» هذه عن الأفكار والأشكال المختلفة لهذه الأشياء الفنية ومدى اتساع امكان استخدام الأشكال والمواد المصنوعة منها.

وبشيء من الاستغراب، تؤكد هذه الأشياء البسيطة مدى اتساع آفاق امكانات التعبير التقني التي تحققها الحلي وأدوات الزينة، ولكن للاسف فان طريقة التحول في التفكير التي تشترط اتساع مفهوم حلي الزينة لم تجد لها مكانا بارزا بعد. ويقول المؤرخ الفني الألماني كريستوف بلازه مشيرا إلى المفهوم العام لهذه الأشياء: «إن المرء يتوقع من الحلية أن تنجح في التعبير عن المهمة التي صنعت من أجلها، بحيث يستطيع المرء أن يفهمها من الوهلة الأولى».

كذلك فان الحلي كشكل فني أو صورة ووسيلة للتعبير الفني دخلت اليوم في ضمير الراي العام ومفهومه، فهذا التعبير الفني وما يتطلبه من نقاش فكري هو الذي يميز الحلي الصناعية عن تلك التقليدية الثمينة، بعد أن أصبحت سلعة صناعية وموضة جديدة. كما أن حرية استخدام الأشكال والمواد في صناعة الحلي الصناعية كانت نتيجة تطور طويل الأمد يختلف بين دولة وأخرى، ففي جمهورية المانية الاتحادية لم يكن هناك، بعد الحرب العالمية الثانية، سوى القليل من صياغ الذهب وصناع المجوهرات ممن تابعوا عملهم آنذاك. ولكن في منتصف الخمسينات ومع ظهور جيل جديد من الشباب، بدأت مجموعة صغيرة في التدريب على هذا العمل الفني بشكل غير تقليدي، بهدف تحطيم قانون الشكل وتفجيره ومواجهة القيمة المادية للحلي عبر قيمة فنية جديدة.

وقد احتل بعض ممثلي هذا الاتجاه الفني الجديد، مناصب رئيسية في الفصول الاختصاصية لدى الاكاديميات والمدارس الفنية العليا، ولعبوا دورا كبيرا في التأثير على التطور، وهم يتمتعون اليوم بسمعة وشهرة عالميتين، بينهم ـ على سبيل المثال ـ فريدريش بيكر في دسلدورف (بروفسور من عام ١٩٧٣ و١٩٨٢)، وهرمان يونجر في ميونيخ (بروفسور منذ عام ١٩٧٢)، وراينهولد رايتلنج بفورتسهايم (بروفسور ما بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٣).


حلي وأدوات زينة

كذلك تطور هذا الاتجاه الجديد في أواخر الخمسينات الماضية في اتجاهين رئيسيين مازالا يسيطران على هذا الميدان حتى اليوم، يقوم الأول على «التصرف المتلاعب»، الذي ظهر خلال الفترة الأولى عن طريق التحرر من التطورات السابقة، والتعبير عن هذا الفن عبر الاتقان الفني اليدوي لإحدى قطع الزينة، فالسطوح المعدنية لم تعد تشحذ أو تلمع، بل تشكل بصورة مختلفة كما أن الحوافي لم تعد مستقيمة وحادة، ولم تعد الأحجار تنتقى تبعا لشكلها او لونها أو استنادا لقيمتها المالية. أما الاتجاه الثاني فانه يتميز بصور وأشكال هندسية صارمة وحادة تذكرنا بتقاليد عن البناء.

ومن أبرز ما ساهم في تطوير فن الحلي الاصطناعية معرض الأعمال الفنية الذي يقام سنويا في مدينة ميونيخ وذلك منذ عام ١٩٥٩، كذلك معارض «الاتجاهات الفنية» التي تقام في متاحف الحلي والزينة منذ عام ١٩٦٧، فهاتان المناسبتان تقدمان فرصة للاحتكاك الدولي في هذا المضمار.

وفي أواخر الستينات وخلال السبعينات، أثار صناع الحلي، وخاصة الهولنديين والبريطانيين، الذين ركزوا اهتمامهم على عرض تجارب جديدة في هذا الميدان، مناقشات واسعة، ففي هذه الفترة استعاض صناع الحلي عن المواد التقليدية القديمة بمنتجات اللدائن الصناعية والبلاستيكية كزجاج الاكريل وزجاج البلاكسي والخلائط المعدنية الجديدة، مما أغنى هذه الصناعة في ميداني الشكل واللون. فبينما تركز اهتمام التحرر الفني الذي ساد الستينات الماضية على الميادين التقليدية، انصب هذا الاهتمام فيما بعد على الموضوع الذي تمثله الحلية نفسها، بحيث احتل المصمم مركز الاهتمام بدلا من الحامل نفسه، وأصبحت الحلي علامة ووسيلة للاتصال ولم تعد مجرد قطع زينة اضافية أو ثانوية، بل تعبيرا واضحا لعب فيه حجم القطعة نفسها دورا كبيرا.

ومنذ أواخر السبعينات الماضية برزت مناقشة نظرية مهمة حول موضوع الحلي بعد أن ظهر معنى جديد لمفهوم «الحلية»، انعكس بقوة على الموضوع في حد ذاته، فمن خلال هذه المناقشات نشأ تقارب زائد نحو «الفن الحر» الذي بدا في التعبيرات والأشكال الفنية المختلفة، ومن خلال التصميمات الصناعية وأدوات الزينة والموضة، حيث اتسع اطار استخدام المواد التي تصنع منها الحلي، ساهمت فيه الثقافات الأجنبية غير الأوروبية وموجة تحرر الشباب.

وفي مطلع الثمانينات، اتسعت مجموعة صناع الحلي ممن اتجهوا نحو الحلي الاصطناعية في الوقت الذي وصل المفهوم الواسع للحلي إلى ذروته. وهما عاملان ساهما في تمييع النوعية نفسها، عبر المناقشات الحادة والرغبة في الانتاج السريع لاشكال فنية فارغة، من الحلي الجديدة، الأمر الذي انعكس، في السنوات الأخيرة، على شكل رد فعل واتجاه نسبي نحو الأشكال والمواد التقليدية للحلي مجددا، ولكن دون أن يؤثر ذلك على الاطار الحر الذي تميزت به الاتجاهات الثقافية والشكلية في هذا المضمار. وعلى الرغم من أصوات الاحتجاج والمعارضة، فقد وجدت الحلي التي تبرز الارادة الفردية وتثير الخيال الواسع، مكانا عالميا ثابتا.

عالم الشرق الأوسط

بلا حلول

احالة مورس على المعاش

خلال حرب الخليج انضمت إلى الاسطول الأمريكي في المنطقة واحدة من أحدث السفن الحربية في العالم كلفت ما لا يقل عن الف مليون دولار. واتخذت السفينة «افينيس» موقعها في الوسط زاخرة بآخر ما توصلت إليه التقنية الامريكية، إلا انها بالرغم من أغلى وأدق أجهزة الكمبيوتر فيها لم تستطع أن تحدد ما اذا كانت الطائرات المحلقة بالقرب منها مدنية أم حربية. فضغط احد ملاحيها على زر اطلق صاروخين دمر احدهما طائرة الركاب على الفور كما هو معروف.

ويقال اليوم إنه بعث برسالة إلى قائد الطائرة ويجري التحقيق الآن في أسباب فشل الأجهزة المتقدمة الباهظة التكاليف في مهمة أساسية انيطت بها كالتمييز بين طائرة ركاب ضخمة وأخرى مقاتلة أصغر حجما؟ ولماذا لم ينتظر رد الكابتن؟ وهل رد عليه وهل فهم رده؟

ومع ذلك فان تقنية الاتصالات البحرية والبرية اليوم تقدمت عن الاسلوب الأولي المعروف باسم «مورس» كما تقدم الكمبيوتر والحاسب الآلي عن جدول الضرب الذي كنا نرغم على حفظه في المدارس الابتدائية من واحد ضرب واحد إلى اثني عشر ضرب اثني عشر.

المخترع «مورس» الأمريكي كان أول من اتصل بين مدينتين باستخدام ما يبدو بسيطا وبدائيا الآن بواسطة النقطة والشرطة لتحل محل الحروف الأبجدية في ١٨٤٤.

وشاهدته لأول مرة في صنعاء في الاسبوع الأول من ثورة ستة وعشرين من سبتمبر عندما رافقت زملاء أجانب لارسال تقاريرهم في الوقت الذي كان التلكس والتلفون الدولي قد تعمم استعماله في الدول الغربية وحتى في عدن المجاورة. واعتمد مورس على نظام الضغط الواحد للنقطة والمطول للشرطة. فمثلا حرف الف نقطة وشرطة وحرف زاي شرطتين ونقطتين وحرف في الانجليزي كما في كلمة فكتري أي نصر ثلاث نقاط وشرطة.

المهم أن اختراع مورس كان أشبه بالثورة في عالم الاتصالات السريعة بعد آلاف السنين من الاعتماد على مختلف الوسائل اليدوية.

ولعل أولى الاشارات بين فريقين متباعدين اعتمدت على النار والدخان في قمم الجبال. ثم على الطبول الموزعة على الأرض الفاصلة بين الجانبين على مراحل في عدة مئات من الأمتار. ثم على المرايا أو الأسطح المعدنية البراقة. وقيل ان الزعيم اليوناني الاسكندر الأكبر استخدمها لتعكس أشعة الشمس وتبلغ رسالته إلى ابعد مسافة ممكنة.

وطورت الاساطيل في البحار وسيلة الاشارة بالاعلام الملونة، كل حركة تعني حرفا وكل لون معنى. وقد تستغرق الجملة الواحدة ثلاثين حركة ملونة لتصبح مفيدة للمتلقي على سطح سفينة أخرى وهو ينظر من خلال منظاره ويملي ما يفسره إلى رفيقه. ثم يرد عليه. وطبعا لعب مورس دورا خطيرا في الجاسوسية خلال الحرب كما تفعل الشفرات الآن. ويقال ان السوبر كمبيوتر الأمريكي في وزارة الدفاع في واشنطن يستطيع أن يفك نسبة عالية بلغت ٩٠٪ من اي شفرة كانت خلال ثوان معدودات.

وظل مورس في خدمة الانسانية حتى الآن، إلا انه سيحال على المعاش بحلول ١٩٩٣ وستصبح تقنية الزراير اجبارية عام ١٩٩٩، وخلال عقدين سيختفي آخر الأجيال الذين تعاملوا مع نقطة شرطة نقطتين شرطة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٦ يناير (كانون الثاني)

آرتورو توسكانيني

ولد ارتورو توسكانيني علم ١٨٦٧ وتوفي علم ١٩٥٧ في مثل هذا اليوم. وكان اشهر قائد للاوركسترا الكلاسيكية في العالم.

وقد بدا العمل عازفا على آلة للتشيلو (الفيولونسيل). وكانت المصادفة المحض هي التي جعلت منه قائدا (أي مايسترو) اذ حدث حوالى نهاية القرن التاسع عشر ان قائد الاوركسترا لأوبرا عايدة لفردي التي كانت ستعرض على دار أوبرا ريوديجانيرو في البرازيل، لم يأت للحفلة بسبب المرض فعرض عازف التشيلو توسكانيني ان يقود الاوركسترا. ومنذ تلك الليلة اخذ يرتفع في اعين الجمهور والنقاد.

تخصص في الأوبرات الايطالية والألمانية وسمفونيات بيتهوفن وبرانز وهايدن وموتسارت.

يتسم اسلوبه في الاداء بالجراة والرشاقة والسرعة والدقة والاخلاص التام للمؤلف. كانت ذاكرته قوية جدا الى درجة انه كان يحفظ عن ظهر قلب مئات الاوبرات والسمفونيات والاعمال الكورالية.

وتروى قصص كثيرة عن ذاكرته المدهشة العجيبة. فهو مثلا وليست امامه نوته، ينبه عازف الناي في الأوركسترا وأمامه نوته قائلا له: اعد قراءة ما عزفت لأن هذه الوصلة مكتوبة خلاف ما اديتها.

ويتضح دائما ان توسكانيني معتمدا على ذاكرته يكون على صواب.

تعتبر تسجيلاته مأثر فنية كبرى، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر، تسجيله لأوبرا فيديلو لبيتهوفن واوبرا عطيل لفردي ولحن فردي الجنائزي الرائع. اما تسجيله لسمفونية بيتهوفن التاسعة فهو من أروع ما ظهر على الاطلاق.

ويأسف المؤرخون انه لم يسجل اوبرات فاجنر كاملة وكان يقودها قيادة لا نقصان فيها، وان كان قد سجل بعض فصول وفقرات من اوبراته.

وظهرت كتب كثيرة حول اسلوب قيادة توسكانيني وفهمه للتراث الموسيقي الكلاسيكي.

ومن سماته انه كان شديد الضبط والانضباط عنيفا على العازفين ليبلغهم درجة الكمال مع رقة قلب وتعاطف وفهم للعاملين معه.

وهجر توسكانيني بلده ايطاليا لانه رفض ان يعزف النشيد الفاشستي لموسوليني. ولم يعد اليها الا بعد نهاية الحرب. وفي ايطاليا اذا قيلت كلمة مايسترو الان في اي مكان فان المقصود بها على الدوام هو ارتورو توسكانيني.

التعاون بين جامعتي قطر واكسفورد

الدوحة ـ ق.ن.أ : اجتمع الدكتور جابر عبد الحميد جابر وكيل جامعة قطر والدكتور عبد الحميد الانصاري وكيل كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الدوحة مع وفد مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد ببريطانيا برئاسة الدكتور فرحان نظامي مدير المركز.

وتم خلال الاجتماع بحث امكانات التعاون الثنائي في مجالات تبادل اعضاء هيئة التدريس وتدريب طلاب الدراسات العليا خاصة في مجال الدراسات الاسلامية كبداية لهذا التعاون.

مجلس المجمع الفقهي

مكة المكرمة ـ ق.ن.أ : يعقد مجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي دورته الحادية عشرة يوم ١٨ فبراير المقبل لمناقشة مجموعة من المواضيع الفقهية المهمة تتعلق بالنواحي الاقتصادية والطبية والفلكية.

ومن بين هذه المواضيع تغيير جنس الانسان واوقات الصلوات ونقل الدم في مدة الرضاع واحكام ذلك.

مثل اليوم



اللي ما ينفع ما يضر.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ خطيب روماني ـ وعاء

٢ ـ نهر اثيوبي

٣ ـ من المحاصيل ـ عاصمتها تنناريف (معكوسة)

٤ ـ شاعر عماني وطبيب راحل (معكوسة) ـ متشابهة

٥ ـ مزلاج او قفل ـ هواجس

٦ ـ نصف سابح ـ من الأمراض ـ نصف نصيب.

٧ ـ نصف ديوك ـ نصف ناصر ـ متشابهة

٨ ـ صيحة ارخميدس عندما اكتشف قاعدة الأجسام الطافية

٩ ـ رمز هندسي ـ قبطان ـ اداة ليقاع

١٠ ـ مؤسس قرطاجة ـ بطر

عموديا

١ ـ موسيقار نمساوي عاني قديم ـ ولاية ليبية

٢ ـ نهر اسيوي ـ مسقط راس خوميني

٣ ـ سما ـ متشابهة

٤ ـ وسيط دولي راحل ـ عملة دنمركية (معكوسة)

٥ ـ اقف ـ اسقاط جوي (معكوسة)

٦ ـ صاحب «الديكاميرون» (معكوسة) ـ نصف شهريار

٧ ـ ظلم (معكوسة) ـ مدينة سودانية

٨ ـ والد (مبعثرة) ـ متشابهان

٩ ـ ولاية يوغوسلافية ـ لقب رئيس ليبيريا

١٠ ـ غير ناضج ـ مدينة سعودية (معكوسة) ـ متشابهان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكلمة الضائعة

قنصلية ـ ناصر ـ بن

وزن ـ نقد ـ موسكو

وصيفة ـ اقتحام

صفحة ـ رقة

تفكير ـ طموح

شركة ـ لحظات

موظف ـ وفق

صالح ـ مواجهة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ة	س	ق	ة	ح	ل	ا	ص
٢	ن	ا	ك	ل	ح	ظ	ا	ت	ن
٣	ب	م	ح	و	و	ف	ق	و	ق
٤	ت	ق	و	ت	ش	ك	ر	ة	د
٥	ف	ر	ن	س	ق	ن	م	ه	ص
٦	ك	ص	ح	ص	ك	ا	و	ع	ف
٧	ي	ا	ي	ع	ل	و	ظ	ا	ع
٨	ر	ن	س	ن	م	ي	ف	ر	ة
٩	ة	ف	ي	ص	و	ط	ة	م	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة استرالية

الحل السابق: اديس ابابا

مفكرة الاثنين



داود الزبيدي

لو تخيلت عصاً، راسها المعكوف يدور حول نفسه ليكوّن دائرة.. إذا فهي سلحة كاتالونيا. اما امتداد العصا فهو شارع الرمبلا في مدينة برشلونة الاسبانية. هذا الامتداد الرصيفي العريض يحيط به من جنبيّه ممران للسيارات والحافلات والدراجات. أما الامتداد الرصيفي فيحفل بكل شيء من مقام مكشوفة الى اكشاك الصحف والمجلات والتليفونات العامة.. الى غير ذلك. اما بيت القصيد، ما يهصر الفؤاد اسًى، فهو أن ترى اقفاص العصافير والطيور بشتى الوانها حبيسة تزقزق نشدانا للحرية وعالمها ضيق، تتطلع الى ذواتها في مرآة لتتخيل الأليف فتمد المناقير تعارفا لتصدم في واقع غير مالوف لخيالها المحدود :

منىً النفس سلمى قرّبي فاكِ من فمي　　كما لفّ منقاريهما غَرِدان

هي ترى نفسها وحسب بعد إلحاف ولجاجة وارتطام متكرر فترتد على الاعقاب وليرجع النظر خاسئاً حسيراً. وتتواصل الزقزقة معلنة احتجاجها ولكن دون جدوى. والماء متيسر لديها وكذلك الحبوب غذاءً ولكني أبكي لمراها :

الماءُ عندكِ مبذولٌ لشاربِهِ　　وليس يَرويكِ إلا مَدمَعِي الباكِي

ويتوافد الحمام الطليق على اقفاص هذه الطيور الصغيرة المسجونة وهي تمثل الحبور المفتعل في زقزقة دائمة وتغريد دائب :

لا تحسبوا أنّ رقصي بينكم طرباً　　فالطيرُ يرقصُ مذبوحاً من الألم

وتاخذ الالفة بينها جميعا في مد يد الصداقة لتلمس اعنف درجات التضاد.. وتستذكر مع شوقي : عصفورتان تتناجيان باعذب الألحان... ومع أبي فراس : ايضحك مأسور وتبكي طليقة...

وتتواصل فترات الألفة والطائر الحر لا يدري اي كنز بحوزته.. ليتطلع الى اللحظة التي يقرر فيها البائع تنظيف قواعد الاقفاص ليرمي عند اعتاب الحمام الطليق ما تبقى من حبوب الطيور السجينة، فيكون يوم مهرجان.. حين يتيسر الرزق من حيث لا يُحتسب، سجين يطعم حرّا :

بذا قضتِ الأيامُ ما بينَ اهلِها　　مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

اما ليالي الوحدة المضنية داخل القفص وعتمة الحانوت المغلق وانعدام التهوية الطبيعية وتعذر الزائر العابر من شوارد الحمام الأليف.. فحدث عنه ولا حرج.

أيّها الطائرُ الذي ألِفَ الروضَ　　مقاماً وجاورَ الأنهارا

وتلقّى حيناً بسقسقةِ الماء　　فكانتْ لشدوهِ أوتارا

كان في الروضِ كالهَواء طليقاً　　فغدا في الحَديدِ يشكو الاسَارا

وعلى النقيض من كل ذلك تترامى ابعاد ساحة كاتالونيا بدائريّتها الرحيبة لتضمّ شتى انواع الطيور بأحجامها وأشكالها المختلفة وهي تتغذى على ما تجود به الطبيعة وما يتكرم به المواطنون والسّياح. وعندها يحلو انسراح الخيال في ادراك مدلول الحرية بأجلى معانيها، ليستغرب المرء من مفاهيم الشعب الاسباني الذي عاش تحت ظل جمهورية عابرة او حكومة عسكرية متغيرة او ملكية متجددة طيلة الخمسمائة سنة المنصرمة التي مرت على سقوط غرناطة العربية المسلمة في العام ١٤٩٢م. فاي صعود ونزول في الخط البياني الذي يتذبذب بين انظمة جمهورية عسكرية ملكية !

وتحضر مصارعة الثيران لترى بأم عينيك ثورا يصول ويجول بحرية متناهية في ساحة دائرية، وهو بعقلية طفل غرير يستهويه اللون الاحمر بسذاجة متناهية وفطرة غريزية بلهاء رعناء. ويتقدم مساعدو مصارع الثيران أولا بأول نحو الثور لانهاك قواه وذلك باستدراجه على التوالي بقطعة قماش يندفع نحوها بعنف وكانهم يداعبونه، ولكن الموت بانتظاره تدريجيا. هو يهجم ويتراجع ويراوغ ويتماسك متطلعا.. ولكن اللعبة تستمر ولشد ما يضج الحضور بالضحك والسخرية لو فقد اتزانه فتعثر وهوى.. دون اي احساس بالشفقة أو النخوة والمروءة.

ويجهد أيما إجهاد.. والطعنات تتوالى والنزيف يستمر والصراخ السادي يتجاوب في جنبات الساحة. ومن ثم ليدخل مصارع الثيران Matador وهو يبهرج ملابسه ورشاقة قوامه وخفة حركته يخبّئ سيفه وهو يقبض عليه، خلف الحافة العليا لقطعة مستطيلة الشكل من القماش الاحمر.. وهو بين أخذ ورد وتقدم وتقهقر، ليقرر فيما بعد غرس السيف في بقعة خلف رأس الثور هادفا قلب الضحية المسكين، ليرديه قتيلا بعد محاولات عدة من الكر والفر، ثم ليقترب منه ويطعنه في رأسه ويقطع أذنيه ويرمي بهما الى المتفرجين لتنهال عليه الهدايا والزهور. ومن ثم تأتي عربة تجرها الخيول لتسحل الثور الصريع بعيدا عن الساحة ولتخضب دماؤه ارجاءها.

اي انتصار سادي لكثرة ضد حيوان فرد واي قسوة في حفظ الطيور في اقفاصها في ظلمة الحوانيت واي تذبذب رهيب لحكم البلاد بين حكومة عسكرية أو جمهورية او ملكية. هذا البلد الاسباني كان قد حكمه العرب لـ ٧٨١ عاما (من ٧١١م حتى ١٤٩٢م.. سنة اكتشاف أمريكا) هو مع كل ذلك اجمل بلد رايته في حياتي، بعد مسقط رأسي.

فالأصدقاء الدائمون الخلّص فيه هم افراد الشعب المهذبون النظيفون، والطبيعة السمحة المعطاءة والبحر المراح والنسيم الودود في كل حارة ومنعطف، ودرجات الحرارة المعتدلة أبدا والسماء الصافية والنجوم الرقراقة والشمس.. الشمس ثم الشمس كأعذب ما يكون الدفء ثم الدفء !!

انطلاقته كانت مع بداية الحرب اللبنانية

«المهاجر الحزين» تعب من الترحال

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

يقولون عنه إنه كطائر السمان لكنه مهاجر دائما وطائر طول الوقت.. وإنه مع فنه خرج من بيروت مع احتدام الحرب ليطير إلى الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا واستراليا وفنزويلا.

اما هو فيقول عن نفسه: ولدت في سورية وترعرعت في لبنان الذي اعتبره مسقط راسي الفني، ولكن الحرب الأهلية جعلتني احمل مأساتي وأرحل رفيقي عودي اما عناويني فأضحت مطارات وفنادق حول العالم.

الفنان اللبناني السوري الأصل خليل اسامة سبقه صيته بين الجاليات العربية في أوروبا وامريكا قبل أن يعرفه عشاق الأغنية في العالم العربي.

بدأ حياته الفنية عازفا بعد تخرجه في معهد الكونسرفتوار ببيروت التي شهدت البدايات الأولى الفنية في عالم الطرب. وهو يقول إن صوت القنابل ودوي المدافع لا يجتمعان مع الفن والطرب في مكان واحد فآثر الرحيل خارج لبنان مع من رحل.

«الشرق الأوسط» التقت خليل اسامة في الرياض التي زارها لعدة أيام أجرى خلالها مشاورات مع التلفزيون والاذاعة السعودية لانتاج بعض الأغاني الخاصة للتلفزيون السعودي والاذاعة.

يقول اسامة: بدأت عام ١٩٧٥ وأثناء بدايات حرب لبنان وكانت حفلة نادي الكتاب العربي في صالة الاونيسكو ببيروت أول حفلة عامة اشارك فيها لانطلق بعد ذلك وأعمل في عدد من أندية بيروت الفنية وليصبح صوتي بين الأصوات المختارة للاذاعة اللبنانية.

أما الاغنية التي يمكن القول إنها قدمته لجمهور الاغنية وذاع صيته وشهرته فهي أغنية «ليل خيالي» التي ألفها الشاعر الغنائي اللبناني المرحوم شفيق المغربي ولحنها محمد مطر وأغنية «لا تشتكي لي على الوفاء» تأليف فاروق كرم وألحان احسان منذر.

أما الأغنية التي يعتز بها فهي «كتب هواكم» كلمات نواف السعدي وألحان فيلمون وهبه فهي، على حد قول خليل، كان لها الأثر في اعطائه دفعة للأمام.

وحول الألوان الغنائية الفنية التي يميل اليها يقول:

ـ أميل للأغنيات الخفيفة التي تحمل الايقاعات السريعة وذلك بسبب ميولي كمسرحي الأمر الذي جعلني أحب الأغاني ذات الايقاعات السريعة.

● يقولون عنك الطير المسافر بالأغنية، لماذا؟

ـ الاجابة صحيحة، فقد تعبت من الترحال من محطة لمحطة ومن مطار لمطار.. واعتقد هذا القول مرده لانني اشتهرت بحفلاتي مع الجاليات العربية في أمريكا حيث اقمت حفلات في بنسلفانيا وميتشجان ولوس انجيليس وولاية اريزونا وغيرها.

كما زرت عدداً من جزر الكاريبي حيث نظمت وشاركت هناك في حفلات للجاليات العربية، كذلك في استراليا وفنزويلا التي اقمت فيها حفلا للجاليات العربية المنتشرة في كراكاس ومارتوليه.

الأغنية العربية

وحول الأغنية العربية ومستواها الآن، يرى أن هناك تراجعاً في الساحة الفنية في مستوى الأغنية العربية خاصة في بعض نصوصها وإن هذا التراجع يعود لسببين: الأول احتلاف جمهور الأغنية، والثاني لعوامل مادية، فمثلا نرى اليوم نصوصاً بلا مستوى ثقافي وتبيع ملايين الأشرطة فقد غاب البحث عن الالتزام بالنص والكلمة والبحث والتنقيب عن النص الجيد.

ويرى خليل اسامة أنه من أجل تغيير الوضع ورفع مستوى الأغنية العربية لا بد أن تكون هناك رقابة صارمة على النصوص من جانب لجان التصنيف واختيار المصنفات الفنية لكي تتم اذاعة مواد راقية ومستواها الثقافي الغنائي يليق بالمستمع العربي، وليس كما نسمع الآن خزعبلات سموها شعراً غنائياً، ففي السابق كان الفنان يبحث عن النص الجيد الذي فيه عمق ثقافي وفني ولكن وسط ما نراه اليوم على الساحة من مظاهر الهبوط الفني نجد أصواتاً مميزة حافظت على اتزانها للأغنية في كثير من البلدان العربية.

● وماذا عن الأغنية الطويلة؟

ـ بعد العمالقة (عبد الحليم حافظ وأم كلثوم وفريد الأطرش)، ليست هناك شخصية فنية الآن يمكن القول إن الجمهور في امكانه الاستماع إليها ساعة أو ساعتين في اغنية واحدة.

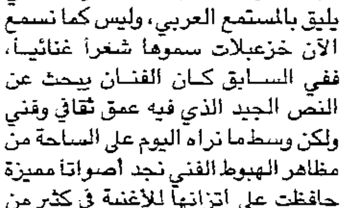
● ما هو اثر الحرب اللبنانية على الأغنية؟

ـ مع الحرب ظهرت اذاعات كثيرة يمكن تسميتها دكاكين وغاب الاختيار الجيد للنصوص وأصبح كل من يعتقد أنه يغني يسجل شريطاً ويرسله للاذاعة. وهذا وإن ساهم في الانتشار للفنانين إلا أنه ساهم أيضاً في هبوط المستوى.. ووسط هذا هناك فنانون التزموا بالخط السليم وحافظوا على مستواهم وغنوا للانتفاضة والمقاومة الشعبية اللبنانية والفلسطينية.

الأغنية السعودية

● ماذا عن الأغنية العربية السعودية؟

ـ الحديث عن الأغنية العربية السعودية يجعلنا نتحدث عن الفنان طلال مداح ومحمد عبده فهما سفيرا الأغنية من الجزيرة العربية للعالم الثالث ومن ثم إلى العالم، وكان لمساهمتهما اثرها الفعال في جعل الأغنية السعودية تنتشر في العالم العربي كلاماً ولحناً وأن يصبح لها عشاق كثيرون في كل مكان.



في كل مكان

● شاركت المملكة العربية السعودية في المؤتمر العالمي لطب العيون في المغرب الذي انعقد في الفترة ١٤ ـ ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي وحضره كل من الدكتور عاكف المغربي المدير الطبي لمستشفى المغربي التخصصي والدكتور خالد طبارة رئيس قسم العيون، وألقيا محاضرات حول امراض العيون، وذلك تلبية لدعوة الجمعية المغربية لطب العيون، المنظمة للمؤتمر.

＊＊＊

● اقامت مؤسسة سارة للتجارة والاستيراد حفلها السنوي في فندق الخليج ميريديان في الخبر، وذلك يوم السبت الموافق ٧/١/١٩٨٩م. وقد حضر الحفل أعضاء مجلس إدارة المؤسسة وأعضاء الادارة العليا في المقر الرئيسي ومديرو فروع المؤسسة في انحاء المملكة وجميع موظفي المؤسسة. وقد تم توزيع العديد من شهادات التقدير والمكافآت للمتفوقين من العاملين في المؤسسة خلال العام المنصرم.

＊＊＊

● قام وفد من جمعية الصداقة العربية الأمريكية بزيارة لمبنى الإدارة العامة للبنك الاهلي التجاري في جدة اطلع خلالها على الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء، ثم حضر اعضاء الوفد بعد ذلك حفل الغداء الذي اقيم تكريماً لهم بحضور الاستاذ محفوظ سالم بن محفوظ نائب المدير العام والمدير الاقليمي في المنطقة الغربية والاستاذ محمد سالم البطاطي نائب المدير العام للشؤون الادارية والموظفين وكبار المسؤولين في البنك وعدد من رجال الأعمال.

● ثامر عبد القادر نصير، رجال الأعمال السعودي المعروف ومدير عام مصنع فرفش لانتاج منفخات الذرة، تلقى شهادة تقديرية من إدارة التعليم في المنطقة الغربية لمشاركتهم في فعاليات مهرجان الطفل الخامس الذي نظم أخيراً.

＊＊＊

● الأستاذ العاقب ولد محمد علي، مدير عام الخطوط الافريقية في السعودية، اقام حفل عشاء تكريماً للعاملين في شركة اجنحة العرب بحضور الأستاذ طارق المختار نائب رئيس مجلس إدارة الشركة والعاملين بها.

＊＊＊

● اعلن السيد محمد ابراهيم الشروقي الرئيس التنفيذي والمدير العام بسيتي بنك فرع البحرين عن بعض الترقيات والتنقلات في قسم المدفوعات المالية العالمية، حيث تمت ترقية:

السيد زاهر حمودة نائب الرئيس ومدير التسويق الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب شرق أوروبا إلى وظيفة المدير الاقليمي لجنوب آسيا، استراليا ونيوزيلندا.

ولقد غادر السيد زاهر حمودة البحرين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ لتولي مهام منصبه الجديد في سنغافورة.

كما تمت ترقية السيد هاني المسقطي الذي يشغل حالياً وظيفة نائب الرئيس المقيم ومدير تنمية الأعمال للشرق الأوسط إلى وظيفة نائب الرئيس ومدير التسويق الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب شرق أوروبا.

ولقد شغل كل من السيد حمودة والسيد المسقطي عدة وظائف إدارية في سيتي بنك وسيتي كورب خلال الأعوام الماضية.

للأحداث وجوه

الشيخ محمد الغزالي

نصف قرن في خدمة الاسلام

فاز الشيخ محمد الغزالي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام هذا العام. وتولى اعلان ذلك الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد تعددت جهود الشيخ الغزالي وتنوعت عبر مساحة الفكر الاسلامي كله من اجل تاصيل كثير من المفاهيم على راسها الطريقة الصحيحة لفقه الاسلام بتوازن وشمولية وعقل ووجدان.. وفي هذا السياق قدم الشيخ كتابه «كيف نفهم الاسلام» ودراسات اخرى.

وراى الشيخ اخطاء المسلمين البدعية الكثيرة والانحرافية في حق دينهم فكتب كتابه «ليس من الاسلام».

ويحزن الشيخ الغزالي للطريقة التي يكتب بها التاريخ الاسلامي ويرى ان الامة لم تستفد من تجارب هذا التاريخ كما ينبغي وكثير من كتابات هذا التاريخ تحتاج الى اعادة نظر ودراسة. وهو يتساءل: «هل كتب سقوط الاندلس كما ينبغي.. وهل حللنا هذا الدرس. وهل استفدنا من محنة ضياع ثمانية قرون في الاندلس.. وهل عقد مؤتمر لدراسة هذه المأساة.. ام اننا تغنينا بها».

والامر كذلك في ضياع البلاد الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال السوفياتي الشيوعي.. ويرى الشيخ الغزالي ان تاريخنا الأدبي والسياسي والعلمي مظلوم ويحتاج لمزيد من دراسة وتحليل.

وثمة آراء كثيرة للشيخ الغزالي في وسائل الدعوة وفي التعليم الاسلامي وفي طريقة عرض الاسلام خارج وطنه وفي كل القضايا المتصلة بالدين والحياة.. وآراؤه كلها تنبع من فقه اصيل بالاسلام وغيرة حميدة وعقل منفتح.

وكان الشيخ الغزالي من اكبر الدعاة وقوفا ضد الغزاة المعجبين بالثقافة الغربية فقد ندد بسارتر والوجودية اثناء وجود سارتر في مصر وتحدى الوجوديين كما وقف ضد العلمانيين وله في ذلك جهود كبيرة. ولعل في كتب الشيخ الدليل الأكبر على وقوفه سدا منيعا ضد كل صور الغزو الفكري في العالم الاسلامي.

كما ان تاريخ مصر الحديث لم يشهد تجمعات في المساجد مثلما شهد في تلك الفترة التي كان يخطب فيها الشيخ الغزالي في مسجد مصر الشهيرة.

وكان عدد المصلين خلفه في بعضها يزيد على مائة الف كما صلى وراءه في الأعياد نحو نصف مليون.

وللشيخ الغزالي تلامذة يمثلون مدرسة من المثقفين المنتمين للحركة الاسلامية وهم يمثلون طليعة مثقفة تؤمن بالعمل الحضاري والتغيير العاقل وتركز على ضرورة الاصلاح الشامل عن طريق التقدم الطيب للفكر الاسلامي وعن طريق السلوك الحميد وعن طريق التعاون مع كل من يمكن التعاون معهم دون عقد مسبقة او تشنجات حزبية.

عمل الشيخ محمد الغزالي في السعودية سبع سنوات. وهو ـ في احاديثه وكتبه ـ وعلى راسها الطبعة الجديدة لكتاب «الاسلام والأوضاع الاقتصادية»، وكتاب «المسلمون يستقبلون القرن الخامس عشر»، يشيد بالمملكة وبالملك عبد العزيز وبأبنائه وبالأمن في المملكة.

وبما انه رجل يميل مع الحق حين يتبين له فقد قلم نفسه بتصحيح المعلومات المغلوطة التي كان اعداء الاسلام يروجونها عن المملكة وعن بناتها الأول.. وكان لحياته في المملكة ومعاشرته لرجالها عن كثب الأمر الكبير في ذلك وهو لم يعلن آراءه المنصفة الا بعد ان ترك المملكة حيث دعي للعمل في مواقع اخرى. وقال: «انني كتبت في هذا الوقت حتى تكون آرائي لله وحده ومنطلقة من الحقيقة وحدها».

وفي المملكة عمل الشيخ للدعوة الكثير. فقد كان له برنامج يومي في الاذاعة يحبه الناس. وكما كان يشارك في التلفزيون وفي الصحف فضلا عن جهوده في تربية طلاب جامعة ام القرى، ولاسيما طلاب الدراسات العليا. وبالاضافة الى معاونته للمسؤولين عن الجامعة واسهاماته في مجالس الجامعات الأخرى ومع اجهزة الدعوة المختلفة في المملكة.

وفي قطر كان يمضي نصف عام كل سنة فكان له دور كبير في تطوير كلية الشريعة وفي تخريج اجيال صالحة منها، وفي نشر الوعي الاسلامي في اجهزة الاعلام وفي المساجد والمنتديات. وكان يعامل كضيف لدى حكومة دولة قطر ويحظى باحترام ويشارك في كثير من الأمور.

وكان الشيخ الغزالي يدعى دائما الى المؤتمرات الشبابية والطلابية في اوروبا وامريكا وكان له دور رائد في اكثر المؤتمرات وكان يعزى اليه فضل نجاح كثير من المؤتمرات ويمثل مواقع رئيسية في ادارتها الفكرية.

ومنذ خمس سنوات والشيخ الغزالي الذي يقف على باب السبعين يجاهد في الجزائر ويعرف الناس عامة والجزائريون خاصة انه الرجل الذي وقف ـ ويقف ـ وراء انشاء جامعة الأمير عبد القادر الاسلامية بقسنطينة متعاونا مع رئيس الدولة الشاذلي بن جديد ـ الذي يرعى الجامعة رعاية مباشرة.. والشيخ الغزالي ـ كما يعرف كل الجزائريين ـ هو الذي وسع دائرة الجامعة بعد ان كانت كلية واحدة في قسنطينة فاصبحت ست كليات موزعة على المدن الجزائرية وكان ذلك بفضل حكمة الشيخ وتواضعه وزهده.. ولايزال الشيخ الغزالي يقف على هذه الثغرة يدعم الجامعة الاسلامية الأولى بالجزائر وبالشمال الافريقي بعد ان ذبل دور جامعة الزيتونة وجامعة القرويين. كما ان للشيخ جهودا كبيرة في الدعوة في الجزائر. فله حديث تلفزيوني يشاهده الناس جميعا وينتظرونه (حديث الاثنين) وله احاديث اذاعية وصحافية.. وهو يلتقي بالشباب في المحاضرات وفي بيته بقسنطينة كلما سنحت الفرص حتى وهو مريض.

＊＊＊

ولد الشيخ محمد الغزالي السقا في قرية نكلا العنب مركز ايتاي البارود محافظة البحيرة في مصر في ٢٢ سبتمبر ١٩١٧ وهي احدى المحافظات بالوجه البحري في مصر.. وهذه القرية نكلا العنب لها تاريخ طيب فمنها ايضا خرج المجاهد الشاعر محمود سامي البارودي كما ان من منطقة ايتاي البارود تخرج عدد كبير من الرجال المخلصين مثل الشيخ سليم البشري والشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد عبده والشيخ محمود شلتوت والشيخ حسن البنا والدكتور محمد البهي والشيخ محمد المدني والشيخ عبد العزيز عيسى والشيخ عبد الله المشد وغيرهم.

تدرج الشيخ الغزالي في مراحل التعليم وكان ما يسمى بكتاب القرية هو المرحلة الاولى في تعليمه. وفي كتاب القرية حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادىء القراءة والكتابة ثم تدرج فالتحق بمعهد الاسكندرية الديني الابتدائي ثم حصل على شهادة الكفاءة (٣ سنوات بعد الابتدائي) ثم حصل على الثانوية وهي سنتان بعد الكفاءة، ثم التحق بكلية اصول الدين في جامعة الازهر سنة ١٩٣٧، وتخرج منها سنة ١٩٤١ وتخصص في الدعوة وحصل على درجة التخصص في التدريس وهي تعادل درجة الماجستير سنة ١٩٤٣ من كلية اللغة العربية.

وفي هذه الاثناء كان الشيخ الغزالي قد وضع اقدامه على طريق الثقافة الاسلامية الرشيدة فكان نهم القراءة متعدد المواهب مطلا على كل الآفاق الثقافية يحرص على التعمق في الثقافة الاسلامية والأدب العربي.

امانة مدينة جدة تستكمل الاستعدادات لاستقبال السياح في العطلة المدرسية

جدة ـ واس : اكملت امانة مدينة جدة الاستعدادات لاستقبال السياح خلال اجازة نصف العام الدراسي وتعد مدينة جدة (عروس البحر الاحمر) واحدة من اجمل المناطق السياحية في المملكة. وقد وضعت امانة المدينة كل جهودها وامكاناتها لخدمة السياح وتقديم كل احتياجاتهم لتمضية عطلة على ساحل البحر الأحمر.

وقال امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان مدينة جدة حافظت على طابعها المعماري القديم وصافحت شواطىء البحر الأحمر عبر كورنيشها الجميل واصبحت واحدة من اجمل مدن المملكة حيث استلهمت تشكيلاتها الجمالية من التراث والتاريخ والفنون الاصيلة واصبحت مساحتها اليوم ٤٠٠ كيلومتر مربع.

وأشار الدكتور خالد عبد الغني الى ان كورنيش مدينة جدة يعد واحدا من الانجازات الكبيرة التي تحققت لأهالي المدينة وزوارها حيث جهز بالخدمات والوسائل والسبل التي تجعله متنفسا لأهالي المدينة. ويبلغ طول الكورنيش الشمالي ٥٨ كيلومترا والكورنيش الجنوبي ٥٤ كيلومترا.. وقال ان اجمالي الاعتمادات لمشروعات التحسين والتجميل لمدينة جدة في الخطط الخمسية الثلاث بلغ ٢٠٧٠ مليون ريال وبلغت اعتمادات مشاريع الحدائق ٢٨٠ مليون ريال واعتمادات الكباري والانفاق والجسور ٢٧٦ مليون ريال.

واوضح امين مدينة جدة ان مخططي المدينة اهتموا بتخصيص مساحات شاسعة لزراعتها واقامة الحدائق العامة عليها وتزويدها بألعاب الاطفال لاستغلال طاقاتهم في اللعب والتسلية ومن هنا اشرفت الأمانة على الحدائق العامة اشرافا كاملا من حيث تخطيطها وصيانتها وتشجيرها وتجميلها.

وبين ان المساحة الخضراء للحدائق بلغت سبعة ملايين متر مربع. وقال الدكتور خالد عبد الغني ان الأمانة اهتمت بتخصيص مساحات معينة من كل حديقة عامة وزودتها بالمعدات والأجهزة اللازمة وملاعب الاطفال التي تتوفر فيها كل الأدوات والمعدات التي تنمي افكارهم وقدراتهم.. كما خصصت الأمانة مساحات من الأراضي داخل الحدائق على الشاطىء كملاعب للأطفال من مختلف الأعمار.

مؤسسة خيرية عربية اسلامية في اليونان

أثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

بمبادرة من مجلس السفراء العرب، تم تأسيس مؤسسة خيرية تحت اسم «المؤسسة الخيرية العربية الاسلامية في اليونان» ومركزها أثينا. وقد لعب عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير المملكة العربية السعودية عبد الله الملحوق دوراً رئيسيا في بلورة هذه المبادرة إلى خطوة عملية لقيت ترحيباً شاملا من الجالية العربية والحكومة اليونانية.

وقد شملت وثيقة التأسيس جملة من الأهداف أبرزها:

ـ تأدية الشعائر الدينية الاسلامية للعرب في اليونان وفي أماكن مسموح بها من قبل السلطات اليونانية مثل المركز الاسلامي والجامع الرئيسي اللذين ستقوم المؤسسة بانشائهما.

ـ الاهتمام بمستوى العرب والمسلمين دينياً وخلقياً وتربوياً والعمل على نشر التآخي بينهم.

ـ تعليم اللغة العربية وآداب القرآن الكريم والشريعة الاسلامية من خلال انشاء مركز ثقافي وتعليمي لتدريس البرامج المدرسية العربية والتعريف بالحضارة العربية الاسلامية عن طريق نشر الدراسات والمحاضرات والبحوث وطباعتها.

ـ انشاء الجوامع والمؤسسات الثقافية والاجتماعية تحت اشراف المؤسسة الخيرية.

ـ توفير الخدمات الصحية والانسانية للضعفاء والمحتاجين والاستفادة من الصناديق الخيرية التي ستخصص لهذه الأغراض.

ـ تأمين الترتيبات اللازمة لاجراء عقود الزواج ومراسم دفن الموتى وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية.

ـ انماء العلاقات المتينة وتعميقها بين العرب والمسلمين من جهة واليونانيين من جهة أخرى، من أجل خدمة المصالح المشتركة الاسلامية واليونانية.

وقد وضعت اللجنة دراسة هندسية ومالية كاملة لمشروع بناء الجامع الأول في العاصمة اليونانية وسيتم التنفيذ قريباً جداً بعد أن وافقت السلطات اليونانية على ذلك.

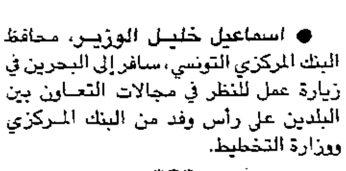
وأفادنا مصدر في مكتب الجامعة العربية في أثينا: «إن حساباً خاصاً فتح في البنك العربي المحدود في أثينا وأودعت فيه مبالغ أولية للبدء بتنفيذ مشروع الجامع وأن اللجنة التحضيرية للمؤسسة الخيرية أقرت خطة خمسية لتنفيذ كامل أهدافها، أي أن الأهداف ستنفذ في فترة لا تتجاوز الخمس سنوات».

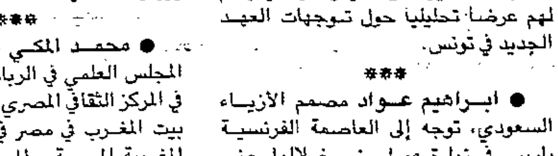


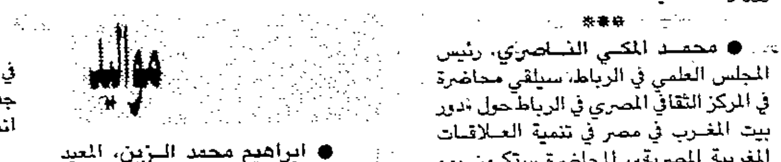
عودة يابانية الى القوس والسهم

لاتزال اليابان تفاجىء العالم بصرعاتها التي لا تنتهي سواء على صعيد الصناعة والتجارة او على صعيد الفن والرياضة والتقاليد. الصرعة اليابانية الأخيرة هي تدريب الشباب من الجنسين على استعمال القوس والسهم وذلك في مناسبة الاحتفال قريبا باحدى المناسبات القومية. في الصورة اعلاه لقطة من التدريب على القوس والسهم.

عرب وعجم







صباح فخري — ابراهيم عواد — بيليه — جيني اجوتير

● عبد الوهاب عبد الواسع، وزير الحج والاوقاف السعودي، اجتمع أمس مع وفد الجامعة الاسلامية في حيدر اباد في الهند برئاسة الشيخ محمد حمد الدين عاقل الحسامي مدير الجامعة. وتمت خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا المرتبطة بالحجاج الهنود وقضايا الدعوة الاسلامية في الهند.

***

● السيد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة غادر الشارقة متوجها الى دمشق على رأس وفد الامارات لحضور اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تبدأ هناك اليوم وتستمر ثلاثة ايام.

● الدكتور حمودة بن سلامة، وزير الشباب والرياضة التونسي، زار تشيكوسلوفاكيا حيث كانت له سلسلة لقاءات مع المسؤولين، كما التقى بالسفراء العرب المعتمدين لدى تشيكوسلوفاكيا وقدم لهم عرضا تحليليا حول توجهات العهد الجديد في تونس.

***

● ابراهيم عواد مصمم الأزياء السعودي، توجه إلى العاصمة الفرنسية باريس في زيارة عمل يزور خلالها بعض بيوتات الأزياء الفرنسية.

***

● صباح فخري، المطرب السوري سيقوم في شهر ابريل (نيسان) المقبل بجولة فنية في القارة الافريقية.

***

● قنطور التيباري، رسام غير معروف في المغرب، ولكنه فرض وجوده عبر مشاركته في معرض جماعي يساهم فيه فنانون من مختلف الدول الأوروبية في قاعة المعارض البلجيكية المشهورة «فونتينساس» في العاصمة بروكسل، التي تحتضن هذا المعرض حاليا بنجاح.

● اسماعيل خليل الوزير، محافظ البنك المركزي التونسي، سافر إلى البحرين في زيارة عمل للنظر في مجالات التعاون بين البلدين على رأس وفد من البنك المركزي ووزارة التخطيط.

***

● محمد المكي الناصري، رئيس المجلس العلمي في الرباط، سيلقي محاضرة في المركز الثقافي المصري في الرباط حول «دور بيت المغرب في مصر في تنمية العلاقات المغربية المصرية»، المحاضرة ستكون يوم الاثنين ٢٣ من الشهر الحالي في الساعة السادسة والنصف مساء.

***

● بيليه، لاعب كرة القدم البرازيلي المتقاعد، يصل إلى لندن في شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

***

● الشعيبية، الفنانة المغربية التي عرفت برسوماتها العفوية، وشاركت بها في اكبر قاعات العرض واشهرها في الشرق والغرب، نالت اخيرا جائزة مهمة تقديرا لفنها تتمثل في منحها دكتوراه فخرية من جامعة اريزونا.

● مايكل اسيري، سفير الولايات المتحدة الجديد في المغرب، سلم نسخة من أوراق اعتماده للسيد أحمد الشرقاوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

***

● فريد الزراركي، الممثل المغربي الشاب، يشارك على رأس فرقة مسرحية للهواة وتضم أربع ممثلين شباب من مدينة الرباط بمسرحية «فقيه الدوار» في المهرجان الدولي للمسرح الصغير في فرنسا، أو ما يدعى بمسرح المقهى الذي سيقام في مدينة ايفري الفرنسية.

***

جيني اجوتير، الممثلة البريطانية العالمية وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعدما أمضت اجازة في لندن استمرت اسبوعين.

***

● الشاعر محمد الفيتوري، تلقى دعوة لاقامة أمسية شعرية في القاهرة على هامش معرض الكتاب المصري. الفيتوري سيزور مصر لأول مرة بعد انقطاع دام ٢٠ عاما.

وفيات

حسين عبد الله حمصاني

● انتقل الى رحمة الله تعالى حسين عبد الله حمصاني والد كل من عبد الله مدير فرع «سابك» للخدمات التسويقية في لندن والمهندس سلمي والمهندس زاهد والمهندس وجدي والدكتور فكري وذلك يوم الاربعاء الماضي في مكة المكرمة بعد مرض عضال.

للفقيد الرحمة والمغفرة ولاسرته وذويه جميل الصبر والسلوان.

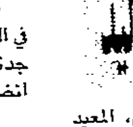
***

عائشة سعيد مزين

● انتقلت الى رحمة الله تعالى الاسبوع الماضي السيدة عائشة سعيد مزين خالة السيد عمر مغربي الموظف بالارصاد الجوية في جدة.

مواليد





● ابراهيم محمد الزين، المعيد بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في منطقة القصيم، رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه ياسر.

***

● طلق الزياني، من منسوبي مدارس الأبناء الثانوية في الرياض، رزق وحرمه مولودة سمياها رياض، وتمت الولادة في المستشفى العسكري في الرياض.

● شاكر حسن عبد العال المحاسب في الشركة السعودية لتوزيع الصحف في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد انضم الى شقيقه مروه.

***

● علاء حمد الحارثي، من منسوبي الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في الرياض، رزق وحرمه مولودة سمياها ندى.

***

● محمد ولهان من أسرة شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة في فرع الرياض، رزق وحرمه مولودهما الثالث سمياه هيثم.

توأمة سلا المغربية مع الاسماعيلية المصرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعزيزا للنشاط الذي تشهده العلاقات المغربية المصرية في الوقت الحالي، سيتم توقيع وثيقة توأمة بين مدينة الاسماعيلية المصرية وبين مدينة سلا الواقعة في الضفة الشرقية من نهر ابي رقراق الذي تقوم الرباط في ضفته الغربية.

وينتظر أن تتم مراسم التوقيع خلال الزيارة الذي سيقوم بها إلى مصر وفد عن المجلس البلدي لسلا من ٢٥ إلى ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي. ومن المقرر أن يرأس وفد مدينة سلا، الذي يضم ١٥ عضوا كل من والي المدينة ورئيس مجلسها البلدي.

وبالمناسبة، سيتم تنظيم نشاطات موازية للتعريف بهذه المدينة التاريخية لدى سكان الاسماعيلية، مثل معرض للصور التاريخية والمعالم والآثار العمرانية القديمة والحديثة، ومعرض للصناعة التقليدية المعروفة في المدينة كالزرابي والاواني الفخارية والمعدنية.

كما يتم عرض شريط وثائقي عن تاريخ المدينة ومجدها الحضاري ودورها في تركيز الدين الاسلامي الحنيف في المغرب الافريقي والأندلس.

أبيض و أسود

كلام في الهواء

راقبت ذات يوم عصفورة من النوع المتواضع جدا، والمألوف جدا تبني عشها. استغرقت المهمة يوما باكمله. ولا استطيع الجزم بانها انجزت كل ما كانت تبغي انجازه في ذلك اليوم، ولكنها عملت بلا كلل.

رايتها تتعلق على غصن وتزقزق بصوت عال وهي تشرف من عل على مساحة رؤية مترامية، وكأنها تجري عملية مسح شامل لمنطقة العمل.

بعد ذلك رفرفت صعودا وهبوطا لكي تلتقط بمنقارها كل ما يمكن التقاطه مما يصلح لبناء العش: حشائش جافة، قطعا صغيرة من القطن، اوراقا يابسة لا يبالي بها احد. كان عملها متصلا وزقزقتها متقطعة وكأنها تشحذ في نفسها الهمة من اجل بلوغ الهدف، او لعلها كانت تمارس حياتها الاجتماعية بين العصافير الأخرى بطريقة طبيعية حتى لا تشعر بالتعب من جراء العمل المتصل.

سميتها في وجداني عصفورة المهام الصعبة. ولم يسعني الان اقارن بين عصفورتنا تلك واية عصفورة آدمية تحاول ان تشق طريقها بصعوبة نحو هدف بعيد المنال.

وقد يرميني البعض بالرومانسية المفرطة اذا قارنت انجاز تلك العصفورة بانجاز امرأة انكبت على الدراسة سنوات طوالا حتى حصلت على شهادة الدكتوراه مثلا، او اخرى تفانت في العمل حتى وصلت الى منصب وزاري. ولذلك لن امنح عصفورتي لقب «الدكتورة»، او ارشحها لمنصب وزاري في التعديل الوزاري المقبل، فلقد تذكرتها على الفور عندما رأيت «باتعة».

باتعة هذه أمية لا تقرأ ولا تكتب. حنطية مفلطحة الانف مسحوبة العينين. عندما رأيتها كانت ترتدي ثوبا نظيفا وتغطي شعرها بوشاح قطني رخيص، وتحمل بين ذراعيها طفلا رضيعا اسمر اللون. سألتها عن عمرها فقالت: ١٨ عاما، لكنني رجحت ان تكون في العشرين او تجاوزتها بقليل. أثنيت على حلاوة طفلها فأجابتني بابتسامة حماسية وقالت: عندي اجمل منه، ثلاثة غيره، رشا وعايدة ومحمد. واخبرتني ان رشا تذهب الى المدرسة بانتظام.

ـ وانت يا باتعة، ماذا تفعلين على كوبري الجامعة؟

ـ ابيع مناديل.

ـ كم علبة من المناديل تبيعين كل يوم؟

ـ ٤٠، ٥٠ حسب التساهيل.

ـ وربحك كل يوم.

ـ خمسة جنيهات.

ـ وهل تكفيك؟

ـ مستورة والحمد لله. أدفع جنيهين للجارة التي ترعى عايدة ومحمد في غيابي لانني لا استطيع ان «أجرجرهم» معي طول النهار.

ـ وفي آخر النهار كيف تحملين العلب التي لم تبع الى بيتك؟

ـ لا احملها. اخزنها في جراج قريب بالاتفاق. واعطي الرجل شيئا كل اسبوع.

اخجل ان اسألها كيف تكفي الجنيهات الخمسة أجر الجارة وأجر الجراج وأجر المسكن وطعام خمسة افواه. فاقول:

ـ زوجك يا باتعة، اين هو؟

ـ تركني واختفى. الله يسامحه. ضحك علينا، انا كنت صغيرة جدا، جاء الى بلدنا وقال لاهلي انه مقاول وطالب زواج. زوجوني وجئت معه، وبعدين عرفت انه متزوج، ولا هو مقاول ولا حتى عتال. وفي الآخر تركنا وراح لحاله.

يكاد هول الفجيعة يبكيني انا لولا انها تروي لي حكايتها بدون ان تختلج في وجهها عضلة واحدة. واتخيل ان ابتسامة واهنة مازالت تضيء وجهها الأسمر.

ـ و آخرتها يا باتعة. ألم تفكري في عمل افضل؟

ـ تلمع في عينيها فكرة، ويبعث امل جديد.

ـ فكرت. نفسي في «كشك» صغير ابيع فيه والم اولادي حوالي. اوفر ويبقوا قصاد عيني. واحدة ست زي حضرتك بتشتغل في مجلة حتساعدني.

قالت لي: قدمي طلب للمحافظة. قلت لها: لا اعرف المحافظة. قالت لي: اساعدك. ولكن المحافظة قالت موضوع الكشك صعب جدا. فقلت: اصبري يا باتعة. لو اشتغلت في بيت لن يقبلني اصحابه وعلى كتفي طفل صغير. وحرام ان اتركه وهو رضيع. ولو غبت عن الكوبري يوما او يومين سيأخذ مكاني غيري فاضيع. لذلك سوف ابقى في مكاني حتى يقول البيه المحافظ افتحوا لها الكشك.

تراني باتعة واجمة، خجلى، يعتصرني احساس بالعجز التام حيال قوتها وصمودها واستعدادها المتفائل للاستمرار وبلوغ الهدف فتنتشلني من ورطتي قائلة:

ـ اي خدمة؟ باين عليك طيبة وانا مستعدة ان اساعدك بأي شيء من غير حاجة.. يعني جدعنة كدة.

اي شجاعة تلك؟ وأي شهامة؟ وأي جدعنة؟ شكرتها وانصرفت واحساس يعتريني بأن باتعة سوف تبلغ الهدف يوما ما.

في تلك اللحظة بالتحديد تذكرت العصفورة وابتسمت.

فوزية سلامة

مواعيد حظر صيد السمك السعودية

الرياض ـ واس: أصدرت وزارة الزراعة والمياه (الادارة العامة للثروة السمكية) في السعودية بيانا ضمنته تعليماتها للصيادين على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي حول مواعيد حظر الصيد والشباك الواجب استخدامها.

● اولا: يحظر صيد الربيان في المياه الاقليمية للمملكة على ساحل الخليج العربي من اول شهر يناير الموافق ٢٢/٥/١٤٠٩هـ الى نهاية يوم ١٠ اغسطس الموافق ٩/١/١٤١٠هـ.

● ثانيا: يحظر صيد الربيان في المياه الاقليمية بمنطقة جازان من ٢٠ ابريل الى ٣١ يوليو من كل عام.

● ثالثا: يمنع الصيد نهائيا في مناطق تكاثر الربيان الطبيعية في المياه الاقليمية في منطقة جازان والمحدودة بخط ١٧ درجة شمالا و٤٢ درجة و٢٥ دقيقة شرقا.

● رابعا: يمنع استخدام شباك الجر القاعي الخاصة بصيد الربيان والتي فتحة العين فيها من كيس الجمع ٣,٨ سم أو ١,٥ بوصة او اقل وكذا شباك اليد والدفار التي تقل فتحة العين فيها عن ٦,٤ سم او ٢,٥ بوصة.

وأهابت وزارة الزراعة والمياه بالصيادين التقيد بالتعليمات حتى لا يتعرض المخالفون للعقوبات الواردة في نظام استثمار وحماية الثروات المائية الحية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 16 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3702
الاثنين ٩ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١٦/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٢

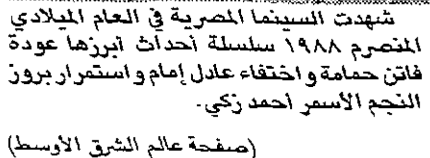
غداً

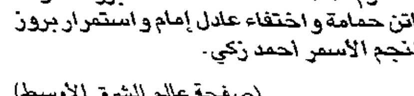
الدكتور علي شلش يكتب انطباعاته عن القراءات الشعرية التي جرت في مهرجان المربد الشعري في بغداد. ويقول إن تردي الشعر المربدي لا يعني انحطاط الشعر العربي.

(صفحة الثقافة والأدب)

قارىء يعقب على موضوع «سيد قطب والملكية الفردية»، ويرى أن حيازة المال هي أمانة ومسؤولية وليس اكثر من مجرد وظيفة اجتماعية.

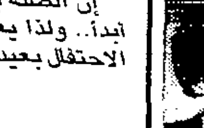
(صفحة البريد)





الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا تسعى جاهدة في انتزاع عرش كرة المضرب للسيدات من الألمانية الغربية شتيفي جراف رغم ذلك مازالت جراف مرشحة للاحتفاظ بلقب السيدات في بطولة استراليا المفتوحة.

(صفحة الرياضة)



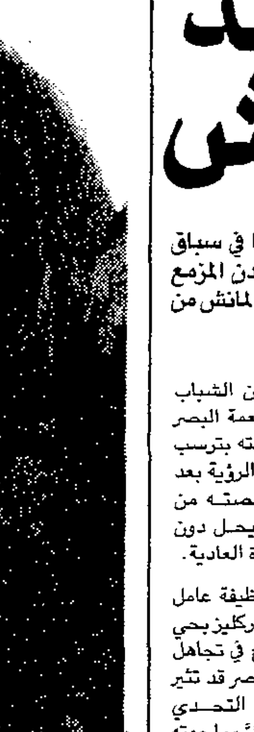
شهدت السينما المصرية في العام الميلادي المنصرم ١٩٨٨ سلسلة أحداث ابرزها عودة فاتن حمامة واختفاء عادل إمام واستمرار بروز النجم الأسمر احمد زكي.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

إن الصلة بين الشعب الفلسطيني والشعب المصري لم تنقطع ابداً.. ولذا يعتبر حضور ياسر عرفات إلى القاهرة للمشاركة في الاحتفال بعيد الثورة الفلسطينية وصلا لما كان قد انقطع.

(صفحة الرأي)

ضرير بريطاني يستعد لعبور بحر المانش



لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي:

منذ ثلاثة اعوام مضت تطلع احد الشباب البريطانيين لتحقيق ثلاثة طموحات في حياته. حقق الاول منها في سباق السيارات من لندن الى مدينة برايتون في العام الماضي.. كما يمارس تدريبات العدو لتحقيق الثاني في مارثون لندن المزمع اقامته في شهر ابريل (نيسان) القادم.. أما طموحه الثالث الذي يستعد لتحقيقه في هذا العام ايضا فهو عبور بحر المانش من الشاطىء الانجليزي الى الشاطىء الفرنسي..

والطموحات الثلاثة تبدو اكثر من عادية لكثير من الشباب البريطانيين المتمتعين باللياقة البدنية، والمثابرين على التدريبات التي تسهل لهم القدرة على تحقيقها لولا أن الشباب الانجليزي بول واط (٢٤ عاما) يفتقد قدرة واحدة لم تعوقه في المحاولتين السابقتين، وان بدت عجزاً مصابا به عليه تحدي منافسيه لتأكيد قدرته وتحقيق اصراراه.

«بول واط» يتميز عن غيره من الشباب ممن هم في مثل سنه، بفقدانه لنعمة البصر منذ ثمانية عشر عاما عقب اصابته بترسب المياه على المخ الأمر الذي أفقده الرؤية بعد اجراء عشر عمليات جراحية خلصته من اصابته وتركت له عجزا لم يحل دون ممارسته للكثير من انشطة الحياة العادية.

ويقول «بول واط» الملتحق بوظيفة عامل بدالة التليفون بأحد فروع بنك باركليز بحي توتنهام شمال لندن: «ان النجاح في تجاهل حقيقة الاصابة بفقدان نعمة البصر قد تثير معظم المبصرين ولكنها كانت التحدي الوحيد في حياتي الذي توجب عليّ مواجهته بصم الآذان عن تعليقات العابرين اثناء قيامي برحلتي اليومية من على محطة الاتوبيس في حي ادمنتون متوجها للعمل في توتنهام». وكذلك عدم الاستجابة لرغبة الأم في الاقلال من الحركة. والتي يمارسها طبيعيا خلال الساعات الست من عمله اليومي طوال الاسبوع.

ويكرس «بول واط» اربع ساعات اخرى يوميا يمارس فيها رياضة العدو، التي يضاعف ساعاتها صباح الأحد من كل اسبوع في احد الحدائق العامة بنفس الحي الذي يقيم فيه وبصحبة شقيقه الأصغر يتوجه في المساء ليمارس ايضا رياضة السباحة لمدة ساعة.

وهذه الانشطة الرياضية يواصل ممارستها في اشهر الشتاء. أما في أشهر الصيف فانه يضيف اليها ممارسة رياضة، الجمباز في احد النوادي الرياضية لحي توتنهام ضمن فريق الجمباز لبنك باركليز.

ولا تتوقف ممارسة بول للرياضة على العدو والسباحة ولكنه سعى كذلك الى اضافة ممارسة رياضة كرة القدم التي يستعين فيها بتعليقات شقيقه وتوجيهاته وان استحال عليه التسليم بصعوبتها لانها وعلى حد قوله تضعه في مواجهة مباشرة مع تعليقات المجموعة المختلفة الذين يلتحقون لمشاهدتها لا لابداء الاعجاب بقدرته الرياضية في السيطرة على الكرة والتحكم في توجيهها بقدر اثارت تعاطفهم على فقدانه البصر.

ويبقى في النهاية طموحه الثالث بعبور بحر المانش من الشاطىء الانجليزي الى الشاطىء الفرنسي والذي يستعد له من الآن بالتدريب المكثف على السباحة مؤكداً لمدربه واسرته سهولة تحقيق هذا الطموح

صباح الخير

داخلها مفقود وخارجها مولود

الضياع في بريطانيا شيء مألوف. ومن اكبر المؤسسات في لندن مؤسسة «المفقودات». وفيها كل شيء يمكن للانسان ان يفقده الا - مع الأسف - عندما يفقد وطنه. مئات الناس يضيعون يوميا اولادهم او ازواجهم او اباءهم دون ان يعبئوا بمن فقدوا. الشيء الوحيد الذي يهز هؤلاء الناس في عالم الضياع والضائعين هو ضياع قطة. تجد عندئذ شتى الاعلانات المعلقة على الاشجار واعمدة الكهرباء واركان البنايات والصحف المحلية تدعو بالخير وتعد بالمكافآت كل من يعطي اي معلومات تقود الى القطة الضائعة. انه حدث يهز اركان المجتمع. وفي هذا الحدث الاليم وقعت اخيرا. لم تعد فيفي على عادتها ليلا. واسرعت للكتابة الى صديقي الاستاذ فيليب فلغرانت.

عزيزي فيليب،

يؤسفني ان انقل اليك هذا النبأ المحزن. وارجو ان تتلقاه بشجاعة كرجل. لقد خرجت فيفي كعادتها الى منطقة الملاهي في لندن، الويست اند، ولكنها لم تعد مع القطار الاخير كعادتها، او على الأصح لم يعد القطار الاخير كعادته. لقد حدث في تلك الليلة أن أضرب عمال القطارات اعتبارا من منتصف الليل. ومع انهم علقوا اعلانا وتحذيرا بذلك، فان فيفي على ما يظهر لم تعبأ بقراءة الاعلان (انني مازلت اعتقد انها تجيد القراءة والكتابة رغم ما تقوله كتبكم العلمية). وهذه عادة تعلمتها من بيروت. الا تقرأ ما يكتبون على الحيطان، أو على اي شيء. واذا كان عدم القراءة شيئا محمودا وجيدا في بيروت، فانه اوقعها في ورطة في لندن. بدلا من ان تعود بقطار مبكر، قصدت المحطة متأخرة ورأتها مغلقة ومطفأة الانوار.

هذا ما فهمت. ويظهر انها اضطرت الى قضاء الليل مع بقية القطط والكلاب السائبة تحت جسر الفستفال هول. وهذه قطط وكلاب لا اسمح باختلاطها مع ولدي، ناهيك عن قطتي. انني رجل محافظ واعتبر اي قطة تبقى خارج بيتها بعد منتصف الليل قطة ساقطة ولا تستحق اي احترام، رغم معرفتي بأن السقوط لا يؤذي القطط مهما كان الارتفاع.

ولكن ما العمل يا عزيزي فيليب؟ هذا هو ما يسمى في الافلام العربية بالانزلاق في الرذيلة قضاء وقدراً. والرذيلة مرض وبائي معد. فالظاهر ان تلك الليلة التي قضتها فيفي تحت جسر الفستفال هول قادتها الى حياة جديدة ولم تعبأ بالرجوع الينا في الليلة التالية كما كنت اتوقع. واضطرني ذلك الى الذهاب بنفسي الى الويست اند والاستفسار من مكاتب الشرطة وباعة الآيس كريم. وكلما ذكرت لهم اوصافها وقلت لهم انها قطة بأذن واحدة، وتحسن الرقص والكتابة والقراءة ضحكوا علي واعتبروني مجنونا.

واخيراً نصحني احد الشحاذين في المنطقة بأن احضر ليلا واذهب الى حيث يتجمع المدمنون على المخدرات وانتظر حتى تأتيهم المحسنات الاجتماعيات بالشوربة والساندويتشات لاغاثتهم. قال ذلك الشحاذ، ان القطط اعتادت على المجيء الى تلك النقطة لاختطاف الساندويتشات من ايدي المدمنين والسكارى لأكلها وتركهم جائعين. قال، «ربما تجد قطتك بينهم».

هذا ما عقدت عليه العزم يا عزيزي فيليب. وأرجو المعذرة.

خالد القشطيني



منوعات جوانا بأحدث المعدات

اختيرت مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية جوانا كاي لتقديم اكبر برامج المنوعات الحية من على شاشة محطة التلفزيون التجارية من صباح الجمعة إلى مساء الأحد من كل اسبوع. وفي واحد من البرامج الذي حشدت له أحدث معدات التكنولوجيا الحديثة في تقديم البرامج وفي اطار عمليات التغيير الشاملة لبرامج المنوعات طوال الأشهر الثلاثة المقبلة.

مقتل ١٢٠ على الأقل في تصادم قطارين في بنجلاديش

بوبيل - بنجلاديش - ر:

ذكر مسؤولو السكك الحديدية ان ١٢٠ شخصا على الأقل قتلوا واصيب أكثر من الف شخص بجروح عندما تصادم قطاران سريعان مكتظان بالركاب وجها لوجه أمس الأحد في أسوأ كارثة قطارات شهدتها بنجلاديش.

وادى التصادم في بوبيل على بعد ٢٤ كيلومترا من «دكا» الى تحويل القاطرتين واربع عربات من القطارين الى حطام بسبب ما يعتقد مسؤولو السكك الحديدية من خطأ في اشارات التوجيه ادى الى وقوع التصادم المروع، فيما اكد احد مهندسي السكك الحديدية بأن الحادث قد وقع رغم عدم وجود الضباب المعتاد في فصل الشتاء الأمر الذي يلقي بتبعة الحادث على خطة الاشارات.

وقد اندفع آلاف الاشخاص الى موقع الحادث للمساعدة في استخراج الجثث، التي وضعت ٥٧ جثة منها في صف واحد بينما كانت جثث عديدة اخرى محشورة داخل العربات المحطمة حيث وجد الجنود الذين هرعوا لحراسة مكان الحادث صعوبة بالغة في حفظ النظام.

وتوقع مسؤولو السكك الحديدية ان يصل مجموع القتلى الذين اسفرت عنهم الكارثة الى اكثر من ٢٠٠ قتيل عندما يتم رفع انقاض عربات القطارين المحطمة.

وذكر رضوان احمد احد ضباط الجيش الموجود وجنوده في موقع قريب من مكان الحادث انه كان يتناول الافطار مع جنوده عندما هزهم صوت كالرعد احدثه اصطدام القطارين على بعد حوالي ٢٠٠ متر من معسكرهم حيث اندفعوا الى المكان وشاركوا في عمليات انقاذ الضحايا من الحطام المتخلف وبرك الدماء.

وامتلأ موقع الحادث على الفور بعشرات المشاهد الحزينة للذين يكافحون في الخروج من بين الحطام، والنساء الثكالى مثل السيدة مارجينا بيجوم (٣٥ عاما) التي راحت تبحث عن جثة ابنها الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما فيما اختلط عويل النساء الاخريات اثناء بحثهن عن جثث ازواجهن او افراد اسرهن.

فيما ذكر سائقو سيارات الاسعاف وسيارات الشحن التي خفت الى الحادث انهم قد نقلوا حوالي ٦٠٠ جريح الى المستشفيات والمستوصفات القريبة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

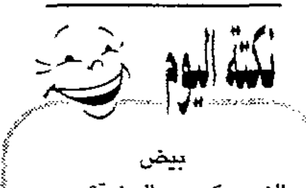
استمعت محكمة الأولد بيلي (الجنايات المركزية) لعريضة الاتهام المقدمة من الشرطة ضد احدى الأمهات (٢٣ عاما) المتهمة بمحاولة قتل اطفالها الثلاثة عن طريق دس العقاقير المخدرة لهم في زجاجات الرضاعة وبحجة تلقينهم درسا لن ينسوه لمعاملتها باحترام.

وكانت الشرطة في ضاحية ادمنتون شمال لندن قد القت القبض على الام قبل الاحتفال بالعام الجديد بعد ان اثار سلوك الام جيرانها الذين قاموا بابلاغ الشرطة.

وبفحص محتويات مسكنها بأحد التجمعات السكنية الشعبية لاحظت الشرطة حالة الاعياء الشديد التي يعاني منها الاطفال واعمارهم ثلاثة اعوام ونصف و٢٠ شهرا، وخمسة اشهر حيث نقلوا على الفور الى المستشفى وارسلت زجاجات الرضاعة الى معمل التحليل الذي اثبت احتواءها على عقار الباراسيتامول وخليط من محلول طلاء الاظافر.

واعترفت الام انها بسبب معاناتها من مشاكساتهم دست هذه العقاقير في زجاجات الرضاعة حتى تتمكن من الشعور بالراحة.

نكتة اليوم



بيض

الزبون: كم سعر البيضة؟

البائع: نصف ريال والمكسورة خمسة قروش

الزبون: اذا اكسر لي ٥٠ بيضة من فضلك.

من القارىء محمد كاساني

منافق افندي

حمل الاطفال في اكياس على طريقة الكانجورو

اميان - فرنسا - ا.ف.ب: منع مدير أحد المتاجر في فويلي قرب مدينة اميان دخول عربات الاطفال الصغيرة التي تدفع باليد والمركبات الصغيرة بسبب ضيق المكان.

واجبرت الأمهات بالتالي اما على ابقاء اطفالهن تحت رقابة أمينة الصندوق أو بنقلهم في اكياس وضعتها الادارة تحت تصرفهن على غرار اطفال الكانجورو.

الاتحاد السوفياتي يستعد للقيام برحلات الى المريخ

سان فرانسيسكو - وكالات: ذكر عالم فضاء سوفياتي كبير ان الاتحاد السوفياتي يأمل بأن يطلق اول مكوك فضاء مأهول الى الفضاء في العام القادم.

وذكر نيكولاي كارداشيف نائب مدير معهد ابحاث الفضاء في مؤتمر صحفي اول من امس انه يحتمل اطلاق الاتحاد السوفياتي لاول مكوك فضائي مأهول الى الفضاء في مطلع عام ١٩٩٠.

وكان كارداشيف يتحدث في الاجتماع السنوي الخامس والخمسين بعد المائة للاتحاد الامريكي لتطوير العلوم. وهي مجموعة تضم حوالي ١٣٠ الف عالم امريكي..

وكان مكوك الفضاء السوفياتي «بوران» وهو مكوك لا يحمل روادا ويشبه مركبات مماثلة استخدمتها الولايات المتحدة بالفعل - قد قام بأولى رحلاته منذ شهرين.

هذا ويعتزم الاتحاد السوفياتي استخدام مكوكه في اطار مشروع للقيام برحلات مأهولة الى كوكب المريخ في القرن القادم.

القبض على تاجر مواش يجلب هيروين قيمته نصف مليون جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

القت مباحث مكافحة المخدرات المصرية القبض على عباس احمد (٣٨ عاما) أحد تجار المواشي والسوداني الجنسية جلب نصف كيلو هيروين قيمته نصف مليون جنيه، وكان يخفيه في شقة مفروشة يستأجرها بحي التوفيقية وسط مدينة القاهرة.

تبين أن المتهم يتخذ من تجارة الأحذية ستاراً لجلب وترويج المواد المخدرة.

احيل إلى النيابة التي أمرت بحبسه اربعة أيام على ذمة التحقيقات بعد اعترافه بجريمته تفصيليا.

مع قهوة الصباح

وأنت واقف!

علم النفس علم حديث.. فعمره لا يزيد على ١٠٠ عام.. ولانه جديد فمازال امامه الكثير ليعرفه او يكتشفه عن شخصية الانسان.. عن اسراره.. عن دوافعه.. عن غرائزه.. عن قراراته..

آخر هذه الابحاث بحث غريب ولكنه مشوق.. ومهم في الوقت نفسه.. انه بحث عن القرار الذي يتخذه الانسان.. والبحث لا يتعرض لعملية التفكير.. ولا الاستنتاج.. ولا دراسات الجدوى.. ولا حتى للدوافع التي املت القرار، ان البحث يتعرض لوضع الشخص وهو يتخذ قراره.. وما هو افضل وضع لاتخاذ القرار؟!

والوضع هنا مقصود به الوضع الجسمي او الجسدي.. وما هو افضل وضع لاتخاذ القرار.. هل وانت جالس.. أم واقف.. أم متمدد في فراشك؟

الدراسة التي اجراها مجموعة من العلماء الالمان اكدت أن قرار الشخص الواقف افضل من قرار الشخص الجالس او المتمدد في فراشه بنسبة ٣٠٪!!

وهذا شيء كما قلت غريب.. ولكن هؤلاء العلماء قاموا بدراسة استمرت ثلاث سنوات. سألوا فيها الاف الاشخاص ممن يتخذون اهم القرارات، وابسط القرارات.

وبعد عملية احصائية وتحليلية توصلوا الى هذه الحقيقة.. ان افضل القرارات يتخذها الشخص وهو واقف.. او وهو يتمشى.. ولعل ذلك يذكرنا بالفلاسفة المشائين.. وهم أشهر فلاسفة اليونان.. وكانوا يناقشون أفكارهم وهم يسيرون..

الآن لا تدهش اذا رأيت اجتماع مجلس الوزراء الالماني واقفا عند اتخاذ قرار ما.. او اذا رأيت الرئيس جورباتشوف وهو يفكر في البريسترويكا وهو يمشي في الميدان الاحمر.. او الرئيس «بوش» وهو يفكر في القضية الفلسطينية وهو يسير في حدائق البيت الابيض او نتمنى ذلك.. ومن المؤكد ان رؤساء امريكا السابقين كانوا يفكرون في هذه القضية وهم نائمون او على اقل تقدير وهم جالسون!!

وبعد.. خذ قراراتك وانت واقف.. خاصة اذا كانت تتعلق بالحكومة.. اقصد ام البزورة او ام العيال!

عبد الله باجبير



